

المُوسَوعَةُ الْقُرآنِيَّةُ

النَّفْسُ حَلْفٌ

في إعراب آيات التثليل

الجزء الحادي والعشرون

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب أ.د. سعد عبدالعزيز مصلوح

أرجب حسن العلوش

الطبعة الأولى
2015

مكتبة الخطيب للنشر والتوزيع
الكويت - هاتف: 0096599661672

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

النَّصِيبُ لِهِ فِي إِعْرَابِ آيَاتِ التَّثْبِيلِ

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَلَّنَهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء : ١٢]

الجزء الخارجي والعلوي من

٢٩ - سورة العنكبوت من الآية ٥٠ - ٦٩

٣٠ - سورة الروم آية ٦٠

٣١ - سورة لقمان آية ٣٤

٣٢ - سورة السجدة آية ٣٠

٣٣ - سورة الأحزاب آية ٣٠

٢٩ - سُورَةُ الْعِنْدِيقَوْنِ

من الآية ٥٠ حتى الآية ٦٩

إعراب سورة العنكبوت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ إِيَّاهُ مِنْ رَبِّهِ فَلَمْ يَأْتِ إِنَّمَا أَلَّا يَأْتِ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا

نَذِيرٌ مُّبِينٌ

وقالوا : الواو: استثنافية، والفعل ماضٌ مبني على الضم، والواو في محل رفع فعل.

لَوْلَا : للتحضيض. أَنْزَلَ : فعل ماضٌ مبني للمفعول.

عَلَيْهِ : متعلقان بـ « أَنْزَلَ ». إِيَّاهُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

مِنْ رَبِّهِ : متعلقان بـ :

١ - « أَنْزَلَ » .

٢ - ممحض صفة لـ « إِيَّاهُ » .

والهاء: في محل جر مضافٍ إليه.

* وجملة: « قَالُوا » لا محل لها؛ استثنافية.

* وجملة: « لَوْلَا أَنْزَلَ ... » في محل نصب مقول القول.

* قُلْ : أمرٌ وفاعله « أنت ». إِنَّمَا : كافٌ ومكافحة. أَلَّا يَأْتِ : مبتدأٌ مرفوع.

عِنْدَ : ظرفٌ متعلقٌ بممحض صفة خبر. اللَّهُ : لفظ الجلالةٌ مضافٌ إليه مجرور.

* وجملة « قُلْ » لا محل لها؛ استثنافيةٌ بيانية.

* وجملة « إِنَّمَا أَلَّا يَأْتِ عِنْدَ اللَّهِ » في محل نصب مقول القول.

* وَإِنَّمَا : الواو: عاطفة، و « إِنَّمَا » مثل سبقتها. أَنَا : ضمير منفصلٌ في محل

رفعٍ مبتدأ. نَذِيرٌ : خبرٌ مرفوع. مُبِينٌ : صفةٌ لـ « نَذِيرٍ » مرفوعة.

* وجملة: « إِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ ... » في محل نصب عطفاً على مقول القول الثاني.

أَوْلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَبَ يُتَلَى عَلَيْهِمْ إِنَّكَ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةٌ
وَذَكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾

أَوْلَمْ : الهمزة: للاستفهام الإنكارى، وهي مع «لم» للتقرير الممزوج بالترقيق والتوبيخ، والواو: عاطفة، و«لم» حرف نفي وجزم وقلب.

يَكْفِهِمْ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والهاء: في محل نصب مفعول به.

أَنَّا : حرف ناسخ مشبه بالفعل، و«نا» في محل نصب اسمه.

أَنْزَلْنَا : ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل. **عَلَيْكَ :** متعلقان بـ «أَنْزَلْنَا». **الْكِتَبَ :** مفعول به منصوب.

* وجملة «لم يَكْفِهِمْ» لا محل لها معطوفة على ^(١):

١ - استئناف مقدر، أي: أَقْصَرْ ولم يفهم.

٢ - جملة «قل إنما الآيات» في الآية السابقة.

- والمصدر المؤول من «أَنَّا أَنْزَلْنَا» في محل رفع فاعل، أي: أولم يفهم إِنْزَالُنَا عَلَيْكَ الْكِتَبَ.

* وجملة «أَنْزَلْنَا» في محل رفع خبر «أن».

يُتَلَى : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، ونائب الفاعل تقديره «هو». **عَلَيْهِمْ :** متعلقان بـ «يُتَلَى».

* وجملة «يُتَلَى» في محل نصب حال من «الْكِتَبَ».

إِنَّكَ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. **فِي :** حرف جر. **ذَلِكَ :** اسم إشارة مبني في محل جر، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والجائز وال مجرور متعلقان بممحوظ خبر مقدم للناسخ الحرفي.

(١) تفسير أبي السعود ٤/٢٦٤، ولم يذكر سوى الوجه الأول آخذًا برأي الزمخشري.

- لَرَحْمَةً : اللام: للتوكيد، و«رَحْمَةً» اسم «إن» مؤخر منصوب.
- وَذِكْرَى : معطوف على رحمة منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، والواو: عاطفة. لِقَوْمٍ : متعلقان بـ :
- ١ - محذوف صفة لـ «ذِكْرَى».
 - ٢ - «ذِكْرَى».
- يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.
- * جملة: «إِنَّكَ فِي ذَلِكَ ...» لا محل لها؛ استثنافية بيانية.
- * جملة: «يُؤْمِنُونَ» في محل جز صفة لـ «قَوْمٍ».

قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْبَطْلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَسِرُونَ

- قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ :
- قُلْ : أمر وفاعله «أنت». كَفَى : ماضٌ مبني على الفتح المقدر.
- بِاللَّهِ : الباء: حرف جر زائد، ولفظ الجلالة مجرور لفظاً مرفوع محلأً فاعل.
- بَيْنِي : ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جز مضاد إليه.
- وَبَيْنَكُمْ : الواو: عاطفة، و«بَيْنَ» معطوف على «بَيْنِي» منصوب مثله، والكاف: في محل جز مضاد إليه. شَهِيدًا : يجوز فيه وجهان:
- ١ - تمييز.
 - ٢ - حال.
- * جملة: «قُلْ» لا محل لها؛ استثنافية.
- * جملة: «كَفَى بِاللَّهِ ...» في محل نصب مقول القول.
- يَعْلَمُ : مضارع مرفوع، والفاعل «هو». مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

فِي السَّمَوَاتِ : متعلقان بمحذوف صلة « مَا »، أي: يعلم الذي يوجد في السموات والأرض. **وَالْأَرْضُ** : معطوف على « السموات » مجرور، فالواو عاطفة.

* وجملة: « يعلم . . . » تحتمل ما يأتي:

١ - في محل نصب حال من لفظ الجلالة.

٢ - استثنافية بيائية لا محل لها.

* وجملة الصلة المحذوفة لا محل لها.

وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْبَطْلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَيْرُونَ :

وَالَّذِينَ : الواو: استثنافية، والاسم الموصول في محل رفع مبتدأ.

آمَنُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

بِالْبَطْلِ : متعلقان بـ « آمَنُوا ».

* وجملة: « **الَّذِينَ آمَنُوا . . . أُولَئِكَ هُمُ الْخَسِيرُونَ** » لا محل لها؛ استثنافية.

* وجملة: « **آمَنُوا** » لا محل لها؛ صلة « **الَّذِينَ** ».

وَكَفَرُوا بِاللَّهِ : مثل « **آمَنُوا بِالْبَطْلِ** » والجائز والمجرور متعلقان بـ « **كَفَرُوا** »،

والواو: عاطفة.

* وجملة « **كَفَرُوا بِاللَّهِ** » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة.

أُولَئِكَ ^(١): أولاء: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب.

هُمُ : ضمير منفصل، ويحتمل أن يكون:

١ - ضمير فصل أو عmad يفيد التوكيد.

٢ - في محل رفع مبتدأ.

الْخَيْرُونَ : خبر « **أُولَئِكَ** »، أو « **هُمُ** » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « **أُولَئِكَ هُمُ الْخَسِيرُونَ** » في محل رفع خبر « **الَّذِينَ** ».

(١) مثيلها قوله تعالى في سورة البقرة « **وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ** » ٥ / ٢.

* وجملة « هُمُ الْخَيْرُونَ » على إعراب « هُمُ » مبتدأ في محل رفع خبر « أُولَئِكَ ».

وَسَتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُسَمَّى لَجَاءَهُ الْعَذَابُ وَلَيَأْتِيهِمْ بَعْتَهُ وَهُمْ لَا

يَشْعُرُونَ



وَسَتَعْجِلُونَكَ : الواو: استثنافية، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

بِالْعَذَابِ : متعلقان بـ « يَسْتَعْجِلُونَكَ ».

* وجملة: « يَسْتَعْجِلُونَكَ ... » لا محل لها؛ استثنافية.

وَلَوْلَا : الواو: عاطفة، وـ « لَوْلَا » حرف شرط غير جازم امتناع لوجود.

أَجَلٌ : مبتدأ مرفوع، وخبره محذوف؛ أي: ولو لا أجل مسمى موجود.

مُسَمَّى : صفة لـ « أَجَلٌ » مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة المقدرة.

* وجملة « لَوْلَا أَجَلٌ مُسَمَّى » « موجود » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يَسْتَعْجِلُونَكَ ».

جَاءَهُمْ : اللام واقعة في جواب « لَوْلَا »، الفعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به. الْعَذَابُ : فاعل مرفوع.

* وجملة « جَاءَهُمُ الْعَذَابُ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَلَيَأْتِيهِمْ : الواو: عاطفة أو استثنافية، واللام: لام قسم مقدر، والمضارع مبني على الفتح، والنون: للتأكيد، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل « هو ».

بَعْتَهُ : يحتمل ما يأتي:

١ - مصدر في موضع الحال، أي: مبالغنا.

٢ - نائب عن المصدر، أي: نائب مفعول مطلق على تضمين الفعل « لَيَأْتِيهِمْ » معنى « لِيَفْتَنُهُمْ ».

* وجملة « يَأْتِيهِم » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر.

* وجملة القسم المقدر:

١ - معطوفة على جملة « يَسْعَيْهُونَكَ » لا محل لها.

٢ - استئنافية بيانية لا محل لها.

وَهُمْ : الواو: للحال، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

لَا يَشْعُرُونَ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « هُنْ لَا يَشْعُرُونَ » في محل نصب حال.

* وجملة: « لَا يَشْعُرُونَ » في محل رفع خبر « هُنْ ». 

يَسْعَيْهُونَكَ بِالْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لِمُحِيطَةٍ بِالْكَفَرِينَ

يَسْعَيْهُونَكَ بِالْعَذَابِ ، كما في الآية السابقة.

* والجملة استئنافية لا محل لها.

وَلَدَ^(١) : الواو: حالية، و « إِنْ » حرف ناسخ مشبه بالفعل. **جَهَنَّمَ :** اسم « إن » منصوب.

لِمُحِيطَةٍ : اللام: المزحلقة، وتفيد التوكيد، و « مُحِيطَةٌ » خبر « إِنْ » مرفوع.

بِالْكَفَرِينَ : متعلقان بـ « مُحِيطَةٌ ». 

* وجملة: « إِنَّ جَهَنَّمَ . . . » في محل نصب حال.

(١) قال أبو السعود: « إنما جيء بالجملة الاسمية دلالة على تحقق الإحاطة وأستمرارها، أو تنزيلاً لحال السبب منزلة حال المسبب، فإن الكفر والمعاصي الموجبة لدخول جهنم محطة بهم، وقيل: إن الكفر والمعاصي هي النار في الحقيقة لكنها ظهرت في هذه النشأة بهذه الصورة» انظر تفسيره ٤/٢٦٤، وفتح القدير ٤/٢٣٩.



يَوْمَ يَعْشَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

يَوْمَ يَعْشَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ :

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب، وفي متعلقه ما يأتي^(١) :

- ١ - محدود تقديره «اذكر»، قال أبو السعود: ظرف لمضمر قد طوي ذكره إيداناً بغاية كثرته وفظاعته.

٢ - «مُحِيطَةً» .

يَعْشَهُمُ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والهاء: في محل نصب مفعول به. **الْعَذَابُ** : فاعل مرفوع.

* وجملة: «يَعْشَهُمُ ...» في محل جر مضاف إليه.

من **فَوْقِهِمْ** : متعلقان بـ «يَعْشَهُمُ» ، والهاء في محل جر مضاف إليه.

وَمِنْ **تَحْتِ** : معطوف على «مِنْ فَوْقِهِمْ» ، ومتصل بـ «يَعْشَهُمُ» أيضاً ، والواو: عاطفة. **أَرْجُلِهِمْ** : مضاف إليه مجرور، والهاء في محل جر مضاف إليه.

وَيَقُولُ : الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع، وفاعله «هو» مفهوم من السياق قال أبو السعود: «أي: الله عز وجل أو بعض ملائكته بأمره»^(٢).

* وجملة: «يَقُولُ» في محل جر عطفاً على جملة «يَعْشَهُمُ» .

ذُوقُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به على تقدير مضاف، أي: جزء ما كنتم تعملون.

كُنْتُمْ : فعل ماض ناسخ ناقص مبني على السكون، والتاء في محل رفع اسمه.

(١) المحيط ١٥٦، وتفسير أبي السعود ٤/٢٦٤، والكشف ٤/٤٩٩، والفرید ٣/٧٤٣.

(٢) انظر تفسيره ٤/٢٦٤.

تَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « ذُوقُوا ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

* وجملة: « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر « كان ».



بِعِبَادِيَ الَّذِينَ إِيمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَسِعَةٌ فَإِيَّنِي فَأَعْبُدُهُونَ

بِعِبَادِي : يَا : للنداء، و « عِبَاد » منادى مضاد منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلّم، والياء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاد إليه. **الَّذِينَ :** اسم موصول مبني في محل نصب صفة ل « عِبَادِي ».

إِيمَنُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة النداء « بِعِبَادِي ... » لا محل لها؛ استثنافية.

* وجملة « إِيمَنُوا » لا محل لها؛ صلة « الَّذِينَ ».

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. **أَرْضِي :** اسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلّم، والياء في محل جر مضاد إليه. **وَسِعَةٌ :** خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة « إِنَّ أَرْضِي ... » لا محل لها؛ استثنافية.

فَإِيَّنِي : الفاء: جواب شرط محذوف. قال الزمخشري^(١): « لأن المعنى: إن أرضي واسعة فإن لم تخلصوا العبادة لي في أرض فأخلصوها لي في غيرها، ثم حذف الشرط، وعواض من حذفه تقديم المفعول، مع إفادة تقديمها معنى الاختصاص والإخلاص ».

(١) الكشاف ٢/٤٩٩، وانظر المحيط ٧/١٥٧، وتفسير أبي السعود ٤/٢٦٥، ومعنى الليب ٦/٥١٩.

قال أبو حيان بعد أن أورد كلام الزمخشري هذا: ويحتاج هذا الجواب إلى تأمل.

و «إِيَّيَا» ضمير منفصل في محل نصب مفعول به لفعل محذف يفسره ما بعده، أي: إِيَّا يَاعَبْدُوا فَاعْبُدُونَ، فهو من باب الاستغال.

و قدره الشوكاني قائلاً^(١): «وانتصاب «إِيَّيَا» بفعل مضمر، أي: فَاعْبُدُوا إِيَّا يَ». *

فَاعْبُدُونَ: الفاء: زائدة، والأمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء الممحونة للفاصلة في محل نصب مفعول به.

* وجملة: «أَعْبُدُوا ..» المقدرة جواب شرط مقدر، وهي في محل جزم إن قُدرْ جازماً كما في تقدير الزمخشري، ولا محل لها إن قدر غير جازم.

* وجملة «أَعْبُدُونَ» لا محل لها؛ تفسيرية.

كُلُّ نَفْسٍ ذَآيْقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ

كُلُّ : مبتدأ مرفوع. نَفْسٍ : مضارف إليه مجرور. ذَآيْقَةُ : خبر مرفوع. الْمَوْتِ : مضارف إليه مجرور.

* وجملة: «كُلُّ نَفْسٍ ..» لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

ثُمَّ : حرف عطف للترتيب والتراخي. إِلَيْنَا : متعلقان بـ «تُرْجَعُونَ».

تُرْجَعُونَ : مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة: «إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «كُلُّ نَفْسٍ ذَآيْقَةُ الْمَوْتِ».

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنَبْوَثُنَّهُم مِّنَ الْجَنَّةِ غُرْفًا تَخْرِي مِنْ تَحْنِهَا الْأَنْهَرُ
خَلِدِينَ فِيهَا نَعْمَ أَجْرُ الْعَمِيلِينَ ﴿٥٨﴾

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنَبْوَثُنَّهُم مِّنَ الْجَنَّةِ غُرْفًا :

وَالَّذِينَ : الواو: استثنافية، وفي الأسم الموصول ما يأتي (١) :

١ - في محل رفع مبتدأ.

٢ - النصب على الأشغال، أي: على إضمار فعل يفسره الظاهر؛ أي: لنبوئن
الذين آمنوا . . .

والراجح في هذا وأمثاله الأول لسلامته من التقدير.

آمَنُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

وَعَمِلُوا : مثل «آمَنُوا» والواو: عاطفة. الصَّالِحَاتِ : مفعول به منصوب،
وعلامة نصبه الكسرة.

* وجملة: «الَّذِينَ آمَنُوا» على تقدير فعل يفسره الظاهر لا محل لها؛ استثنافية.

* وجملة «آمَنُوا» لا محل لها؛ صلة الموصول «الَّذِينَ».

* وجملة «عَمِلُوا» لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة.

لَنَبْوَثُنَّهُم : اللام: واقعة في جواب قسم مقدر، والمضارع مبني على الفتح؛
لاتصاله بنون التوكيد، والنون حرف لا محل له من الإعراب، والهاء في محل نصب
مفعول به أول.

مِنَ الْجَنَّةِ : متعلقان بمحذوف حال من «غُرْفًا»؛ صفة تقدمت على موصوفها.

غُرْفًا (٢) : مفعول به ثان منصوب. قال أبو حيان: «وبوأ» يتعدى إلى أثنيين،

(١) الدر ٥/٣٦٨، والفرید ٣/٧٤٣، والعکبری ٢/١٠٣٤.

(٢) المحيط ٧/١٥٧، والدر ٥/٣٦٨، ومشكل إعراب القرآن / ٥٢٠، والبيان ٢/٢٤٥ =

وبعه تلميذه السمين الحلبي في الدر المصنون، والرأي نفسه في «مشكل إعراب القرآن»، وفي «البيان» وفي تفسير أبي السعود، وعند العكبري، وهو الوجه الأول عند الشوكاني على تضمين «تُبَوَّثُهُم» معنى «نزلنهم»، لكنه أورد أوجهاً أخرى مع عدم التضمين؛ لأن «تُبَوَّثُهُم» لا يتعدى - إلا إلى مفعول واحد، فقال: فانتصاب «عَرْفًا» على أنه المفعول الثاني على تضمين «تُبَوَّثُهُم» معنى نزلنهم أو على الظرفية في عدم التضمين؛ لأن «تُبَوَّثُهُم» لا يتعدى إلا إلى مفعول واحد، وإنما منصوب بنزع الخافض أتساعاً، أي: في غرف الجنة، وهو مأخوذ من المباءة، وهي الإنزال.

ووجهها الظرفية ونزع الخافض ورداً عند غيره على قراءة^(١) «لنشينهم» بالثاء المثلثة، وكذلك وجه المفعول الثاني ورد في هذه القراءة على تضمين «لنشينهم» معنى «لنبئنهم».

* وجملة «تُبَوَّثُهُم» لا محل لها؛ جواب قسم مقدر.

* وجملة القسم المقدر:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ «الَّذِينَ» على وجهه الأول، أو أنها ألغت عن خبر مقدر^(٢).

٢ - تفسيرية لا محل لها على إعراب «الَّذِينَ» مفعولاً به لفعل محذوف.

تَجَزِّي مِنْ تَعْنِيهَا الْأَنَهَرُ خَالِدِينَ فِيهَا يَعْمَلُ أَجْرُ الْعَدِيلِينَ :

تَجَزِّي : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

مِنْ تَعْنِيهَا : متعلقان:

= والعكبري / ١٠٣٤ ، وتفسير أبي السعود ٤/٢٦٥ ، وفتح القدير ٤/٢٤١ ، وفي لسان العرب - مادة بوأ - : «وتبوأ فلان متزاً، أي اتخذ، وبؤاته متزاً، وأبان القوم متزاً ١/٣٩» ، وانظر معاني الفراء ٢/٣١٨.

(١) انظر معجم القراءات ٧/١٢٥.

(٢) انظر معنى الليبب ٥/١٤١.

- ١ - بـ « تَجْزِي » .
- ٢ - بمحذوف حال من « الْأَنْهَرُ » و«من» لابتداء الغاية .
- الْأَنْهَرُ : فاعل مرفوع . خَلِيلَنَ : حال من «الهاء» في « أَنْبُوْتَهُمْ » منصوب ، وعلامة نصبه الياء . فِيهَا : متعلقان بـ « خَلِيلَنَ » .
- * وجملة : « تَجْزِي ... » في محل نصب صفة لـ « غُرْفًا » .
- يَعْمَمْ : فعل ماض جامد لإنشاد المدح . أَجْرُ : فاعل مرفوع . الْعَمَلِيَّنَ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء . والمخصوص بالمدح محذوف ، أي : الجنة أو أجرهم ، وهو مبتدأ خبره الجملة قبله على أحسن الأوجه .
- * وجملة « يَعْمَمْ أَجْرُ ... » لا محل لها؛ استثنافية بيانية أو تعليلية .

الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَوْكُلُونَ

الَّذِينَ : اسم موصول مبني ، وفي محله ما يأتي ^(١) :

- ١ - الجر ، على أنه صفة لـ « الْعَمَلِيَّنَ » ، أي : نعم أجر العاملين الصابرين .
- ٢ - الرفع ، من وجهين :
- أ - على أنه خبر لمبتدأ محذوف ، أي : هم الذين صبروا .
- ب - على أنه المخصوص بالمدح على حذف المضاف ، أي : نعم أجر العاملين أجر الذين صبروا ، فحذف المضاف ، وهو المقصود بالمدح ، وأقيم المضاف إليه مقامه .
- ٣ - النصب ، على أنه مفعول به لفعل محذوف ، أي : أمدح الذين صبروا .
- صَبَرُوا : فعل ماض مبني على الضم ، والواو في محل رفع فاعل .
- * وجملة « الَّذِينَ صَبَرُوا » على وجهي « الَّذِينَ » الخبر والمفعول به استثنافية لا محل لها .

(١) الدر/٥، والفرید/٣، والعکبری/٢، وفتح القدير/٤، ٢٤٢/١٩١.

- * وجملة: «صَبَرُوا» لا محل لها؛ صلة الموصول «الَّذِينَ».
- * وعلى رَبِّهِمْ : الواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلقان بـ «يَنْوَكُونَ»، والهاء: في محل جز مضاد إلية. يَنْوَكُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.
- * وجملة: «يَنْوَكُونَ» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «صَبَرُوا».



وَكَائِنٌ مِنْ دَآبَةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِنَّا كُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

وَكَائِنٌ مِنْ دَآبَةٍ :

مز مثيلها في سورة آل عمران ١٤٦/٣ ، وفي سورة يوسف ١٠٥/١٢ ونوجز
إعرابها فيما يأتي^(١) :

كَائِنٌ :

- ١ - في موضع رفع بالابتداء بمنزلة «كم»، و «مِنْ دَآبَةٍ» تمييز لها، وجملة «لَا تَحْمِلُ» صفة لـ «دَآبَةٍ»، وجملة «اللَّهُ يَرْزُقُهَا» خبر «كَائِنٌ».
 - ٢ - في محل نصب لفعل محنوف يفسره «يرزقها»، ويقدر بعد «كَائِنٌ».
- قال السمين: «وفي الثاني نظر؛ لأن شرط المفسّر العمل، وهذا المفسّر لا يعمل؛ لأنّه لو عمل لحل محل المفعول، لكنه لا يحل محله؛ لأن الخبر متى كان فعلاً رافعاً لضمير مفرد امتنع تقديمها على المبدأ».
- والواو: استثنافية. لَا تَحْمِلُ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، والفاعل: «هي».
- رِزْقَهَا : مفعول به منصوب، و«ها» في محل جز مضاد إليه.
- * وجملة: «كَائِنٌ مِنْ دَآبَةٍ...» لا محل لها؛ استثنافية.
 - * وجملة: «لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا» في محل جز صفة لـ «دَآبَةٍ» كما مز.
- اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَرْزُقُهَا : مضارع مرفوع، و«ها» في محل نصب مفعول به يعود على «كَائِنٌ»، وأنث مراعاة للمعنى، والفاعل تقديره «هو».

(١) الدر ٥/٣٦٨، والعكبري ١٠٣٤، والبيان ٢/٢٤٦، والفرید ٣/٧٤٤.

* وجملة: « أَلَّهُ يَرْزُقُهَا » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر « كَأَيْنٍ » على إعرابه مبتدأ.

٢ - تفسيرية لا محل لها، على إعراب « كَأَيْنٍ » منصوباً بفعل محذف.

والوجه - عدنا - أن تكون « كَأَيْنٍ » مبتدأ، وهذه الجملة خبرها.

وَإِيَّاكُمْ : الواو: عاطفة، والضمير المنفصل في محل نصب عطفاً على « ها » في « يَرْزُقُهَا ». **وَهُوَ :** الواو استئنافية، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. **السَّمِيعُ :** خبر أول مرفوع. **الْعَلِيمُ :** خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ » لا محل لها؛ استئنافية.

وَلَئِنْ سَأَلْتُهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَحَرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِيَقُولُنَّ اللَّهُ فَإِنْ يُؤْفَكُونَ

(٦١)

وَلَئِنْ سَأَلْتُهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ :

وَلَئِنْ : الواو: استئنافية، واللام: موطة للقسم، و « إِنْ » حرف شرط جازم.

سَأَلْتُهُمْ : فعل ماض مبني على السكون، وهو في محل جزم فعل الشرط، والباء: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

مَنْ : اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ. خَلَقَ : فعل ماض، الفاعل « هُوَ ». السَّمَوَاتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. وَالْأَرْضَ : معطوف على « السَّمَوَاتِ » منصوب، فالواو عاطفة.

* وجملة « لَئِنْ سَأَلْتُهُمْ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « مَنْ خَلَقَ . . . » في محل نصب مفعول به ثان لـ « سَأَلْتُهُمْ » المعلقة بالاستفهام.

* وجملة: « خَلَقَ السَّمَوَاتِ . . . » في محل رفع خبر « مَنْ ».

وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالنَّمَرَ لِيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّ يُؤْفَكُونَ :

وَسَخَّرَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض، فاعله «هو». الشَّمْسَ : مفعول به منصوب. وَالنَّمَرَ : معطوف على «الشَّمْسَ» منصوب، فالواو: عاطفة.

* وجملة: «سَخَّرَ الشَّمْسَ . . .» معطوفة على جملة: «خَلَقَ السَّمَاوَاتِ . . .»؛ فهي في محل رفع.

لِيَقُولُنَّ : اللام: واقعة في جواب القسم، والفعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب.

اللَّهُ : لفظ الجلالة فيه ما يأتي^(١) :

- ١ - فاعل لفعل محذوف، أي: ليقولن خلقهن الله.
 - ٢ - مبتدأ مرفوع، وخبره محذوف، أي: ليقولن الله الخالق.
 - ٣ - خبر مرفوع لمبتدأ محذوف، أي: ليقولن الخالق الله.
- * وجملة: «يَقُولُنَّ» لا محل لها؛ جواب القسم.
- * وجملة جواب الشرط محذوفة دلّ عليها جواب القسم.
- * وجملة «خلقهن الله» أو «الله الخالق» أو «الخالق الله» في محل نصب مقول القول.

فَأَنَّ : الفاء: مفصحة عن شرط مقدر رابطة لجوابه، و «أَنَّى» اسم استفهام مبني في محل نصب:

- ١ - حال، إِنْ كان بمعنى «كيف»، وهو الراجح.
- ٢ - ظرف زمان إِنْ كان بمعنى «متى»، وهو متعلق بـ «يُؤْفَكُونَ»، والاستفهام للإنكار والاستبعاد.

(١) انظر مغني الليب ٤٥٤ / ٥٣٦.

يُوقِّنُونَ : مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة «**يُوقِّنُونَ**» جواب شرط مقدر، وهي في محل جزم إن قدر جازماً، ولا محل لها إن قدر غير جازم.

* وجملة الشرط المقدرة لا محل لها استثنافية.



الله يَسْطِعُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

الله يَسْطِعُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ :

الله : لفظ الجلاله مبتدأ مرفوع. يَسْطِعُ : مضارع مرفوع، والفاعل «هو».

الرِّزْقَ : مفعول به منصوب.

لِمَنْ : اللام حرف جر، والاسم الموصول في محل جر، وهما متعلقان بـ «**يَسْطِعُ**».

يَشَاءُ : مضارع مرفوع، والفاعل «هو»، ومفعوله ممحض، أي: يشاءه.

مِنْ عِبَادِهِ : متعلقان بمحض حال من عائد الموصول المقدر، وهو مفعول «**يَشَاءُ**» الممحض، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: «الله يَسْطِعُ ...» لا محل لها؛ استثنافية.

* وجملة: «**يَسْطِعُ ...**» في محل رفع خبر لفظ الجلاله.

* وجملة: «**يَشَاءُ ...**» لا محل لها؛ صلة الموصول «من».

وَيَقْدِرُ : الواو: عاطفة، و «**يَقْدِرُ**» مثل «**يَشَاءُ**».

لَهُ : متعلقان بـ «**يَقْدِرُ**»، والضمير في «**لَهُ**» ظاهره العود على «من» يشاء. فذاك الواحد يسطط له تارة، ويقدر له تارة أخرى، ويجوز أن يكون العود عليه لفظاً فقط، والمراد آخر.

قال أبو السعود: «أي: يقدر لمن يشاء أن يقدر له منهم، كائناً من كان على أن

الضمير بهم بحسب إيهام مرجعه، أو يقدر لمن يبسطه له على التعاقب»^(١).

* وجملة: «يَقْدِرُ لَهُ» معطوفة على جملة «يَبْسُطُ»؛ فهي في محل رفع.

إِنَّ اللَّهَ يَكُلُّ شَيْءٍ عَلَيْهِ :

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. اللَّهُ : لفظ الجلاله أسم «إِنَّ» منصوب.

يَكُلُّ : متعلقان بـ «عَلَيْهِ». شَيْءٌ : مضاف إليه مجرور. عَلَيْهِ : خبر «إِنَّ» مرتفع.

* وجملة: «إِنَّ اللَّهَ . . . عَلَيْهِ» لا محل لها؛ استثنافية تعليلية.

وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخِيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ
 اللَّهُ أَكْلَ الْحَمْدَ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ٦٣

ولَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ : مثل «ولَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ . . .» في الآية/٦١ من هذه السورة، والواو هنا استثنافية أو عاطفة.

مِنَ السَّمَاءِ : متعلقان بـ «نَزَّلَ». مَاءً : مفعول به منصوب.

* وجملة «لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ . . .» لا محل لها وفيها ما يأتي:

١ - استثنافية.

٢ - معطوفة على جملة «لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ . . .» في الآية/٦١، وعلى هذا يكون ما بينهما اعترافاً.

* وجملة: «مَنْ نَزَّلَ . . .» في محل نصب مفعول به ثان لفعل «سَأَلَتْهُمْ» المعلق بالاستفهام.

* وجملة: «نَزَّلَ . . .» في محل رفع خبر «من».

(١) انظر المحيط ١٥٨/٧، وتفسير أبي السعود ٤/٢٦٥.

- فَأَخِيَا : الفاء: عاطفة، والفعل ماضٌ مبني على الفتح المقدر، والفاعل «هو».
- بِهِ : متعلقان بـ «أَخِيَا». الْأَرْضَ : مفعول به منصوب. مِنْ بَعْدِ : متعلقان بـ «أَخِيَا». مَوْتَهَا : مضافٌ إليه مجرور، و«ها» في محل جر مضافٌ إليه.
- * وجملة «أَخِيَا . . .» معطوفة على جملة «نَزَّلَ» في محل رفع.
- لَيَقُولُنَّ اللَّهُ : تقدّم إعرابها في الآية/ ٦١ من هذه السورة . . .
- * وجملة «يَقُولُنَّ» لا محل لها؛ جواب القسم.
- * وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة جواب القسم عليها.
- * وجملة «. . . اللَّهُ . . .» على الأوجه الثلاثة في محل نصب مقول القول.
- قُلْ : أمر، وفاعله «أنت». الْحَمْدُ : مبتدأ مرفوع. اللَّهُ : متعلقان بممحذوف خبر للحمد.
- * وجملة: «قُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ» لا محل لها؛ استثنافية.
- * وجملة: «الْحَمْدُ لِلَّهِ» في محل نصب مقول القول.
- بَلْ : للإضمار الانتقالاني حرف أبتداء. أَكْثَرُهُنَّ : مبتدأ مرفوع، والهاء في محل جر مضافٌ إليه.
- لَا يَعْقِلُونَ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.
- * وجملة: «أَكْثَرُهُنَّ لَا يَعْقِلُونَ» لا محل لها؛ استثنافية.
- * وجملة: «لَا يَعْقِلُونَ» في محل رفع خبر «أَكْثَرُهُنَّ».

وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوَ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهُ الْحَيَاةُ الْوَارِدَةُ
كَانُوا يَعْلَمُونَ

ومَا : الواو: استثنافية، وَمَا : نافية مهملة.

هَذِهِ : الهاء للتتبّيه، وَذِهِ : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. قال

أبو حيـان^(١): «الإشارة بهذه أزدراء للدنيـا، وتصـغير لأمـرها، وكـيف لا وهي لا تزن عند الله جـناح بـعوضـة...».

الْحَيَّةُ : ١ - بـدل من أـسم الإـشارة مـرفـوعـة.

٢ - عـطف بـيان عـلـى أـسـم الإـشـارـة مـرـفـوعـة.

الدُّنْيَا : صـفة لـلـحـيـة مـرـفـوعـة، وـعـلامـة رـفعـهـا الضـمـمة المـقـدرـة.

إـلـآ : لـلـحـصـر. **لـهـو :** خـبر مـرـفـوع. **وـلـيـب :** مـعـطـوفـ على «لهـو» مـرـفـوعـ مـثـلـهـ، وـالـواـو عـاطـفـةـ.

* وجـملـة: «مـا هـذـه الـحـيـة...» لا محلـ لها؛ استـئـافـةـ.

وـلـيـك : الواـوـ عـاطـفـةـ، وـإـنـ : حـرـفـ نـاسـخـ مشـبـهـ بـالـفـعـلـ.

الـدـارـ : اـسـم «إنـ» منـصـوبـ. **الـآـخـرـةـ :** صـفـةـ لـلـدارـ منـصـوبـةـ.

لـهـيـ : الـلامـ: الـمزـحـلـقةـ، وـالـضـمـيرـ الـمـنـفـصـلـ فـي محلـ رـفعـ مـبـتـداـ. **الـحـيـوانـ :** خـبرـ مـرـفـوعـ.

وفي الكلام حـذـفـ مضـافـ إـماـ منـ أـولـهـ أوـ منـ آخرـهـ، وـالتـقـدـيرـ: وـإـنـ حـيـةـ الدـارـ الـآـخـرـةـ لـهـيـ الحـيـوانـ، أـوـ وـإـنـ الدـارـ الـآـخـرـةـ لـهـيـ دـارـ الحـيـوانـ.

وـ**الـحـيـوانـ**^(٢): مـصـدـرـ كـالـغـلـيـانـ وـالـثـرـوانـ، وـلـمـ تـقـلـبـ الواـوـ أـلـفـاـ عـلـىـ الرـغـمـ مـنـ تـحـرـكـهاـ وـأـنـفـتـاحـ ماـ قـبـلـهاـ كـراـهـةـ حـذـفـ إـحـدـىـ الـأـلـفـيـنـ، وـفـيـ هـذـهـ الواـوـ التـيـ هـيـ لـامـ الـكـلـمـةـ مـذـهـبـانـ:

١ - مـذـهـبـ سـيـبـويـهـ وـالـخـلـيلـ: أـنـ بـدـلـ مـنـ الـيـاءـ، وـالـأـصـلـ: الـحـيـانـ، وـذـلـكـ كـراـهـيـةـ اـجـتمـاعـ يـائـينـ مـتـحـرـكـتـينـ، وـلـئـلاـ يـلـتـبـسـ بـالـثـنـيـةـ، وـكـانـ قـلـبـ الثـانـيـةـ أـولـىـ مـنـ أـلـوـىـ؛ لـأـنـهـاـ هـيـ التـيـ حـصـلـ التـكـرـيرـ بـهـاـ، وـلـمـ تـدـغـمـ؛ لـأـنـ الإـدـغـامـ إـنـمـاـ يـقـعـ فـيـ الـأـسـمـاءـ التـيـ هـيـ عـلـىـ وـزـنـ (ـفـعـلـ) وـ (ـفـعـلـ) بـضـمـ

(١) المحيـطـ ١٥٨/٧.

(٢) المـحـيـطـ ١٥٨/٧، وـالـدـرـ ٣٦٨/٥، وـالـفـرـيدـ ٧٤٤/٣، وـالـعـكـبـرـيـ ١٠٣٥، وـالـبـيـانـ ٢/٢٤٦، وـالـكـشـافـ ٤/٢٦٦، وـتـفـسـيرـ أـبـيـ السـعـودـ ٥٠١/٢.

العين وكسرها، ولا يكون في التي على وزن (فعل) بفتح العين نحو: طلل وشرر.

٢ - مذهب المازني: أن الواو أصل غير مبدلة، و « الحيوان » عنده مصدر لم يشتق منه فعل، نحو: وَيْل، وَيْس، وَيْح، والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

* وجملة « إِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على الاستثنافية السابقة.

* وجملة: « هِيَ الْحَيَوَانُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ». .

لو : حرف شرط غير جازم. كَانُوا : فعل ناسخ ناقص مبني على الضم، والواو في محل رفع اسمه. يَعْلَمُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ » لا محل لها؛ استثنافية.

* وجملة: « يَعْلَمُونَ » في محل نصب خبر « كان ». .

* وجملة جواب الشرط محذوفة، والتقدير: لو كانوا يعلمون لما فضلوا الحياة الدنيا على الآخرة، وهي لا محل لها؛ لأن الشرط غير جازم.

فَإِذَا رَكَبُوا فِي الْفَلَكِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ

يُشْرِكُونَ ٦٥

فَإِذَا رَكَبُوا فِي الْفَلَكِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ :

فَإِذَا : الفاء تتحمل أن تكون^(١) :

١ - الفصيحة العاطفة على محذوف، أي: هم على ما وصفوا به من الشرك والعناد، فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين .

(١) انظر الكشاف فيه ما يوحى بالوجه الأول كما أورد هذا الرأي أبو حيان في البحر ١٥٨/٧، وتلميذه السمين في الدر ٥/٣٦٤، وانظر تفسير أبي السعود ٤/٢٦٦، وفتح القدير ٤/٢٤٣ .

٢ - استثنافية، وما بعدها حالة جديدة من حالاتهم؛ فإذا انقطع رجاؤهم من الحياة وخفوا الفرق رجعوا إلى الفطرة، ودعوا الله على صورة المخلصين . . .

وإذا : ظرفية شرطية متعلقة بجوابها « دَعُوا اللَّهَ . . . ». .

رَكِبُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

فِي الْقُلُكِ : متعلقان بـ « رَكِبُوا »، والركوب هو أستعلاء يتعدى بنفسه، وتعدى هنا بحرف الجر « في » للإشارة بأن المركوب في نفسه من قبيل الأمكانة وحركته قسرية غير إرادية^(١).

* وجملة « رَكِبُوا . . . » في محل جر مضاد إليه.

دَعَوْا : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكدين، والواو في محل رفع فاعل. **اللَّهُ** : لفظ الجلالة مفعول به منصوب. **مُخْلِصِينَ** : حال منصوب، وعلامة نصبه الياء.

لَهُ : متعلقان:

١ - بـ « **مُخْلِصِينَ** ». .

٢ - محذوف حال من « **الَّذِينَ** »، صفة تقدمت على موصوفها.

الَّذِينَ : مفعول به لاسم الفاعل « **مُخْلِصِينَ** ». .

* وجملة: « دَعَوْا اللَّهَ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

- والجملة الشرطية: « إِذَا رَكِبُوا . . . دَعَوْا اللَّهَ . . . » لا محل لها، وفيها ما يأتي:

١ - العطف على أستئناف مقدر.

٢ - استثنافية.

(١) تفسير أبي السعود ٤/٢٦٦، وفتح القدير ٤/٢٤٣.

فَلَمَّا بَخَّسُوهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشَرِّكُونَ :

فَلَمَّا : الفاء: عاطفة، و لَمَّا : ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط متعلقة بمضمون جوابها.

بَخَّسُوهُمْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والهاء في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره «هو». إِلَى الْبَرِّ : متعلقان بـ «**بَخَّسُوهُمْ**».

إِذَا ^(١) : فجائية. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. يُشَرِّكُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة «**بَخَّسُوهُمْ**» في محل جر مضاد إليه.

* وجملة: « هُمْ يُشَرِّكُونَ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة: « يُشَرِّكُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ». .



لِيَكُفُرُوا بِمَا أَتَيْنَاهُمْ وَلِتَمْتَعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ

لِيَكُفُرُوا : اللام: تحتمل أن تكون ^(٢):

١ - لام كي، وتكون الآية من صلة الإشراك.

٢ - لام الأمر، ويكون المعنى على التهديد والوعيد.

و **يَكُفُرُوا** : مضارع منصوب أو مجزوم، والواو في محل رفع فاعل.
بِمَا : متعلقان بـ «**يَكُفُرُوا** »، و مَا : اسم موصول.

أَتَيْنَاهُمْ : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به.

(١) في الآية دليل على أن جواب «لما» يأتي جملة أسمية مقترنة بـ «إذا» الفجائية، وأنظر مغني الليب / ٤٨٧.

(٢) المحيط ١٥٩/٧ ، والدر ٣٦٩/٥ ، والفرید ٧٤٥/٣ ، وفتح القدير ٤/٢٤٣ .

- والمصدر المؤول «أن يكفروا» على أن اللام لام كي في محل جر باللام، والجار وال مجرور متعلقان بـ «يُشْرِكُونَ» في الآية السابقة.

* وجملة: «لِيَكُفُرُوا» لا محل لها، وفيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول الحرفي، إن كانت اللام لام كي.

٢ - استثنافية، إن كانت اللام للأمر.

* وجملة «إِنْتَنَّهُمْ» لا محل لها؛ صلة «مَا»، وعائد الموصول ممحذوف، أي: بما آتيناهم إيه، وهو المفعول الثاني.

وَلَيَتَّسَعُوا^(١): مثل: «لِيَكُفُرُوا» والواو عاطفة.

- والمصدر المؤول «أن يتمتعوا» على أن اللام للتعليل في محل جر باللام، والجار وال مجرور متعلقان بـ «يُشْرِكُونَ»، فهو معطوف على المصدر المؤول «أن يكفروا».

* وجملة: «يَتَمَتَّعُوا» لا محل لها، وفيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول الحرفي، على أن اللام للتعليل.

٢ - العطف على جملة «لِيَكُفُرُوا» لا محل لها، على أن اللام للأمر.

فَسَوْفَ : الفاء الفصيحة، و«سوف» للاستقبال. **يَعْلَمُونَ** : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: «فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ» جواب شرط مقدر، وهي في محل جزم إن قُدر جازماً، ولا محل لها إن قُدر غير جازم.

* وجملة الشرط المقدرة أستثنافية لا محل لها، والتقدير: إن كفروا بما آتيناهم وتمتعوا به فسوف يعلمون عاقبة ذلك.

(١) انظر مراجع «لِيَكُفُرُوا»، والبيان /٢٤٧، ومشكل إعراب القرآن /٢١٧٤ ، والعكبري /

١٠٣٥ ، وإعراب النحاس /٣ ، ومعاني الفراء /٢٦٠ .

أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا إِمَانًا وَيُنَخْطَفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفِإِلْبَطِيلِ يُؤْمِنُونَ
وَيَنْعِمُ اللَّهُ يَكْفُرُونَ

أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا إِمَّا وَيُنَخْطَفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ :
أَوْلَمْ : الهمزة: للاستفهام الإنكارى ، والواو: عاطفة، و لَمْ : حرف نفي وجذب
وقلب ، والاستفهام الإنكارى مع النفي تقرير .
يَرَوْا : فعل مضارع مجرزوم ، وعلامة جزمه حذف التون ، والواو في محل رفع
فاعل .

جَعَلْنَا : فعل ماضٍ مبنيٍ على السكون، وـ«نا» في محل رفعٍ فاعلٍ، والمفعولُ الأول محنّوفٌ، أي: بِلَدِهِمْ .

أَنَا : حرفٌ ناسخٌ مشبهٌ بالفعل، وـ«نا» في محل نصبٍ اسمهِ .

حرّاماً : مفعول به ثان منصوب . **ءَامِنَا** : صفة لـ «حرّاماً» منصوبة .

* وجملة: «لَمْ يَرَوْا . . .» فيها ما يأتي:

١٠ - العطف على مقدار مستأنف، أي: أغفلوا عن نعم الله عليهم ولم يروا... .

٢ - العطف على جملة «**فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ**» في الآية السابقة، ولها حكمها، وذلك على نية تأخير همزة الاستفهام عن واو العطف.

* وجملة: « جَعَلْنَا . . . » في محل رفع خبر «أن».

— و «أَنَا جَعَلْتَنَا...» في تأويل مصدر في محل نصب سَدَ مسد مفعولي «يَرْوَأُ». .

وَيُنْخَطُفُ : الواو : حالية، والمضارع مبني للمفعول مرفوع. **النَّاُسُ** : نائب عن الفاعل مرفوع. **مِنْ حَوْلَهُمْ** : متعلقان:

١ - بمحذوف حال من « النَّاسُ ». .

٢ - بـ « يُتَخْطَفُ » .

والهاء في محل جر مضاد إليه.

* وجملة: «يُتَخَطَّفُ . . .» في محل نصب حال.

أَفَيَا بَلَّطٍ يُؤْمِنُ وَيَنْعِمَةُ اللَّهِ يَكْفُرُونَ :

أَفَيَا بَلَّطٍ : الهمزة : للأستفهام الإنكارى ، والفاء : عاطفة ، والجار والمجرور متعلقان بـ « يُؤْمِنُ ». **يُؤْمِنُ :** مضارع مرفوع ، والواو في محل رفع فاعل .

* وجملة « يُؤْمِنُ » معطوفة على :

١ - مقدّر ، أي : أينكرون الحق بعد ظهوره فيؤمنون بالباطل .

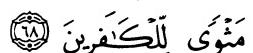
٢ - جملة : « لَمْ يَرَوْا ... ».

وَيَنْعِمَة : الواو : عاطفة ، والجار والمجرور متعلقان بـ « يَكْفُرُونَ ».

اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاد إليه مجرور . **يَكْفُرُونَ :** إعرابه مثل إعراب « يُؤْمِنُ ».

* وجملة « يَكْفُرُونَ » معطوفة على جملة « يُؤْمِنُ » ، ولها حكمها .

وَمَنْ أَظْلَمُ مِنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ وَأَلَّمَ فِي جَهَنَّمَ



وَمَنْ أَظْلَمُ مِنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَبَ بِالْحَقِّ :

مز مثيلها في الأنعام ٢٩ / ٦ ، والأعراف ٣٧ / ٧ ، ويونس ١٠ / ١٧ .

* وجملة : « مَنْ أَظْلَمُ ... ». استثنافية لا محل لها .

* وجملة : « أَفْتَرَى ... ». لا محل لها ; صلة « مَنْ ».

* وجملة : « كَذَبَ بِالْحَقِّ ». لا محل لها ; معطوفة على جملة « أَفْتَرَى ».

لَمَّا : ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط ، متعلقة بمضمون الجواب المحذوف المدلول عليه بما قبلها .

جَاءَهُ : فعل ماض ، والهاء : في محل نصب مفعول به ، والفاعل تقديره « هو » ، أي : الحق .

* وجملة : « جَاءَهُ ». في محل جر مضاد إليه .

* وجملة جواب الشرط محذوف مدلول عليه بما قبله .

إِلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثُوَى لِلْكَافِرِينَ :

إِلَيْسَ : الهمزة للأستفهام التقريري؛ لأنها دخلت على نفي. وـ«ليس» فعل ماض ناقص ناسخ. في جَهَنَّمَ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ«إِلَيْسَ»، وعلامة جر «جَهَنَّمَ» الفتحة لمنعه من الصرف. مَثُوَى : اسم «إِلَيْسَ» مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

لِلْكَافِرِينَ : متعلقان بمحذوف صفة لـ«مَثُوَى»، وعلامة الجر الياء.

* وجملة «إِلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ» لا محل لها؛ استئنافية.

﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَتَهَدِيهِمْ سُبْلًا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴾

وَالَّذِينَ : الواو؛ استئنافية، والاسم الموصول في محل رفع مبتدأ.

جَاهَدُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل، والمفعول به محذوف. فِينَا : متعلقان بـ«جَاهَدُوا».

* وجملة «جَاهَدُوا» لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة «الَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَتَهَدِيهِمْ» لا محل لها؛ استئنافية.

لَتَهَدِيهِمْ : اللام؛ لام قسم مقدر، والفعل مضارع مبني على الفتح، والنون للتوكيد، والهاء؛ في محل نصب مفعول به أول، والفاعل تقديره «نحن» للتعظيم.

سُبْلًا : مفعول به ثان منصوب، وـ«نا» في محل جر مضاد إليه.

* وجملة: «لَتَهَدِيهِمْ» لا محل لها؛ جواب قسم مقدر.

* وجملة القسم المقدر:

١ - في محل رفع خبر «الَّذِينَ» خلافاً لشعلب الذي لا يجوز أن تكون جملة القسم خبراً^(١).

٢ - دالة على خبر محذوف للمبتدأ «الَّذِينَ».

(١) انظر معنى الليبب ١٤٢/٥.

وَإِنَّ : الواو: عاطفة، إِنْ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم «إن» منصوب. لَعَ : اللام: المزحلقة وتفيد التوكيد. مَعَ : ظرف منصوب متعلق بمحذوف خبر «إن». الْمُحْسِنِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.
* وجملة: «إِنَّ اللَّهَ لَعَ الْمُحْسِنِينَ» معطوفة على جملة «الَّذِينَ جَهَدُوا ...»
لا محل لها.

انتهت سورة العنكبوت بحمد الله تعالى.

* * *

٣٠ - سُورَةُ الْوُفْرَدِ

من الآية ٥٠ حتى الآية ٦٩

إعراب سورة الروم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمَ

تقدّم الحديث عنها في أول سورة البقرة ٢/١، وفي محلها هنا:

- ١ - الرفع على الخبر.
- ٢ - النصب على المفعول به.
- ٣ - الجر على القسم.

غَلَبَتِ الرُّومُ

غَلَبَتِ : فعل ماض مبني للمفعول، والتاء للتأنيث. الرُّومُ : نائب فاعل مرفوع.
والجملة لا محل لها؛ ابتدائية.

فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُم مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ

في أدنى : متعلقان بـ «غَلَبَتِ»، وعلامة الجر الكسرة المقدرة، وـ «في» ظرفية مكانية. الأرض : مضاف إليه مجرور.

قال السمين^(١): «زعم بعضهم أن «أدنى» عوض من الضمير، وأن الأصل في أدنى أرضهم، وهو قول كوفي، وهذا على قول من يقول: إن الهرب كان من جهة بلادهم، وأما من يقول: إنه من جهة بلاد العرب فلا يتأنى ذلك».

وَهُمْ : الواو: عاطفة، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

(١) الدر ٣٧٠/٥، وانظر الكشاف ٥٠٢/٢.

مِنْ بَعْدِ : متعلقان بـ « سَيَّلِبُوْنَ ». غَلَيْهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وهذا من باب إضافة المصدر إلى مفعوله، فإن كان المصدر مأخوذاً من المبني للمعلوم فالضمير محله النصب، وإن كان المصدر مأخوذاً من المبني للمفعول فالضمير محله الرفع^(١).

سَيَّلِبُوْنَ : السين: للاستقبال، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « هُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَيْهِمْ سَيَّلِبُوْنَ » لا محل لها؛ معطوفة على الأبتدائية.

* وجملة: « سَيَّلِبُوْنَ » في محل رفع خبر « هم ».



فِي بِضَعْ سِنِينَ لِلَّهِ أَلْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدٍ وَيَوْمِئِذٍ يَقْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ

في بِضَعْ : متعلقان بـ « سَيَّلِبُوْنَ »، و « في » ظرفية زمانية.

ولم يصرح بعد السنين للتخييم، وإدخال الرعب في قلوب المشركين في كل وقت.

سِنِينَ^(٢) : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. لِلَّهِ : متعلقان:

١ - بمحذوف خبر مقدم.

٢ - بفعل استقرار مقدر.

الْأَمْرُ : ١ - مبتدأ مرفوع مؤخر.

٢ - فاعل بالاستقرار الذي تعلق به « لِلَّهِ ».

مِنْ : حرف جر. قَبْلُ^(٢) : اسم مبني على الضم؛ لأنه قطع من الإضافة في محل جر.

(١) الدر / ٥٣٧٠.

(٢) انظر مشكل إعراب القرآن ٢/١٧٥، ففيه توسيع جمع « سنة » بالياء والنون أو بالواو والنون وفيه تفصيل لسبب بناء كل من « قبل » و « بعد » حين يقطعان عن الإضافة، وكذلك البيان ٢/٢٤٨.

والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من «الأمر».

* وَمِنْ بَعْدٍ : مثل «مِنْ قَبْلٍ» ومعطوف عليه، فهما متعلقان بما تعلق به «مِنْ قَبْلٍ». والمعنى: من قبل غلبهما ومن بعد غلبهما.

* وجملة: «لَهُ الْأَمْرُ . . .» لا محل لها، اعتراضية بين متعاطفين.

* وَيَوْمَئِذٍ : الواو: عاطفة، و «يَوْمٌ» ظرف زمان منصوب مضاف إلى مثله، متعلق بـ «يَفْرَحُ»، والتنوين عوض من جملة محذوفة، وكسرت «ذال» «إذ» لالتقاء الساكنين: سكون الذال وسكون التنوين^(١).

وقيل^(٢): «وَيَوْمَئِذٍ» عطف على «مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ»، كأنه حصر الأزمنة الثلاثة الماضي والمستقبل والحال، ثم أبتدأ الإخبار بفرح المؤمنين بالنصر . . .، وعلى هذا فيتعلق «يَوْمَئِذٍ» بما تعلق به «مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ»، والوقف على «يَوْمَئِذٍ».

يَفْرَحُ : فعل مضارع مرفوع. الْمُؤْمِنُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: «يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ» :

١ - معطوفة على جملة: «هُمْ سَيَغْلِبُونَ» لا محل لها.

٢ - استثنافية لا محل لها على عطف «يَوْمَئِذٍ» على «مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ».

والأول أرجح.

(١) انظر معني اللبيب ٤٠/٢، وفيه أن الأخفش زعم أن «إذ» في ذلك معربة لزوال افتقارها إلى الجملة، وأن الكسرة إعراب؛ لأن اليوم مضاف إليها، ورد بأن بناءها لوضعها على حرفين، وبأن الافتقار باق في المعنى . . . ، وبأن العوض ينزل منزلة المعرض عنه، فكان المضاف إليه مذكور.

(٢) المحيط ١٦٢/٧.



يَنْصُرُ اللَّهُ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْكَبِيرُ الرَّحِيمُ

* يَنْصُرُ^(١) : ١ - متعلقان بـ «يُفْرَح»، وهو الراجح.

٢ - وأجاز العكברי تعلقهما بـ «يَنْصُر».

الله[ٰ] : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

يَنْصُرُ : فعل مضارع مرفوع، وفاعله «هو»، وفي: «بنصر الله ينصر..». تجنيس بديع. مَنْ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

يَشَاءُ : مثل «يَنْصُر»، ومفعوله محذوف، وهو عائد الموصول.

* وجملة: «يَنْصُر..». لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

* وجملة: «يَشَاء..». لا محل لها؛ صلة الموصول «من».

وَهُوَ : الواو عاطفة، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ. الْكَبِيرُ : خبر أول مرفوع. الرَّحِيمُ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: «هُوَ الْكَبِيرُ الرَّحِيمُ» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «يَنْصُر..».



وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدُهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ

وَعَدَ : مفعول مطلق مصدر مؤكد لمضمون ما تقدمه «سَيَقْلُوُنَّ ، يَفْرَجُ الْمُؤْمِنُونَ» وعامله محذوف، أي: وعدهم الله بأن يغلبوا ويفرحا وعدا، والمصدر مضاف إلى فاعله.

الله[ٰ] : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة: «وَعَدَهُمُ اللَّهُ .. وَعَدَ» لا محل لها؛ استئنافية.

لَا يُخْلِفُ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع. الله[ٰ] : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

وَعَدَهُ : مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « لَا يُخْلِفُ اللَّهُ . . . ». تحتمل ما يأتي^(١):

١ - استئنافية بيانية مؤكدة لمعنى المصدر « وَعَدَ اللَّهُ ». .

٢ - في محل نصب حال من المصدر، ويكون المصدر على هذا مبيناً للنوع، أي: وعد الله وعداً غير مختلف.

ولِكِنَّ : الواو عاطفة، لِكِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. أَكْثَرَ : اسم « لِكِنَّ » منصوب. أَنَّا سِ : مضارف إليه مجرور.

لَا يَعْلَمُونَ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول به محذوف، والمعنى^(٢): « لا يعلمون أن الأمور من عند الله تعالى، وأن وعده لا يخلفه، وأن ما يورده بِعَلَيْهِ حَقٌّ ». .

* وجملة: « لِكِنَّ أَكْثَرَ . . . ». معطوفة على جملة: « لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعَدَهُ ». ولها حكمها.

* وجملة: « لَا يَعْلَمُوكَ ». في محل رفع خبر « لِكِنَّ ». .



يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ

يَعْلَمُونَ : كما في الآية السابقة.

ظَاهِرًا : مفعول به منصوب، والتنكير - هنا - للتحقيق والتخصيص^(٣) ، والكلمة توحى بأن للدنيا ظاهراً وباطناً.

مِنَ الْحَيَاةِ : متعلقان بـ « ظَاهِرًا ». الدُّنْيَا : صفة لـ « الْحَيَاةِ » مجرورة، وعلامة جرها الكسرة المقدرة.

* وفي جملة « يَعْلَمُونَ . . . ». وجهان:

(١) الدر / ٥، ٣٧٠، وتفسير أبي السعود ٤/٢٦٩.

(٢) المحيط ٧/١٦٢.

(٣) تفسير أبي السعود ٤/٢٦٩.

١ - استثنافية بيانية أو تعليلية.

٢ - بدل من جملة « لَا يَعْلَمُونَ » في الآية السابقة.

قال الرمخشري^(١): « وفي هذا الإبدال من النكتة أنه أبدل منه، وجعله بحيث يقوم مقامه ويسد مسده؛ ليعلمك أنه لا فرق بين عدم العلم الذي هو الجهل، وبين وجود العلم الذي لا يتجاوز الدنيا ».

وَهُمْ : الواو: حالية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ. عَنِ الْآخِرَةِ : متعلقان بـ « عَنِفُلُونَ ». هُمْ : ضمير منفصل، وفي محله ما يأتي^(٢) :

١ - في محل رفع توكييد لفظي.

٢ - في محل رفع مبتدأ.

٣ - في محل رفع بدل من «هم» الأولى.

غَفِلُونَ : خبر عن «هم» الأولى أو الثانية، مرفوع وعلامة رفعه الواو.

وجاز الفصل بين المبتدأ « هُمْ » الأول وخبره « غَفِلُونَ » بالمبتدأ « هُمْ » الثاني؛ لأن الخبر « غَفِلُونَ » أسم فاعل عارِ من الألف واللام؛ فهو ليس بموصول يمنع ذلك^(٣).

* وجملة: « هُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَفِلُونَ » في محل نصب حال.

* وجملة: « هُمْ غَفِلُونَ » على إعراب « هُمْ » مبتدأ في محل رفع خبر « هُمْ » الأولى.

(١) الكشاف ٢/٥٠٣ ، وانظر المحيط ٧/١٦٣ ، والفرید ٣/٧٤٩ .

(٢) المحيط ٧/١٦٣ ، والفرید ٣/٧٥٠ .

(٣) الفرید ٣/٧٥٠ .

أَوْلَمْ يَنْفَكِرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٌ مُّسَعٌ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَفَرُونَ ﴿٨﴾

أَوْلَمْ يَنْفَكِرُوا فِي أَنفُسِهِمْ :

أَوْلَمْ : الهمزة: للاستفهام الإنكارى، والواو: عاطفة. لَمْ : حرف نفي وجذم وقلب. يَنْفَكِرُوا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف التون، والواو في محل رفع فاعل.

فِي أَنفُسِهِمْ : متعلقان بـ «لَمْ يَنْفَكِرُوا» على تقديرين^(١):

١ - على أنهم ظرف للتفكير، ويكونان توكيداً لينفكروا، أي: أولم يحدقوا التفكير في أنفسهم أو في قلوبهم الفارغة من الفكر.

٢ - على أنهم مفعول به للتفكير، وذلك على تقدير مضاف، أي: أولم يتفكرموا في خلق أنفسهم، والمعنى: ينبغي لهم أن يتفكرموا في خلق أنفسهم التي هي أقرب إليهم، فإنهم لو تفكروا لقالوا: ما خلق الله السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق، ولم يُجز السمين الحلبى هذا الوجه فقال: «ظرف للتفكير، وليس مفعولاً للتفكير؛ إذ متعلقه خلق السموات والأرض».

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة «لَمْ يَنْفَكِرُوا» معطوفة على مُقدَّر مستأنف لا محل لها، أي: أجهلوا ولم يتفكرموا.

مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٌ مُّسَعٌ :

مَا خَلَقَ : مَا : نافية، والفعل ماض. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

السَّمَوَاتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. وَالْأَرْضَ : معطوف على

(١) المحيط ١٦٣، والدر ٥/٣٧٢، والفرید ٧٥٠/٣، والعکبری ١٠٣٧، والکشاف ٢/٥٠٣، والبيان ٢/٢٤٩، وتفسیر أبي السعود ٤/٢٦٩، وفتح القدير ٤/٢٤٧.

«السَّمَوَاتِ» منصوب، والواو: عاطفة. وَمَا: الواو: عاطفة. مَا: اسم موصول مبني في محل نصب عطفاً على «السَّمَوَاتِ».

بَيْنَهُمَا: ظرف مكان منصوب متعلق بصلة «مَا» المحدوفة، أي: ما يوجد بينهما، والهاء في محل جر مضارف إليه.

إِلَّا: للحصر. بِالْحَقِّ: في متعلقهما ما يأتي^(١):

١ - محدوف حال من فاعل «خَلَقَ» أو مفعوله، والباء للحال، أي: ملتباً بالحق.

٢ - «خَلَقَ» والباء سبية، قال ابن عطية: أي: بسبب المنافع التي هي حق واجب.

٣ - والتقدير عند الفراء للثواب والعذاب والعمل، وعلى هذا فالجار والمجرور في موقع المفعول لأجله.

والوجه الأول عندنا أرجح.

* وفي جملة «مَا خَلَقَ اللَّهُ... إِلَّا بِالْحَقِّ» ما يأتي^(٢):

١ - في محل نصب على نزع الخافض على إعراب «فِي أَنْفُسِهِمْ» ظرفاً للتفكير وهي معلقة للتفكير بالنفي.

٢ - في محل نصب لقول محدوف، أي: أولم يتفكرروا فيقولوا: «مَا خَلَقَ اللَّهُ...» و«فِي أَنْفُسِهِمْ» مفعول التفكير.

٣ - استئنافية، وما قبلها كلام تام، أي: «فِي أَنْفُسِهِمْ» مفعول التفكير. وأجلٌ:

١ - معطوف على الحق مجرور، أي: وبأجل مسمى، والواو عاطفة.

(١) المحيط ١٦٣، والدر ٣٧٢/٥، والفرید ٧٥٠/٣، وفتح القدير ٤/٢٤٧، ومعانى الفراء .٣٢٢/٢

(٢) انظر مراجع «فِي أَنْفُسِهِمْ».

٢ - معطوفة على جملة « يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَوْقَانِ الَّذِي ... » في الآية السابقة، ولها حكمها.

مُسَمَّى : صفة لـ « أَجَلٌ » مجرورة، وعلامة الجر الكسرة المقدرة.

وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَفِرُونَ :

وَإِنَّ : الواو : استثنافية، و« إِنَّ » حرف ناسخ مشبه بالفعل. كَثِيرًا : اسم « إِنَّ » منصوب. مِنَ النَّاسِ : متعلقان بممحذف صفة لـ « كَثِيرًا ».

بِلِقَاءِ : متعلقان بـ « كَفِرُونَ »، واللام: لا تمنع ذلك لكونها في خبر « إِنَّ ».

رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه. لَكَفِرُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو، واللام: هي المزحلقة وتفيد التوكيد.

* وجملة: « إِنَّ كَثِيرًا ... لَكَفِرُونَ » لا محل لها؛ استثنافية.

أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عِقْبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيظْلِمُهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنفَسُهُمْ يَظْلِمُونَ ⑨

أَوَلَمْ يَسِيرُوا : مثل « أَوَلَمْ يَنْفَكِرُوا » في الآية السابقة.

فِي الْأَرْضِ : متعلقان بـ « لَمْ يَسِيرُوا ».

* وجملة: « لَمْ يَسِيرُوا » معطوفة على:

١ - مقدر مستأنف لا محل لها، أي: أَعْدُوا في أماكنهم ولم يسيرا.

٢ - جملة « لَمْ يَنْفَكِرُوا » في الآية السابقة.

فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عِقْبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ :

فَيَنْظُرُوا : الفاء: عاطفة أو سبيبة، والمضارع يتحمل أن يكون^(١):

(١) الفريد ٧٥١/٣، وفتح القدير ٤/٢٤٧، وتفسir أبي السعود ٤/٢٧١.

١ - مجزوماً عطفاً على « يَسِيرُوا »، أي: أ ولم يسروا فلم ينظروا.

٢ - منصوباً بـ«أن مضمرة» بعد الفاء السبيبية، أي: أ ولم يكن سير فنظر.

وعلامة الإعراب في الحالتين حذف التون، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَنْظُرُوا » فيها ما يأتي :

١ - العطف على جملة « لَمْ يَسِيرُوا » ولها حكمها.

٢ - صلة الموصول الحرفى إن كان الفعل منصوباً بأن مضمرة.

- والمصدر المؤول على أنها صلة موصول حرفى معطوف على « سير » المفهوم من « لَمْ يَسِيرُوا »، أي: أ ولم يكن سير فنظر.

- وعطف الجملة على الجملة أولى.

كيف : اسم استفهام مبني في محل نصب خبر « كان ». .

كان : فعل ماض ناسخ ناقص. **عقبة** : اسم « كان » مرفوع. **الذين** : اسم موصول مبني في محل جر مضaf إليه.

من قبلهم : متعلقان بمحذوف صلة « الذين »، أي: وجدوا من قبلهم.

والهاء: في محل جر مضaf إليه.

* وجملة: « **كيف كان عقبة ...** » في محل نصب مفعول به لفعل « **فينظرُوا** » المعلق بالاستفهام.

كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا أَلَأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ :

كَانُوا : فعل ماض ناسخ ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه. **أشد** : خبر « كان » منصوب. **منهم** : متعلقان بـ « أشد ». **قوة** : تمييز منصوب.

* وجملة « **كَانُوا أَشَدَّ ...** » لا محل لها؛ استئنافية بيانية، فهي جواب لسؤال مقدر.

وَأَثَارُوا : الواو: عاطفة أو حالية، والماضي مبني على الضم، والواو: في محل

رفع فاعل. **الأَرْضَ** : مفعول به منصوب.

- * وجملة: « أَثَارُوا أَلْأَرْضَ » :
- ١ - معطوفة على جملة: « كَانُوا أَشَدَّ . . . » لا محل لها.
 - ٢ - في محل نصب حال على تقدير « قد» عند من يشرطها وهم البصريون.
وَعَمَّرُوهَا : مثل « أَثَارُوا » و«ها» في محل نصب مفعول به.
 - أَكْثَرَ : نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذف، أي: عمروها عمارة أكثر من عمارتهم. مَمَا : من : حرف جر، مَا : مصدرية. عَمَّرُوهَا : تقدم إعرابه.
 - والمصدر المؤول « مَا عَمَّرُوهَا » في محل جر، أي: أكثر من عمارتها، والجاز وال مجرور متعلقان بـ « أكثر ».
- * وجملة « عَمَّرُوهَا أَكْثَرَ . . . » معطوفة على جملة « أَثَارُوا أَلْأَرْضَ »، ولها حكمها.
- * وجملة « عَمَّرُوهَا » الثانية صلة الموصول الحرفية لا محل لها.
- وَجَاءَتُمُ رُسُلَّهُم بِالْبِيَنَاتِ :
- وَجَاءَتُمُ : الواو: عاطفة أو حالية، والماضي مبني على الفتح، والتاء للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به. رُسُلُّهُم : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.
- بِالْبِيَنَاتِ : متعلقان:
- ١ - بمحذف حال من « رُسُلُّهُم »، أي: ملتبيسين بالبيانات.
 - ٢ - بـ « وَجَاءَتُمُ ».
- * وجملة: « وَجَاءَتُمُ رُسُلُّهُم . . . » يحتمل أن تكون:
- ١ - معطوفة على جملة « عَمَّرُوهَا أَكْثَرَ مَمَا عَمَّرُوهَا »، ولها حكمها.
 - ٢ - في محل نصب حال.
- فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُم يَظْلِمُونَ :
- فَمَا : الفاء: الفصيحة، و« مَا » نافية. كَانَ : فعل ماض ناسخ ناقص.
- اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « كَانَ » مرفوع.

لِيظْلِمُهُمْ : اللام^(١) : لام الجحود، والمضارع منصوب بـ «أن» مضمرة على ما ذهب إليه البصريون، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو».

- والمصدر المؤول من «أن يظلمهم» في محل جر باللام، والجاز وال مجرور متعلقان بمحذوف خبر «كان»، أي: ما كان الله مهلكهم ليظلمهم.

* **وجملة:** «مَا كَانَ اللَّهُ لِيظْلِمُهُمْ» معطوفة على استئناف مقدر، أي^(٢): فكذبوا فأهلوكوا فما كان الله ليظلمهم..

* **وجملة:** «يَظْلِمُهُمْ» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

ولأكـنـ : الواو: عاطفة أو حالـيـةـ، وـ«لـكـنـ» للاستـدرـاكـ.

كـانـوـاـ : تقدم إعرابـهـ. **أـنـفـسـهـمـ :** مفعولـ بـهـ مـقـدـمـ، والـهـاءـ: في محلـ جـرـ مضـافـ إلىـهـ.

يـظـلـمـوـنـ : مـضـارـعـ مـرـفـوعـ، وـالـوـاـوـ فيـ محلـ رـفـعـ فـاعـلـ.

* **وـجـمـلـةـ:** «كـانـوـاـ أـنـفـسـهـمـ يـظـلـمـوـنـ» فيهاـ ماـ يـأـتـيـ:

١ - معطوفـةـ علىـ جـمـلـةـ «مـاـ كـانـ اللـهـ لـيـظـلـمـهـمـ»؛ لاـ محلـ لهاـ.

٢ - فيـ محلـ نـصـبـ حـالـ.

وـالـأـوـلـ أـرـجـعـ.

ثـمـ كـانـ عـيـقـبـةـ الـذـيـنـ أـسـتـوـاـ السـوـاـيـ آـنـ كـذـبـوـاـ بـعـاـيـتـ اللـهـ وـكـانـوـاـ بـهـ يـسـتـهـزـءـوـنـ

ثـمـ : حـرـفـ عـطـفـ. **كـانـ :** فعلـ مـاضـ نـاسـخـ نـاقـصـ. **عـيـقـبـةـ :** خـبرـ «كـانـ» مـقـدـمـ منـصـوبـ. **الـذـيـنـ :** اـسـمـ مـوـصـولـ فيـ محلـ جـرـ مضـافـ إـلـيـهـ. **أـسـتـوـاـ :** فعلـ مـاضـ مـبـنيـ علىـ الضـمـ، وـالـوـاـوـ فيـ محلـ رـفـعـ فـاعـلـ.

(١) انظر الآية (٤٠) من سورة العنكبوت.

(٢) انظر المحيط ١٦٤/٧، وتفسير أبي السعود ٤/٢٧١.

السُّوَائِيٌّ^(١): فِيهِ مَا يَأْتِي^(٢):

- ١ - اسْم «كَانَ» مُؤَخِّرٌ مرفوعٌ، وعَلَامَةُ رفعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقْدَرَةُ، أَيْ: كَانَ الفَعْلَةُ السُّوَاءُ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أَسْأَوْا.
- ٢ - مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ لـ «أَسْتَوْا» مُنْصُوبٌ، وعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الْمُقْدَرَةُ، أَيْ: أَسْأَوْا إِلَيْهِ السُّوَاءِ.
- ٣ - مَفْعُولٌ بِهِ لـ «أَسْتَوْا» مُنْصُوبٌ، وعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الْمُقْدَرَةُ، أَيْ: أَسْأَوْا السُّوَاءِ.
- ٤ - صَفَّةُ لِمَفْعُولٍ بِهِ مَحْذُوفٌ لـ «أَسْتَوْا»، أَيْ: أَسْأَوْا الفَعْلَةُ السُّوَاءُ.
أَنْ : حَرْفٌ مُصْدَرِيٌّ. كَذَبُوا : فَعْلٌ ماضٌ مُبْنَىٰ عَلَىِ الْضَّمْ، وَالْوَاوُ فِي مَحْلٍ رَفِيعٍ فَاعِلٌ.
- وَفِي الْمَصْدَرِ الْمَؤْوِلِ مِنْ «أَنْ كَذَبُوا» مَا يَأْتِي^(٢):
 - ١ - فِي مَحْلٍ رَفِيعٍ لِاسْمِ «كَانَ» مُؤَخِّرٌ، و«السُّوَائِيٌّ» مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ، أَوْ مَفْعُولٌ بِهِ، أَوْ صَفَّةُ لِمَفْعُولٍ بِهِ مَحْذُوفٌ.
 - ٢ - فِي مَحْلٍ جَرِ بِحَرْفٍ جَرِ مَقْدَرٍ، لَامُ الْعَلَةِ أَوْ بَاءُ السُّبْبَيَّةِ، أَيْ: لَأَنْ كَذَبُوا أَوْ بَأْنَ كَذَبُوا، وَهُمَا مُتَعَلِّقَانِ بـ «عَدِيقَةً».
 - ٣ - فِي مَحْلٍ نَصْبٌ عَلَىِ نَزْعِ الْخَافِضِ.
وَالْوَجْهَانُ الثَّانِيُّ وَالثَّالِثُ عَلَىِ الْقَوْلَيْنِ الْمُشْهُورَيْنِ لِلْخَلِيلِ وَسِيَوِيهِ.
 - ٤ - فِي مَحْلٍ نَصْبٌ مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ، أَيْ: لَأَنْ كَذَبُوا، وَهُذَا يَتَفَقَّدُ مَعَ الْوَجْهِ الثَّانِيِّ.

(١) السُّوَاءُ: فُعلٌ مِنَ السُّوَاءِ تَأْنِيثُ الْأَسْوَاءِ، مِثْلُ: حُسْنِي وَأَخْسَنُ، وَيُجُوزُ أَنْ تَكُونَ مُصْدَرًا كَالْبُشْرِيُّ وَالْذَّكْرِيُّ.

(٢) الْمَحِيطُ ٧/١٦٤، وَالدَّرِ ٥/٣٧٢، وَالبَيَانُ ٢/٢٤٩، وَمَشْكُلُ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ ٢/١٧٧،
وَالْعَكْبَرِيُّ ٣/١٠٣٧، وَالْفَرِيدُ ٣/٧٥٢، وَالْكَشَافُ ٢/٥٠٤، وَتَفْسِيرُ أَبِي السَّعْدَ ٤/٢٧١،
وَإِعْرَابُ النَّحَاسِ ٣/٢٦٦، وَمَعْنَى الْفَرَاءِ ٢/٣٢٢، وَفَتحُ الْقَدِيرِ ٤/٢٤٨.

٥ - في محل رفع بدل من «السوائى».

٦ - في محل رفع خبر لمبتدأ ممحض، أي: هو أن كذبوا.

٧ - وأجاز الزمخشري:

١ - أن يكون «أن» بمعنى «أني» مفسراً للإساءة بالتكذيب.

٢ - وأن يكون «أسْتُوْلَ السُّوَائِيْ» بمعنى اقترفوا الخطيئة التي هي أسوأ الخطايا، و«أن كَذَبُوا» عطف بيان لها، وخبر «كان» ممحض كما يُحَذَّفُ جواب «لما» و«لو» إرادة الإبهام.

ورد أبو حيان كلام الزمخشري؛ لأنه لا يُحيِّز حذف خبر كان وأخواتها، لا اختصاراً ولا اختصاراً إلا أن ورد منه شيء فلا ينقاس عليه، كما رأى في جواز التفسير في «أن» تكلفاً.

* والراجح عندنا أن «السوائى» هي أسم «كان»، والمصدر المؤول «كَذَبُوا» منصوب على نزع الخاضض اللام أو الباء. والله أعلم.

* وجملة: «كان عَيْنَةً ...» معطوفة على جملة «ما كان الله ليَظْلِمَهُمْ» ولها حكمها.

* وجملة: «أَسْتُوْلَ السُّوَائِيْ» لا محل لها، صلة «الذين».

* وجملة: «كَذَبُوا ...» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

يُبَابَتِ : متعلقان بـ «كَذَبُوا»، الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

وَكَانُوا : الواو: عاطفة، والفعل ماض ناقص ناسخ مبني على الضم، والواو في محل رفع اسمه. يَهَا : متعلقان بـ «يَسْتَهِزُونَ». يَسْتَهِزُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: «كَذَبُوا يَهَا ...» معطوفة على جملة «كذبوا»، لا محل لها.

* وجملة: «يَسْتَهِزُونَ» في محل نصب خبر «كان».

الله يَبْدُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾

- الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَبْدُوا : مضارع مرفوع، والفاعل «هو».
 الْخَلْقَ : مفعول به منصوب.
- * وجملة: « الله يَبْدُوا الْخَلْقَ » لا محل لها؛ استثنافية.
 - * وجملة: « يَبْدُوا الْخَلْقَ » في محل رفع خبر.
 - * ثم : حرف عطف. يُعِيدُهُ : مثل « يَبْدُوا »، والهاء: في محل نصب مفعول به.
 - * وجملة: « يُعِيدُهُ » معطوفة على جملة « يَبْدُوا » فهي في محل رفع.
 - * ثم : مثل سابقتها. إِلَيْهِ : متعلقان بـ « تُرْجَعُونَ ». تُرْجَعُونَ : مضارع مرفوع مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.
 - * وجملة: « تُرْجَعُونَ » معطوفة على جملة « يَبْدُوا » في محل رفع.

وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ ﴿١٢﴾

- وَيَوْمَ : الواو: عاطفة، و « يَوْمَ »: ظرف زمان منصوب متعلق بـ « يُبْلِسُ ».
 تَقُومُ : مضارع مرفوع. السَّاعَةُ : فاعل مرفوع.
 * وجملة « تَقُومُ السَّاعَةُ »: في محل جر مضاف إليه.
- يُبْلِسُ : مثل « تَقُومُ ». الْمُجْرِمُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.
- * وجملة « يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « الله يَبْدُوا الْخَلْقَ » في الآية السابقة.

وَلَمْ يَكُنْ لَّهُمْ مِنْ شَرِكَائِهِمْ شَفَعَوْا وَكَانُوا يُشَرِّكُونَ كَافِرِينَ ﴿١٣﴾

- وَلَمْ : الواو: عاطفة، و « لَمْ »: حرف نفي وجزم وقلب. يَكُنْ : فعل مضارع ناقص ناسخ مجزوم. لَهُمْ : متعلقان بمحذف خبر مقدم لـ « يكن ».

من شرکاهم : متعلقان بمحذوف حال من « شفعتوا » صفة تقدمت على موصوفها، والهاء: في محل جر مضاد إليه.

شفعتوا : اسم « يكُن » مؤخر مرفوع.

* وجملة « لَمْ يَكُنْ ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يُبَلِّشُ ». *

وَكَانُوا : الواو: عاطفة، والفعل الناسخ ماضٌ مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه. شرکاهم : متعلقان بـ « كَافِرِينَ ». *

كَافِرِينَ : خبر « كَانَ » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « كَانُوا بِشَرْكَاهُمْ ... » معطوفة على جملة « لَمْ يَكُنْ لَّهُمْ ... » لا محل لها.

وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمٌ إِنَّ يَنْفَرُونَ

وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ : تقدم إعرابها في الآية « ١٢ » من هذه السورة.

و « يَوْمَ » متعلق بـ « يَنْفَرُونَ ». *

وجملة « تَقُومُ السَّاعَةُ » في محل جر مضاد إليه.

يَوْمِدِ : ظرف زمان مضاد إلى مثله، وهو تأكيد لفظي للظرف الأول، والتنوين عوض عن جملة محذوفة.

يَنْفَرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَنْفَرُونَ » معطوفة على جملة « يُبَلِّشُ الْمُجْرِمُونَ » لا محل لها.

فَإِنَّمَا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَاتِ يُحَبِّرُونَ

فَإِنَّمَا : الفاء استئنافية. و أَمَّا : حرف شرط وتفصيل. الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ.

آمَنُوا : فعل ماضٌ مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

وعَكَلُوا : مثل « أَمَنُوا » ، والواو عاطفة . الْصَّلْحَتِ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة .

* وجملة : « الَّذِينَ أَمَنُوا . . . » لا محل لها ؛ استثنافية .

* وجملة « أَمَنُوا » لا محل لها ؛ صلة « الَّذِينَ » .

* وجملة « عَمِلُوا » لا محل لها ؛ معطوفة على جملة الصلة قبلها .

* فَهُمْ : الفاء : رابطة لجواب الشرط . هُمْ : في محل رفع مبتدأ .

فِي رَوْضَةِ : متعلقان بـ ١ - « يُخَبِّرُونَ » .

٢ - بمحذوف خبر « هُمْ » .

وتذكر « رَوْضَةِ » للتفسير .

يُخَبِّرُونَ : مضارع مرفوع مبني للمفعول ، والواو في محل رفع نائب فاعل ، واستخدام المضارع للتدليل على التجدد في ملذات الجنة .

* وجملة « هُمْ فِي رَوْضَةِ يُخَبِّرُونَ » في محل رفع خبر « الَّذِينَ » .

* وجملة « يُخَبِّرُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ » أول أو ثان .

وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِيَأْيَتِنَا وَلِقَائِ الْآخِرَةِ فَأُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُخْسَرُونَ

وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا :

إعرابها مثل إعراب « فَأَمَّا الَّذِينَ أَمَنُوا وَعَكَلُوا . . . » والواو عاطفة .

* وجملة : « الَّذِينَ كَفَرُوا . . . » معطوفة على جملة « الَّذِينَ أَمَنُوا . . . » لا محل لها .

* وجملة « كَفَرُوا » لا محل لها ؛ صلة « الَّذِينَ » .

* وجملة « كَذَّبُوا » لا محل لها ؛ معطوفة على جملة الصلة .

بِيَأْيَتِنَا : متعلقان بـ « كَذَّبُوا » ، و«نا» في محل جر مضaf إليه .

وَلِقَائِ : معطوف على « آيات » مجرور ، والواو عاطفة . الْآخِرَةُ : مضaf إليه .

مجرور .

فَأَفْتَكَ : الفاء رابطة لجواب الشرط، وأسم الإشارة في محل رفع مبتدأ.

فِي الْعَذَابِ : متعلقان بـ «**مُخْضَرُونَ**». **مُخْضَرُونَ** : خبر «**أُولَئِكَ**» مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* **وَجْمَلَةُ «أُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُخْضَرُونَ»** في محل رفع خبر «الذين».

﴿ فَسُبْحَنَ اللَّهُ حِينَ تُمْسُوْنَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾

فَسُبْحَنَ : الفاء: الفصيحة^(١). و **سُبْحَنَ** : مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب. **اللَّهُ** : لفظ الجلالة مضاف إليه. **حِينَ** : ظرف زمان منصوب متعلق بـ «سبحان».

تُمْسُوْنَ : فعل مضارع تام مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، أي: حين تدخلون في المساء. **وَحِينَ تُصْبِحُونَ** : مثل «**حِينَ تُمْسُوْنَ**»، والواو: عاطفة.

* **وَجْمَلَةُ «سَبَحُوا سُبْحَنَ»** جواب شرط مقدر، وهي في محل جزم إن قدر جازماً، ولا محل لها إن قدر غير جازم.

* **وَجْمَلَةُ «تُمْسُوْنَ»** في محل جر مضاف إليه.

* **وَجْمَلَةُ «تُصْبِحُونَ»** في محل جر مضاف إليه أيضاً.

﴿ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيَاً وَحِينَ تُظَهِّرُونَ ﴾

وَلَهُ : الواو: اعتراضية، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف:

١ - خبر مقدم.

٢ - فعل محذوف تقديره: استقر.

الْحَمْدُ : ١ - مبتدأ مؤخر.

(١) قال أبو السعود: «والفاء لترتيب ما بعدها على ما قبلها، أي: إذا علمتم ذلك فاسجدوا لله تعالى، أي: نزهوه عما ذكر سبحانه» انظر تفسيره ٤/٢٧٣.

٢ - فاعل بالاستقرار الذي تعلق به « لَهُ ».

في السَّمَوَاتِ : متعلقان^(١):

١ - بـ « الْحَمْدُ » .

٢ - بمحذوف حال من « الْحَمْدُ » .

٣ - بمحذوف حال من المنوي في « لَهُ » .

٤ - بمحذوف خبر للحمد، و « لَهُ » من صلته.

٥ - بمحذوف خبر ثان للحمد، و « لَهُ » الخبر الأول.

والوجه الراجح الأول.

وَالْأَرْضِ : معطوف على « السَّمَوَاتِ » مجرور، والواو عاطفة.

* وجملة « لَهُ الْحَمْدُ ... » اعتراضية لا محل لها.

وعيشياً : ظرف معطوف على « حِينَ » في الآية السابقة، فالواو للعطف، وهو

متعلق بـ « سُبْحَانَ » . وَسَبَّانَ تُظَهِّرُونَ : مثل « وَسَبَّانَ تُصَبِّحُونَ » .

* وجملة « تُظَهِّرُونَ » في محل جر مضاف إليه.

**يَخْرُجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيْتِ وَيَخْرُجُ الْمَيْتَ مِنَ الْحَيِّ وَيَحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتَهَا وَكَذَلِكَ
تُخْرِجُونَ**

١٩

يَخْرُجُ : مضارع مرفوع، وفاعله « هو ». الْحَيَّ : مفعول به منصوب.

مِنَ الْمَيْتِ : متعلقان بـ « يَخْرُجُ » .

* وجملة « يَخْرُجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيْتِ » لا محل لها؛ استثنافية.

وَيَخْرُجُ الْمَيْتَ مِنَ الْحَيِّ :

مثل ما سبقها، والواو : عاطفة، و « مِنَ الْحَيِّ » متعلقان بـ « يَخْرُجُ » الثانية.

(١) الدر / ٥، والعكبري / ١٠٣٨ ، والفرید / ٣، ٧٥٣ / ٣.

* وجملة « يُخْرِجُ الْبَيْتَ مِنَ الْحَيِّ » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية قبلها لا محل لها.

وَنَحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتَهَا : مثل « يُخْرِجُ الْحَيِّ »، وعلامة رفع المضارع هنا مقدرة، والواو: عاطفة.

بَعْدَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « يُخْرِجِي ». .

مَوْتَهَا : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « يُحْيِي الْأَرْضَ . . . » معطوفة على جملة « يُخْرِجُ الْبَيْتَ مِنَ الْحَيِّ » لا محل لها.

وَكَذَلِكَ تُخْرِجُونَ : الواو: عاطفة، والكاف:

١ - حرف جر، وأسم الإشارة بعدها في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بممحض صفة لمصدر ممحض، أي: بممحض نائب مفعول مطلق.

٢ - اسم مبني في محل نصب صفة لمصدر ممحض، أي نائب مفعول مطلق، أي: **تُخْرِجُونَ** إخراجاً مثل ذلك الإخراج. وأسم الإشارة مبني في محل جر مضاف إليه. واللام: للبعد، والكاف للخطاب.

تُخْرِجُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة « **تُخْرِجُونَ** » معطوفة على جملة « **يُحْيِي الْأَرْضَ** »، لا محل لها.

وَمَنْ أَيْتَهُ أَنْ خَلَقْتُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنَشِّرُونَ ﴿٢﴾

وَمَنْ أَيْتَهُ : متعلقان بممحض خبر مقدم، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والواو عاطفة.

أَنْ خَلَقْتُمْ : أَنْ : حرف مصدرى، والفعل ماض، والكاف في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره « هو ». .

مِنْ تُرَابٍ : متعلقان بـ « **خَلَقْتُمْ** »، و« **مِنْ** » لابتداء الغاية، ويحتمل أن يكون

على تقدير مضاف، أي: خلق أباكم من تراب، وألا يكون؛ لأن الخلق فرع أصله خلق من التراب^(١).

- والمصدر المؤول من «أَنْ خَلَقْكُمْ . . .» في محل رفع مبتدأ مؤخر.
 - * وجملة «خَلَقْكُمْ . . .» لا محل لها؛ صلة الموصول العرفي.
 - * وجملة «وَمِنْ ءَايَتِهِ أَنْ خَلَقْكُمْ . . .» معطوفة على جملة «يُخْرِجُ الْأَنْجَى . . .» في الآية السابقة، لا محل لها.
 - * ثُمَّ : حرف عطف للترتيب والمهلة. إِذَا : فجائية. أَنْسُرُ : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.
 - * بَشَرٌ : خبر مرفوع.
 - * وجملة «أَنْسُرْ بَشَرٌ . . .» معطوفة على جملة «خَلَقْكُمْ» لا محل لها.
 - * تَنَثِيرُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.
 - * وجملة «تَنَثِيرُونَ» : ١ - في محل نصب حال.
 - . ٢ - في محل رفع خبر ثان لـ «أَنْسُرُ».
 - . ٣ - في محل رفع صفة لـ «بَشَرٌ».
- ولم يذكر السمين سوى الوجه الأول^(٢).

وَمِنْ ءَايَتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَشْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكَرٌ لِقَوْمٍ يَنْفَكِرُونَ



وَمِنْ ءَايَتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ :

- مثل «وَمِنْ ءَايَتِهِ أَنْ خَلَقْكُمْ» في الآية السابقة و«لَكُمْ» متعلقان بـ «خَلَقَ».
- * والجملة معطوفة على جملة «وَمِنْ ءَايَتِهِ أَنْ خَلَقْكُمْ» لا محل لها.

(١) الفريد ٧٥٤/٣.

(٢) الدر ٣٧٤/٥.

- والمصدر المؤول من «أَنْ خَلَقَ لَكُمْ» في محل رفع مبتدأ مؤخر.

* وجملة «خَلَقَ لَكُمْ ...» صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

مِنْ أَنْفُسِكُمْ : متعلقان:

١ - بـ «خَلَقَ».

٢ - بمحذوف حال من «أَزْوَجَا».

أَزْوَجَا : مفعول به منصوب.

لِتَسْكُنُوا : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب بـ «أن» مضمرة، والواو في محل رفع فاعل.

إِلَيْهَا : متعلقان بـ «لِتَسْكُنُوا».

- والمصدر المؤول من «أَنْ تَسْكُنُوا» في محل جر باللام، وهما متعلقان بـ «خَلَقَ».

* وجملة «تَسْكُنُوا» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَجَعَلَ بَيْتَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً :

وَجَعَلَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض فاعله «هو». بَيْتَكُمْ : ظرف منصوب متعلق:

١ - بـ «جَعَلَ»، إن كان بمعنى «خَلَقَ».

٢ - بمحذوف مفعول به ثان مقىّم، إن كان «جَعَلَ» بمعنى صير.
والكاف: في محل جر مضاد إليه.

مَوَدَّةً : مفعول به أو مفعول به أول منصوب. وَرَحْمَةً : معطوف على «مَوَدَّةً» منصوب، فالواو عاطفة.

* وجملة «جَعَلَ بَيْتَكُمْ ...» معطوفة على جملة «خَلَقَ لَكُمْ» لا محل لها.

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَا يَبْتَدِي لِقَوْمٍ يَنْفَكِرُونَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. فِي ذَلِكَ : جاز و مجرور متعلقان بمحذوف خبر «إِنَّ»، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

لَأَيْتَ : اللام: لام الابتداء للتوكيد، و «أَيْتَ» اسم «إن» منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

* وجملة «إِنَّ فِي ذَلِكَ لَأَيْتَ» لا محل لها:

١ - استئنافية بيانية.

٢ - اعتراضية.

لَقَوْمٍ : متعلقان بمحذوف صفة لـ «أَيْتَ».

يَنْفَكِرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة «يَنْفَكِرُونَ» في محل جر صفة لـ «قَوْمٍ».

وَمَنْ ءَيْتَهُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَخْتَلَفَ السِّنَّتُكُمْ وَأَلْوَنُكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَأَيْتَ لِلْعَالَمِينَ

وَمَنْ ءَيْتَهُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ :

تقدّم ما يماثلها في الآية «٢٠» من هذه السورة ، والواو : عاطفة ، والمبتداً هنا مصدر صريح «خَلَقَ» ، و «السَّمَوَاتِ» : مضاف إليه مجرور، وهو من باب إضافة المصدر إلى مفعوله.

وَالْأَرْضِ : معطوف على السموات مجرور، فالواو: عاطفة.

* وجملة «وَمَنْ ءَيْتَهُ خَلَقَ . . .» معطوفة على جملة «وَمَنْ ءَيْتَهُ أَنْ خَلَقَكُمْ . . .» لا محل لها.

وَأَخْتَلَفُ : الواو: عاطفة، **أَخْتَلَفُ** : معطوف على «خَلَقَ» مرفوع.

السِّنَّتُكُمْ : مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

وَأَلْوَنُكُمْ : معطوف على «السِّنَّتُكُمْ» مجرور، والواو: عاطفة، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِيْنَ : تقدِّم إعرابها في الآية السابقة.

* وجملة « إِنَّ فِي ذَلِكَ . . . » لا محل لها :

١ - استئنافية ببيانة.

٢ - اعتراضية.

لِلْعَالَمِينَ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « آيَتٍ ».

وَمِنْ أَيْنِهِ، مَنَامُكُ بِأَيْنِلِ وَالنَّهَارِ، وَأَبْغَاوُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِيْنَ



لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ

وَمِنْ أَيْنِهِ، مَنَامُكُ : مثل « وَمِنْ أَيْنِهِ، خَلَقَ . . . » في الآية السابقة.

والكاف : في محل جر مضاد إليه.

* والجملة معطوفة على ما عُطفت عليه جملة « ومن آياته خلق . . . » لا محل لها.

بِأَيْنِلِ : في المتعلق ما يأتي^(١) :

١ - « مَنَامُكُ ». قال أبو حيان : « والظاهر أن بالليل والنهر متعلق بمنامكم، فامتنَ تعالى بذلك؛ لأن النهر قد يقام فيه وخصوصاً من كان مشغلاً في حوائجه بالليل، وابتغاؤكم من فضله، أي : فيهما، أي : في الليل والنهر معاً؛ لأن بعض الناس قد يتغير الفعل بالليل كالمسافرين والحراس بالليل وغيرهم ».

وقال الزمخشري : « هذا من باب اللفّ، وترتيبه : ومن آياته منامكم وابتغاؤكم من فضله بالليل والنهر، إلا أنه فصل بين القرنين الأولين بالقرنين الآخرين؛ لأنهما زمانان، والزمان الواقع فيه كشيء واحد، مع

(١) المحيط ١٦٧، والكتشاف ٥٠٦/٢، والدر ٥/٣٧٤، ومغني اللبيب ٦٥/٦ حاشية (١)، وتفسير أبي السعود ٤/٢٧٥.

إعانة اللَّفْ على الاتِّحاد. ويجوز أن يُراد: مناكم في الزمانين، وابتغاؤكم فيهما، والظاهر هو الأول لتكرره في القرآن...».

٢ - محدوف خبر لمبتدأ محدوف، أي: ذلك المنام وابتغاء الفضل بالليل والنهر.

* والجملة على التقدير الثاني اعتراضية لا محل لها.

٣ - وقال أبو السعود: «إِنْ كُلًاً مِنَ النَّمَاءِ وَابْتِغَاءِ الْفَضْلِ يَقْعُدُ فِي الْمَلَوِينَ، وَإِنْ كَانَ الْأَغْلَبُ وَقَوْعُ الْأُولِيَّ فِي الْأُولِيَّ، وَالثَّانِي فِي الثَّانِي أَوْ مِنَ الْمَنَامِ كُمْ بِاللَّيْلِ وَابْتِغَاؤِكُمْ بِالنَّهَارِ كَمَا هُوَ الْمَعْتَادُ وَالْمَوْافِقُ لِسَائِرِ الْآيَاتِ الْوَارِدَةِ فِي ذَلِكِ...».

ونقل أبو حيان عن ابن عطية أنه ضعف التقديم والتأخير في الكلام، أي: ترتيب النوم في الليل والابتغاء للنهار؛ لأن لفظ الآية لا يعطي ذلك.

والوجه عندنا التعليق بـ «مَنَامُكُمْ»، والله أعلم.

وَالنَّهَارُ : معطوف على «اللَّيْلِ» مجرور، والواو: عاطفة.

وَابْتِغَاؤِكُمْ : معطوف على «مَنَامُكُمْ» مرفوع، والكاف في محل جر مضارف إليه، والواو عاطفة. مِنْ فَضْلِهِ : متعلقان بـ «ابْتِغَاؤِكُمْ» فهو مصدر.

إِنْ كَانَ فِي ذَلِكَ لَآيَتِ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ :

تقدم مثيلها في الآية «٢١» من هذه السورة.

* وجملة «إِنْ كَانَ فِي ذَلِكَ...» لا محل لها:

١ - استثنافية.

٢ - معترضة.

* وجملة «يَسْمَعُونَ» في محل جر صفة لـ «قَوْمٍ».

وَمِنْ ءَايَتِهِ، يُرِيكُمُ الْبَرَقَ حَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُجِيءُ بِهِ
الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾

وَمِنْ ءَايَتِهِ، يُرِيكُمُ الْبَرَقَ حَوْفًا وَطَمَعًا :

وَمِنْ ءَايَتِهِ : الواو : عاطفة ، وفي متعلق الجار والمجرور ما يأتي ^(١) :

١ - « يُرِيكُمُ » ، و« مِنْ » لابتداء الغاية ، والجار والمجرور في موضع
نصب .

٢ - محذوف حال من « الْبَرَقَ » ، والمعنى : يريكم البرق كائناً من آياته . . .

٣ - محذوف خبر مقدم ، وفي المبتدأ ما يأتي :

أ - مصدر مؤول على إضمار « أن » قبل « يُرِيكُمُ » ورفع المضارع
لحذف الحرف المصدري نحو : « أَلَا أَبِهَاذَا الزَّاجِرِي أَخْضُرَ
الْوَغْيِ ».

أي : ومن آياته إراءته إياكم البرق .

قال أبو حيان : « وليس هذا من المواقع التي يُخَذَّلُ منها « أن »
قياساً .

ب - مصدر مسبوك من الفعل من غير حرف مصدرى ، قاله أبو حيان ،
ونحو : « تَسْمَعُ بِالْمَعْيَدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ ».

ج - مقدر موصوف بـ « يُرِيكُمُ » على وجهين :
- ومن آياته آية يريكم بها أو فيها البرق .
- ومن آياته سحاب أو شيء يريكم البرق .

(١) المحيط ١٦٧/٧ ، والدر ٥/٣٧٤ ، والفريد ٧٥٤/٣ ، والعكبري ١٠٣٨ ، والكشف ٢/٥٠٦ ، والبيان ٢/٢٥٠ ، وتفسير أبي السعود ٤/٢٧٦ ، ومعاني الأخفش ٢/٦٥٦ ، ومعاني الفراء ٢/٣٢٣ ، وفتح القدير ٤/٢٥٣ .

والفرق بين القديرين أن فاعل « يُرِيكُمْ » في الأول الضمير العائد على الخالق سبحانه وتعالى، وفي الثاني الضمير العائد على « سحاب » أو « شيء ». و « مِنْ » على الوجهين: الثاني والثالث تبعيضية، والهاء في « إِيَّاهُ » في محل جر مضارف إليه.

والوجه عندنا على إضمار « أن » قبل « يُرِيكُمْ ».

يُرِيكُمْ : فعل مضارع مرفوع، والكاف في محل نصب مفعول به أول، والفاعل تقديره « هو » يعود على « الله » سبحانه إلا في تقدير: ومن آياته سحاب أو شيء يريكم البرق. **الْبَرَقُ** : مفعول به ثان منصوب خوفاً^(١):

- ١ - مفعول لأجله منصوب على إرادة خوف وطمع أو إخافة وإطماع أو يجعلكم رائين البرق خوفاً وطمعاً.
- ٢ - حال منصوب، مصدر مؤول بمشتق، أي: خائفين وطامعين وصاحب الحال المفعول الأول.

وطمعاً: معطوف على « خوفاً » منصوب، والواو عاطفة.

* وجملة « وَمِنْ إِيَّاهُ يُرِيكُمْ ... » لا محل لها، معطوفة على جملة « مِنْ إِيَّاهُ أَنْ خَلَقْتُمْ ... » وعلى تعليق « مِنْ إِيَّاهُ » بالفعل « يُرِيكُمْ » أو بحال من « الْبَرَقُ » يكون العطف من باب عطف جملة فعلية على جملة أسمية.

* وجملة « يُرِيكُمْ » فيها ما يأتي:

- ١ - صلة الموصول الحرفية على إضمار « أن » لا محل لها.
- ٢ - معطوفة على « مِنْ إِيَّاهُ أَنْ خَلَقْتُمْ »، لا محل لها، على تعليق « مِنْ إِيَّاهُ » بـ « يُرِيكُمْ » كما تقدم.

(١) المحيط ١٦٧ ، والفريد ٧٥٥ ، والكتشاف ٥٠٦ / ٢ .

٣ - في محل رفع صفة لموصوف مقدر على تقدير مبتدأ موصوف. والأول أثبت.

وَيَزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءَ فَيُخِيٍّ بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا :

وَيَزَّلُ : الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع، والفاعل «هو». مِنَ السَّمَاءِ : متعلقان بـ «يَزَّلُ». مَاءَ : مفعول به منصوب.

* وجملة «يَزَّلُ ...» معطوفة على جملة «يُرِيكُمْ»؛ فلها حكمها.

فَيُخِيٍّ : الفاء: عاطفة، وعلامة رفع المضارع الضمة المقدرة، والفاعل «هو».

بِهِ : متعلقان بـ «يُخِيٍّ»، والباء: سببية. الْأَرْضَ : مفعول به منصوب.

بَعْدَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ «يُخِيٍّ».

مَوْتِهَا : مضاف إليه مجرور، و«ها» في محل جر مضاف إليه.

* وجملة «يُخِيٍّ ...» معطوفة على جملة «يَنْزَلُ» لا محل لها.

إِنَّكَ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ :

تقدّم إعراب مثيلها في الآية «٢١» من هذه السورة.

* وجملة «إِنَّكَ فِي ذَلِكَ ...» لا محل لها:

١ - استئنافية.

٢ - اعتراضية.

* وجملة «يَعْقِلُونَ» في محل جر صفة لـ «قوم».

وَمِنْ أَيْنِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ شَمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعَوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا

أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ 

وَمِنْ أَيْنِهِ أَنْ تَقُومَ :

مثل «وَمِنْ أَيْنِهِ أَنْ حَلَّكُمْ» في الآية «٢٠» من هذه السورة.

السَّمَاءُ : فاعل مرفوع. الْأَرْضُ : معطوف على «السَّمَاءُ» مرفوع، فالواو

عاطفة. بِأَمْرِهِ : متعلقان بمحذف حال من السماء والأرض.

* وجملة « وَمَنْ أَيَّنْتُهُ أَنْ تَقُومَ » معطوفة على جملة « وَمَنْ أَيَّنْتُهُ أَنْ خَلَقْتُكُمْ ... ». لا محل لها.

* وجملة « تَقُومَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفى .
- والمصدر المسؤول من « أَنْ تَقُومَ » في محل رفع مبتدأ مؤخر، كما مر سابقاً.

ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ :

ثُمَّ : حرف عطف للترتيب مع التراخي. إذا : ظرف للمستقبل متضمن معنى الشرط المتعلقة بمضمون الجواب .

دَعَاكُمْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والكاف: في محل نصب مفعول به. والفاعل « هو ». دَعْوَةً : مفعول مطلق منصوب .

مِنَ الْأَرْضِ : في متعلقهما ما يأتي ^(١):

١ - « دَعَاكُمْ »، أي: دعاكم من الأرض التي أنتم فيها، نحو ما يقال: دعوته من أسفل الوادي فطلع إلى .

٢ - محدود حال من الكاف والميم في « دَعَاكُمْ »، أي: دعاكم خارجين من الأرض .

٣ - محدود صفة لـ « دَعْوَةً »، أي: دعاكم دعوة ثابتة من هذه الجهة. أو كائنة من الأرض .

٤ - محدود يدل عليه « تَخْرُجُونَ »، أي: خرجتم من الأرض .

٥ - ذكر أبو حيان منكراً عن نافع ويعقوب أنهمما وقفوا على ^(٢) « دَعْوَةً »، وابتدأ « مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَسْتَ تَخْرُجُونَ »، علقاً « مِنَ الْأَرْضِ » بـ « تَخْرُجُونَ »، وذكر ابن

(١) المحيط ٧ / ١٦٨ ، والدر ٥ / ٣٧٥ ، والفريد ٧٥٥ / ٣ ، والعكبري ١٠٣٩ / ٢ ، والكشف ٥٠٧ / ٢ ، والبيان ٢ / ٢٥٠ ، وتفسير أبي السعود ٤ / ٢٧٧ ، وفتح القدير ٤ / ٢٥٣ ، ومغني اللبيب ٦٠ / ٦ .

(٢) انظر معجم القراءات ٧ / ١٥٢ ، وإيضاح الوقف والأبداء / ٨٣٢ - ٨٣٣ .

هشام قول المفسرين إن المعنى: إذا أنتم تخرجون من الأرض، فعلّقوا «من الأرض» بـ«تَخْرُجُونَ».

وهذا لا يصح في العربية في جميع المراجع التي بين أيدينا؛ لأن ما بعد «إذا» الفجائية لا يعمل فيما قبلها، وذهب الدماميني إلى أنهم لم يقصدوا أن الملفوظ يتعلق بخرجون، وإنما قدرروا جاراً ومجروراً بعد الفعل.

والوجه الراجح عندنا الأول، والله أعلم.

* وجملة «دَعَاكُمْ ...» في محل جر مضاد إليه.

إذاً : فجائية، قامت مقام الفاء في جواب الشرط. أَنْتُمْ : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

تَخْرُجُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة «أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ» لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة «تَخْرُجُونَ» في محل رفع خبر «أَنْتُمْ».

* وجملة «إذا دَعَاكُمْ ... إذا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ» الشرطية معطوفة على جملة «تَقُومُ السَّمَاءَ» لا محل لها.

قال الزمخشري^(١): «إذا دَعَاكُمْ» بمنزلة قوله: يُرِيكُمْ ، في إيقاع الجملة موقع المفرد على المعنى، كأنه قال: ومن آياته قيام السموات والأرض، ثم خروج الموتى من القبور إذا دعاهم دعوة واحدة»، وقال: « وإنما عطف هذا على قيام السموات والأرض بثم بياناً لعظم ما يكون من ذلك الأمر وأقتداره على مثله...».

وَلَمْ مَنِ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّهُ لَهُ قَنِينٌ

ولَمْ : الواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلقان:

١ - بمحذف خبر مقدم.

(١) الكشاف ٥٠٧/٢، وانظر المحيط ١٦٨/٧.

٢ - بفعل «استقر» المقدر.

وال الأول أقوى.

مَنْ : اسم موصول مبني في محل رفع :

١ - مبتدأ مؤخر.

٢ - فاعل بالاستقرار الذي تعلق به «له» .

وهي من الموصول العام.

في السَّمَاوَاتِ : متعلقان بمحذوف صلة «من». وَالْأَرْضُ : معطوف على «السَّمَاوَاتِ» مجرور، فالواو: عاطفة.

* وجملة «لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ» معطوفة على جملة «وَمِنْ إِيمَانِهِ أَنْ تَقُومَ...» لا محل لها.

كُلُّ : مبتدأ مرفوع، والتنوين عوض عن محذوف، أي: كل مخلوق.

لَهُ : متعلقان بـ «قَنِينُونَ». قَنِينُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة «كُلُّ لَهُ قَنِينُونَ» استثنافية بيانية لا محل لها.

وَهُوَ الَّذِي يَبْدُؤُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَافُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمِثْلُ أَلَّا يَعْلَمُ فِي

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

وَهُوَ الَّذِي يَبْدُؤُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ :

تقديم نظيرها في الآية «١١» من هذه السورة، والواو: عاطفة، و«هُوَ» منفصل

في محل رفع مبتدأ و«الَّذِي» في محل رفع خبر «هُوَ» .

* وجملة «هُوَ الَّذِي ...» معطوفة على جملة «لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ» لا محل لها.

* وجملة «يَبْدُؤُ الْخَلْقَ ...» لا محل لها؛ صلة الموصول «الَّذِي» .

* وجملة «يُعِيدُهُ» معطوفة على جملة «يَبْدُؤُ» لا محل لها.

وَهُوَ : الواو: حالية أو عاطفة أو اعتراضية، والمنفصل في محل رفع مبتدأ.

أَهَوْتُ : خبر مرفوع. عَلَيْهِ : متعلقان بـ « أَهَوْتُ » .

* وجملة « هُوَ أَهَوْتُ عَلَيْهِ » تتحتمل أن تكون:

١ - في محل نصب حال.

٢ - معطوفة على جملة « هُوَ الَّذِي يَبْدُؤُ ... » لا محل لها.

٣ - اعتراضية لا محل لها.

وفي « أَهَوْتُ » ما يأتي^(١):

١ - ليست للتفضيل بل هي صفة بمعنى « هين » نحو: الله أكبر، أي: كبير، والضمير في « عَلَيْهِ » عائد على الله تعالى، والعرب تحمل « فعل » على « فاعل » كثيراً نحو قول الفرزدق:

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا
بَيْتاً دَعَائِمُه أَعْزَّ وَأَطْوَلُ

أي: عزيزة طويلة.

وقول الشنفرى:

أَقِيمُوا بْنَى أُمِّي صَدُورَ مَطِيكُمْ فَإِنِّي إِلَى قَوْمٍ سَوَاكُمْ لَأَمِيلُ

قال الزمخشري^(٢): و«أميل» بمعنى «مائل»، وأفعلن بمعنى «فاعل» كثیر، كما جاء أكبر بمعنى كبير، وأوحد بمعنى واحد، فليس المراد بأميل المبالغة؛ لأنه يؤدي إلى اشتراكهم في الميل، ولم يكن كذلك.

٢ - أنها على بابها من التفضيل من عدة أوجه:

أ - بالنسبة إلى مشاهدة البشر من أن الإعادة أهون من الاختراع؛ للاستغناء عما يتطلبه الاختراع من إعمال فكر وروية.

(١) المحيط ١٦٩، والدر ٣٧٥/٥، وفتح القدير ٤/٢٥٤، والفرد ٣/٧٥٥، والعكبري / ١٠٣٩ ، والكافش ٢/٥٠٧ ، وتفسير أبي السعود ٤/٢٧٧ .

(٢) أعجب العجب في شرح لامية العرب / ٣٥ .

ب - بالنسبة إلى ظن البشر، أي: البعث أهون عليه في ظنك.

ج - أن الضمير في « عَلَيْهِ » عائد على الخلق، أي: المخلوق، أي: إعادة الشيء أهون على المخلوق، بمعنى أسرع.

والأول أرجح، فهو لا يحتاج إلى تأويل.

وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ :

وله : الواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلقان:

١ - بمحذوف خبر مقدم.

٢ - بفعل محذوف يفيد الاستقرار.

الْمَثَلُ : ١ - مبتدأ مؤخر مرفوع.

٢ - فاعل بالاستقرار الذي تعلق به « له ».

الْأَعْلَىٰ : صفة لـ « الْمَثَلُ » مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة المقدرة.

فِي السَّمَاوَاتِ : متعلقان^(١):

١ - بـ « الْأَعْلَىٰ ».

٢ - بمحذوف حال من « الْأَعْلَىٰ »، أو من « الْمَثَلُ »، أو من الضمير في « الْأَعْلَىٰ » الذي يعود إلى « الْمَثَلُ ».

٣ - بمضمون الجملة المتقدمة، أي: أنه سبحانه عرف بالمثل الأعلى، ووصف به في السموات والأرض.

وَالْأَرْضِ : معطوف على « السَّمَاوَاتِ » مجرور، والواو: عاطفة.

* وجملة « لَهُ الْمَثَلُ ... » معطوفة على جملة « هُوَ الَّذِي ... » لا محل لها.

وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ :

وَهُوَ : الواو: عاطفة، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. الْعَزِيزُ : خبر أول مرفوع. الْحَكِيمُ : خبر ثان مرفوع.

(١) الدر/٥، ٣٧٦، وفتح القدير/٤، ٢٥٤، وتفسير أبي السعود/٤، ٢٧٧.

* وجملة « هُوَ الْغَرِيزُ . . . » معطوفة على جملة « لَهُ الْمَثُلُ الْأَكْلُ » لا محل لها.

ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكْتُ أَيْمَنَكُمْ مِنْ شُرَكَاءِ فِي مَا رَزَقْتُكُمْ فَإِنَّمَا فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَجِيفَتُكُمْ أَنفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (٢٨)

ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنفُسِكُمْ :

ضَرَبَ : فعل ماض، والفاعل « هو ». لَكُمْ : متعلقان :

١ - بـ « ضَرَبَ » .

٢ - بمحذوف مفعول به ثان على تضمين « ضَرَبَ » معنى « جعل » .

مَثَلًا : مفعول به، أو مفعول به أول منصوب .

مِنْ أَنفُسِكُمْ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « مَثَلًا » ، أي : مثلاً منتزعًا من أنفسكم ، و«من» لابتداء الغاية ، والكاف في محل جر مضارف إليه .

* وجملة « ضَرَبَ لَكُمْ . . . » لا محل لها؛ استثنافية .

هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكْتُ أَيْمَنَكُمْ مِنْ شُرَكَاءِ فِي مَا رَزَقْتُكُمْ :

هَلْ : حرف أستفهام للنفي .

لَكُمْ : في متعلقهما ما يأتي ^(١) :

١ - محذوف خبر مقدم لـ « شُرَكَاءِ » ، أي : هم شركاء فيما رزقناكم كائنون من النوع الذي ملكته أيمانكم مستقرون لكم .

٢ - محذوف حال من « شركاء » ، صفة تقدمت على موصوفها .

٣ - « شُرَكَاءِ » .

مِنْ مَا : مِنْ : حرف جر للتبييض ، والأسم الموصول في محل جر ، وهي بمعنى

(١) المحيط / ٧ ، والدر / ٥ ، ٣٧٦ / ٣ ، والفرید / ٧٥٦ .

النوع كما في التقدير الوارد في متعلق « لَكُم » الأول، وهم متعلقان^(١):

- ١ - بمحذوف حال من « شُرَكَاءً »، صفة تقدمت على موصوفها و « لَكُم » خبر « شركاء ».
- ٢ - بمحذوف خبر « شُرَكَاءً »، و « لَكُم » متعلق بـ « شُرَكَاءً »، أو بحال منها كما تقدم.

مَلَكَتْ : فعل ماض، والتابع للتأنيث. **أَيْمَنْتُكُمْ :** فاعل مرفوع، والكاف في محل جر مضارف إليه.

مِنْ شُرَكَاءً : من حرف جر زائد لتأكيد الاستفهام الجاري مجرى النفي، و « شُرَكَاءً » مجرور لفظاً مرفوع مهلاً مبتدأ مؤخر، وعلامة الجر الفتحة.

في ما : ما : تحتمل أن تكون:

- ١ - موصولة.
- ٢ - نكرة موصوفة.

وفي متعلق الجار والمجرور ما يأتي:

١ - « شُرَكَاءً » وهو الوجه الراجح.

٢ - محذوف خبر لـ « شُرَكَاءً »، و « لَكُم » متعلق بشركاء، و « مِنْ مَالَكَتْ ».

رَزَقْتُكُمْ : فعل ماض مبني على السكون، و «نا» في محل رفع فاعل، والكاف في محل نصب مفعول به.

* وجملة « هَلْ لَكُمْ مِنْ مَالَكَتْ أَيْمَنْتُكُمْ مِنْ شُرَكَاءً » في محل نصب بدل من « مثلاً ».

* وجملة « مَلَكَتْ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول « ما ».

* وجملة « رَزَقْتُكُمْ » فيها ما يأتي:

- ١ - لا محل لها، صلة الموصول، على إعراب « ما » أسماء موصولاً.
- ٢ - في محل جر صفة، على إعراب « ما » نكرة موصوفة.

(١) انظر مراجع « لَكُم » في الصفحة السابقة.

فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ :

فَأَنْتُمْ : الفاء واقعة في جواب الأستفهام، والمنفصل في محل رفع مبتدأ.

فِيهِ : متعلقان بـ « سَوَاءٌ ». سَوَاءٌ : خبر مرفوع.

قال أبو السعود^(١): « .. على أن هناك ممحظاً معطوفاً على « أَنْتُمْ »، لا أنه عام للفريقين بطريق التغليب، أي: هل ترضون لأنفسكم والحال أن عبادكم أمثالكم في البشرية وأحكامها أن يشاركونكم فيما رزقناكم وهو مستعار لكم فأنتم وهم فيه سواء شرعاً يتصرفون فيه كتصرفكم من غير فرق بينكم وبينهم ».

* وجملة « أَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ » جواب للاستفهام الذي بمعنى النفي.

قال أبو البقاء^(٢): « الجملة في موضع نصب جواب الأستفهام، أي: هل لكم .. فتسنوا »، وأضاف الهمذاني: « والمعنى أنهم لا يملكون فيساووكم »، وعلق السمين الحلببي على قول أبي البقاء قائلاً: « وفيه نظر، كيف يجعل جملة أسمية حالة محل جملة فعلية، ويحكم على موضع الأسمية بالنصب بإضمار ناصب هذا ما لا يجوز . ولو أنه فسر المعنى وقال: إن الفعل لو حلّ بعد الفاء لكان منصوباً بإضمار « أن » لكان صحيحاً ».

نَحَافُونَهُمْ كَجِيفَتُكُمْ أَفْسَكُمْ :

نَحَافُونَهُمْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به.

* وجملة « نَحَافُونَهُمْ » فيها ما يأتي^(٣):

١ - في محل رفع خبر ثان لـ « أَنْتُمْ »، أي: فأنتم مستوون فيما رزقناكم خائفون كخوف بعضكم بعضاً أيها السادة.

(١) انظر تفسيره ٢٧٨/٤.

(٢) العكبري ٢/١٠٤٠ ، والمحيط ٧/١٧١ ، والدر ٥/٣٧٧ ، وفتح القدير ٤/٢٥٦ ، والفرد ٣/٧٥٦ .

(٣) المحيط ٧/١٧١ ، وانظر الدر ٥/٣٧٧ ، والفرد ٣/٧٥٦ ، والعكبري ٢/١٠٤٠ .

قال أبو حيان: «والمقصود نفي الشركة والاستواء والخوف، وليس النفي منسحباً على الجواب وما بعده فقط كأحد وجهي «ما تأتينا فتحدثنا» أي: ما تأتينا فتحدثنا بل تأتي ولا تحدث، بل هو على الوجه الآخر، أي: ما تأتينا فكيف تحدثنا، أي: ليس منك إتيان فلا يكون حديث، وكذلك هذا ليس لهم شريك فلا استواء ولا خوف».

٢ - في محل نصب حال من المبني في «سواء»، أي: فأنتم فيه متساوون خائفون عبيدكم خيفة مثل خيفتكم الأحرار الذين هم أمثالكم إذا كان بينكم وبينهم شركة.

وأورد السمين الحلبي في دُرُّه معنى طيباً للرازي يتلخص فيما يأتي^(١): إن بين المثل والممثل به مشابهة ومخالفة، والمشابهة معلومة، أما المخالفة فمن وجوه:

١ - قوله «مَنْ أَنْفِسَكُمْ» أي: من نسلكم مع حقارة الأنفس وأفتقارها، وقاس نفسه عليكم مع جلالها وعظيم قدرها.

٢ - قوله «مَنْ مَلَكَ أَيْمَنَكُمْ»، أي: عبيدكم الذين تتصرفون فيهم بالبيع والعتق، فإذا لم يجز أن يشرككم مملوکكم الذي هو مثلكم في الآدمية حالة الرق فكيف يشرك بالله تعالى مملوکه من جميع الوجوه المباین له بالكلية.

٣ - قوله: «فِي مَا رَزَقْنَكُمْ» أي: هو ليس لكم حقيقة إنما الله سبحانه، فإذا لم يجز أن يشرككم فيما هو لكم من حيث الأسم فكيف يكون له تعالى شريك فيما له من جهة الحقيقة.

كَحِيفَتُكُمْ : ١ - الكاف أسم مبني في محل نصب مفعول مطلق صفة لمصدر محدود، أي: خيبة مثل خيفتكم، و«خِيفَتُكُمْ» مضاد إليه مجرور.

(١) البحر ١٧٠ ، والدر ٣٧٧ ، والرازي ٢٥ / ١١٩ .

٢ - جار و مجرور متعلقان بمحذوف مفعول مطلق، والكاف: في محل جر مضاف إليه، والمصدر مضاف إلى فاعله.

أَنْفِسِكُمْ : مفعول به للمصدر « خِيَفَتِكُمْ » منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

كَذَلِكَ نَفَصِيلُ الْأَيَّاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ :

كَذَلِكَ : مثل « كَجِيفَتِكُمْ »، أي: نفصلها تفصيلاً مثل ذلك التفصيل. واللام: مع أسم الإشارة للبعد، والكاف للخطاب.

نَفَصِيلُ : مضارع مرفوع، والفاعل « نحن ». **الْأَيَّاتِ** : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة. **لِقَوْمٍ** : متعلقان بـ « **نَفَصِيلُ** ».

يَعْقِلُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « **نَفَصِيلُ ...** » لا محل لها؛ استثنافية.

* وجملة « **يَعْقِلُونَ** » في محل جر صفة لـ « **قَوْمٍ** ».

بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَنْ يَهْدِي مِنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا هُنَّ
مِنْ نَّصَرِينَ



بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ :

بَلِ : للإضراب الانتقالـي. **اتَّبَعَ** : فعل ماض. **الَّذِينَ** : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

ظَلَمُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

أَهْوَاءَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه. **بِغَيْرِ** : متعلقان بمحذوف حال من « **الَّذِينَ** ». **عِلْمٍ** : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « **اتَّبَعَ ...** » لا محل لها؛ استثنافية.

* وجملة « **ظَلَمُوا ...** » لا محل لها؛ صلة الموصول « **الَّذِينَ** ».

فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ :

فَمَنْ : الفاء عاطفة، و«من» اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ، والاستفهام للنفي، أي: لا أحد. يَهْدِي : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هو».

مَنْ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. أَضَلَّ : فعل ماض، وعائد الموصول هو المفعول به محذوف، أي: أَضَلَّهُ أو أَضَلَّهُمْ. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* وجملة «من يهدي...» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «اتبع».

* وجملة «يهدي...» في محل رفع خبر «من».

* وجملة «أَضَلَّ» لا محل لها؛ صلة الموصول «من».

وَمَا لَهُمْ مِنْ نَصِيرٍ :

وَمَا : الواو عاطفة، و«ما» نافية مهملة؛ لأن الخبر تقدم على المبتدأ.

لَهُمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مِنْ : حرف جر زائد. نَصِيرٍ : مجرور لفظاً مرفوع محالاً مبتدأ مؤخر، وعلامة الجر الياء.

* وجملة «مَا لَهُمْ مِنْ نَصِيرٍ» تحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة «أَضَلَّ» لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال من عائد الموصول المحذوف، أي: من أضلهم الله حال كونهم غير منصوريين.

فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلَّبِينِ حَسِيقًا فِطَرَ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ
اللَّهِ ذَلِكَ الدِّيْنُ الْقِيمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾

فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلَّبِينِ حَسِيقًا :

فَأَقِمْ : الفاء: تفصح عن شرط مقدر فهي رابطة للجواب، والفعل أمر، وفاعله «أنت». وَجْهَكَ : مفعول به منصوب، والكاف في محل جر مضاف إليه.

لِلَّذِينَ : متعلقات بـ « أَقِم ». حَسِيبًا : حال منصوب، وفي صاحبه أو جهه^(١) :

- ١ - فاعل « أَقِم ».
- ٢ - « وَجْهَكَ ».
- ٣ - « الدِّينِ »، وأنكره الهمذاني.

* وجملة « أَقِم وَجْهَكَ . . . » جواب شرط مقدر، وهي في محل جزم إن قُدرْ جازماً، ولا محل لها إن قدر غير جازم، والمعنى: إذ (إذا) ضلَّ بعض الناس فأقم وجهك للدين ..

فِطْرَةُ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا :

فِطْرَةَ^(٢) :

١ - مفعول مطلق منصوب، أي: فطركم الله فطرة.

٢ - مفعول به لفعل محذوف أي: على الإغراء، أي: الزموا فطرة الله .. أو اتبعوا فطرة الله .. أو عليكم فطرة الله، قال أبو حيان: «وقول الزمخشري عليكم فطرة الله لا يجوز؛ لأن فيه حذف كلمة الإغراء، ولا يجوز حذفها لأنَّه قد حذف الفعل وعوض عليك منه، فلو جاز حذفه لكان إجحافاً؛ إذ فيه حذف العِوض والمُعَوِّض منه» وعلق السمين على كلام شيخه قائلاً: هذا رأي البصريين، وأما الكسائي وأتباعه فيجزون ذلك.

* وجملة « فِطْرَةُ اللَّهِ . . . » على تقدير العامل لا محل لها؛ استثنافية.

اللهِ : لفظ الجلالة مضاد إليه مجرور. الَّتِي : اسم موصول مبني في محل نصب صفة لـ « فِطْرَةَ ».

(١) المحيط ١٧١ / ٧، والدر ٥ / ٣٧٧، والفرید ٣ / ٧٥٦، والكساف ٢ / ٥٠٩، وتفسير أبي السعود ٤ / ٢٧٩، وفتح القدير ٤ / ٢٥٧.

(٢) البيان ٢ / ٢٥٠، ومشكل إعراب القرآن ٢ / ١٧٨، وإعراب النحاس ٣ / ٢٧١، ومعاني الأخفش ٢ / ٦٥٧، ومعاني الفراء ٢ / ٣٢٤، والعكبري ٢ / ١٠٤٠.

فَطَرَ : فعل ماض، والفاعل «هو». **النَّاسُ** : مفعول به منصوب.

عَلَيْهَا : متعلقان بـ «**فَطَرَ**».

* **وَجَمْلَةُ «فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا» لَا مَحْلٌ لَهَا؛ صَلَةُ المَوْصُولِ.**

لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ :

لَا : نافية للجنس. **تَبْدِيلٌ** : اسم «**لَا**» مبني على الفتح في محل نصب.

لِخَلْقٍ : متعلقان بمحذوف خبر «**لَا**». **اللَّهُ** : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* **وَجَمْلَةُ «لَا تَبْدِيلٌ . . .» لَا مَحْلٌ لَهَا؛ اسْتِئْنَافِيَّةٌ تَعْلِيلِيَّةٌ.**

ذَلِكَ الَّذِيْنَ قَاتَمُوا وَلَكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ :

ذَلِكَ : اسم الإشارة في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف للخطاب.

الَّذِيْنُ : فيه ما يأتي:

١ - خبر «**ذَلِكَ**».

٢ - بدل من «**ذَلِكَ**».

الَّقَاءُ : فيه ما يأتي:

١ - صفة للدين إن كان خبراً أو كان الخبر محنوفاً، أي: توحيد الله تعالى.

٢ - خبر أسم الإشارة إن كان «الدين» بدلًا.

* **وَجَمْلَةُ «ذَلِكَ الَّذِيْنَ . . .» لَا مَحْلٌ لَهَا؛ اسْتِئْنَافِيَّةٌ تَعْلِيلِيَّةٌ.**

وَلَكِنْ : الواو: عاطفة أو حالية أو استئنافية، و«**لَكِنْ**» حرف ناسخ مشبه بالفعل.

أَكْثَرَ : اسم «لكن» منصوب. **النَّاسِ** : مضاف إليه مجرور.

لَا يَعْلَمُونَ : **لَا** : نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* **وَجَمْلَةُ «لَكِنْ أَكْثَرَ . . .» تَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ :**

١ - معطوفة على «**ذَلِكَ الَّذِيْنَ . . .» لَا مَحْلٌ لَهَا.**

٢ - في محل نصب حال.

٣ - استثنافية لا محل لها.

مُبَيِّنٌ إِلَيْهِ وَأَتَقُوْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ

مُبَيِّنٌ :

١ - حال منصوب، وعلامة نصبه الياء، وفي صاحب الحال وجهان^(١) :

أ - الضمير في الفعل المقدر مع « فِطْرَتَ »، أي: الزموا.

ب - الضمير المنوي في « أَقِمْ »، لعمومه للأمة.

ج - « الْكَاسِ » في الآية السابقة، وبدأ أبو حيان به.

٢ - خبر « تَكُونُوا » مقدر، أي: كونوا مُبَيِّنٌ؛ لدلالة قوله « وَلَا تَكُونُوا ».

إِلَيْهِ : متعلقان بـ « مُبَيِّنٌ ».

وَأَتَقُوْهُ : الواو: عاطفة، والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به.

وَأَقِيمُوا : مثل « واتقوه ». الصَّلَاةَ : مفعول به منصوب.

وَلَا تَكُونُوا : الواو عاطفة، و« لَا »: نافية جازمة، والمضارع ناقص مجزوم، والواو في محل رفع اسمه. مِنَ الْمُشْرِكِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « لَا تَكُونُوا ».

* وجملة « أَتَقُوْهُ » معطوفة على إحدى الجملتين الآتيتين^(٢) :

١ - جملة « [الزموا] فِطْرَتَ اللَّهِ . . . » لا محل لها.

٢ - جملة « فَأَقِمْ وَجْهَكَ » ولها حكمها.

* وجملتا « أَقِيمُوا » و« لَا تَكُونُوا » مثل جملة « أَتَقُوْهُ ».

(١) انظر مراجع « فطرة ».

(٢) الدر ٥/٣٧٧، والفرید ٣/٧٥٧.



مِنَ الَّذِينَ فَرَقُوا دِيَنَهُمْ وَكَانُوا شَيْعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ

منَ الَّذِينَ (١) :

١ - بدل من « مِنَ الْمُشْرِكِينَ » بإعادة حرف الجر ، وهو الوجه .
ولم يذكر أبو البقاء سواه ، وقال أبو السعود : « وفائدة الإبدال التحذير عن
الانتفاء إلى حزب من أحزاب المشركين ببيان أن الكل على الضلال
المبين ». .

٢ - في محل رفع خبر مقدم لـ « كُلُّ » وذلك على القطع .
قال الزمخشري : « ويجوز أن يكون « من الذين » منقطعاً مما قبله ، ومعناه : من
المفارقين دينهم كل حزب فرحين بما لديهم ، ولكنه رفع « فردون » على الوصف
لـ « كُلُّ »

وقال أبو حيان معلقاً على هذا القول : « قدر أولاً » « فرحين » مجرورة صفة لحزب
ثم قال : ولكنه رفع على الوصف لكل ؛ لأنك إذا قلت : من قومك كل رجل صالح
جاز في « صالح » الخفض نعتاً لرجل ، وهو الأكثر ، . . . ، وجاز الرفع نعتاً
لكل

فَرَقُوا : فعل ماض مبني على الضم ، والواو في محل رفع فاعل .

دِينَهُمْ : مفعول به منصوب ، والهاء في محل جر مضاد إليه .

* وجملة « من الذين » على الوجه الثاني لـ « من الذين » استثنافية لا محل لها .

* وجملة « فرقوا . . . » لا محل لها ؛ صلة الموصول « الذين ». .

وَكَانُوا : الواو : عاطفة ، والماضي ناقص ناسخ مبني على الضم ، والواو في
محل رفع اسمه . **شَيْعًا** : خبر « كان » منصوب .

(١) المحيط ١٧٢ / ٧ ، والدر ٥ / ٣٧٨ ، والعكברי ٢ / ١٠٤٠ ، والكساف ٢ / ٥٠٩ ، وإعراب
النحاس ٣ / ٢٧٣ ، وفتح القدير ٤ / ٢٥٨ ، ومعاني الفراء ٢ / ٣٢٥ ، وتفسير أبي السعود ٤ /
٢٧٩ ، والفرید ٣ / ٧٥٧ .

* وجملة « كَانُوا شَيْعًا » معطوفة على جملة « فَرَقُوا » لا محل لها.

كُلُّ : مبتدأ مرفوع. حَرْبٌ : مضارف إليه مجرور. بِمَا : متعلقان بـ « فَرِحُونَ »، و « مَا » موصولة.

لَدَيْهِمْ : ظرف مبني على السكون في محل نصب متعلق بصلة « مَا » المحدوفة.

فَرِحُونَ :

١ - خبر مرفوع، على أن « مِنَ الَّذِينَ » بدل، وهو الوجه.

٢ - صفة لـ « كُلُّ » على أن الآية منقطعة عما قبلها كما تقدم. وعلامة الرفع الواو.

* وجملة « كُلُّ حَرْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ » لا محل لها من أحد الأوجه الآتية:

١ - اعتراضية مقررة لمضمون ما قبلها من تفريق دينهم وكونهم شيئاً، ولم يذكر أبو السعود سوى هذا الوجه^(١).

٢ - استئنافية بيانية.

٣ - تفسيرية مقررة لما قبلها.

وَإِذَا مَسَ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُتَبَّعِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ



مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ

وَإِذَا مَسَ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُتَبَّعِينَ إِلَيْهِ :

وَإِذَا : الواو استئنافية، و إِذَا : ظرف مستقبل متضمن معنى الشرط، متعلق بـ « دَعَوْا ».

مَسَّ : فعل ماض. النَّاسُ : مفعول به منصوب. ضُرٌّ : فاعل مرفوع.

* وجملة « مَسَ النَّاسَ ضُرٌّ » في محل جر مضارف إليه.

(١) انظر تفسيره ٤/٢٨٠.

دَعَوْا : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكين، والواو في محل رفع فاعل. **رَبِّهِمْ** : مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضaf إليه.

مُبِينَ : حال من الضمير في « دَعَوْا » منصوب، وعلامة نصبه الياء.
إِلَيْهِ : متعلقان بـ « مُبِينَ ».

- * وجملة « دَعَوْا رَبِّهِمْ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.
- والجملة الشرطية « إِذَا مَسَ . . . دَعَوْا . . . » لا محل لها؛ استئنافية.
- ثُمَّ إذا أَذَاقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إذا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يُرَبِّهِمْ يُشَرِّكُونَ :
- ثُمَّ : حرف عطف للترتيب والتراخي. **إِذَا** : مثل الأول.
- أَذَاقَهُمْ : مثل «مس» والهاء في محل نصب مفعول به أول، والفاعل «هو».
- مِنْهُ : متعلقان بمحذوف حال من «رحمة»، صفة تقدمت على موصوفها.
- رَحْمَةً : مفعول به ثان منصوب.
- * وجملة «أَذَاقَهُمْ . . . » في محل جر مضaf إليه.

إِذَا : فجائية رابطة لجواب الشرط، وهي كالفاء تفيد التعقيب، ولا تقع أول كلام^(١).

- فَرِيقٌ : مبتدأ مرفوع. **مِنْهُمْ** : متعلقان بمحذوف صفة لـ « فَرِيقٌ ».
- يُرَبِّهِمْ** : متعلقان بـ « يُشَرِّكُونَ »، والهاء: في محل جر مضaf إليه.
- يُشَرِّكُونَ** : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.
- * وجملة « فَرِيقٌ مِنْهُمْ . . . » لا محل لها جواب شرط غير جازم.
- * وجملة « يُشَرِّكُونَ » في محل رفع خبر « فَرِيقٌ ».
- * والجملة الشرطية « إِذَا أَذَاقَهُمْ . . . إِذَا فَرِيقٌ . . . » معطوفة على الشرطية الأولى لا محل لها.

لِكُفَّارًا بِمَا ءَاهَنَهُمْ فَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾

لِكُفَّارًا : في اللام و Gehan^(١) :

١ - لام «كي» .

٢ - لام الأمر الذي يفيد التهديد .

٣ - لام العاقبة .

والمضارع منصوب إن كانت لام كي أو العاقبة ، ومجزوم إن كانت للأمر ،
وعلامة الإعراب في الحالتين حذف النون ، والواو في محل رفع فاعل .

بِمَا : متعلقان بـ «يَكُفُّرُوا» ، و «ما» موصولة .

ءَاهَنَهُمْ : ماض مبني على السكون ، و «نا» في محل رفع فاعل ، والهاء : في
محل نصب مفعول به .

- والمصدر المؤول من «أن يكفروا» على أن اللام للعاقبة ، أو لام كي في محل
جر باللام ، متعلق بـ «يُشْرِكُونَ» .

* وجملة «يَكُفُّرُوا» *

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفية ، على تقدير «أن» بعد اللام .

٢ - استثنافية إن كانت اللام للأمر .

* وجملة «ءَاهَنَهُمْ» لا محل لها؛ صلة الموصول «ما» ، والعائد محذوف ، وهو
المفعول الثاني ، أي : أهانهم إيه .

فَمَتَّعُوا : الفاء : استثنافية أو عاطفة ، والفعل أمر مبني على حذف النون ،
والواو : في محل رفع فاعل .

(١) المعحيط ١٧٣ / ٧ ، والدر ٥ / ٣٧٩ ، والفرید ٣ / ٧٥٧ ، والعکبری ٢ / ١٠٤٠ ، وتفسیر أبي
السعود ٤ / ٢٨٠ ، وفتح القدیر ٤ / ٢٥٨ ، وإعراب النحاس ٣ / ٢٧٣ ، وقد مرّ مثيلها في
العنکبوت ٢٩ / ٦٦ .

* وجملة «تَمَتَّعُوا» لا محل لها؛ على أحد وجهين:

١ - استثنافية.

٢ - معطوفة على «لِيَكْفُرُوا».

فَسَوْفَ : الفاء فصيحة، و«سوف» الاستقبال. **تَعْلَمُونَ** : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «**فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ**» جواب شرط مقدر، فهي في محل جزم إن قُدر جازماً، ولا محل لها إن قُدر غير جازم.

أي: إن (إذا) تتمتعم فسوف تعلمون عاقبة تتمتعكم.

أو «إن (إذا) كفروا بما آتيناهم وتمتعوا به فسوف تعلمون عاقبة أمركم».

* وجملة الشرط المقدرة استثنافية لا محل لها.



أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ

أم : منقطعة بمعنى «بل»، والهمزة للإضراب عن الكلام السابق، والاستفهام إنكار وتوضيح. **أَنْزَلْنَا** : فعل ماضٍ مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل.

عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ «أَنْزَلْنَا». **سُلْطَانًا** : مفعول به منصوب.

قال أبو البقاء^(١): «والسلطان يُذَكَّر؛ لأنَّه بمعنى الدليل، ويُؤَنَّث؛ لأنَّه بمعنى الحجة، وقيل: هو جمع سليط، كرغيف ورُغْفَان».

ومثله عند ابن الأباري ومكي القيسي والنحاس، أما السمين الحلبي فأنكر الجمع؛ لأنَّه كان ينبغي أن يقول «يتكلمون».

(١) انظر العكبرى ٢/١٠٤٠ ، والفرید ٣/٧٥٧ ، والبيان ٢/٢٥١ ، وإعراب النحاس ٣/٢٧٤ ، وفتح القدير ٤/٢٥٨ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٧٩ ، والمحيط ٥/١٧٣ ، والكشف ٢/٥٠٩ .

وعند أبي حيان السلطان بمعنى الحجة أو البرهان، والتكلم مجاز، وإن قدر «ذا سلطان»، أي: ملكاً ذا برهان كان التكلم حقيقة.

والمعنى نفسه عند الزمخشري.

* وجملة «أَنْزَلَنَا . . .» أُستئنافية لا محل لها.

* فَهُوَ : الفاء عاطفة، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. يَتَكَلَّمُ : مضارع مرفوع، وفاعله «هو».

* وجملة «هُوَ يَتَكَلَّمُ» معطوفة على جملة «أَنْزَلَنَا» لا محل لها.
وهي جواب الأسفاه الذي تضمنته «أم» المنقطعة.

* وجملة «يَتَكَلَّمُ» في محل رفع خبر «هُوَ».
إِمَّا : الباء: حرف جر تتحمل السبيبة^(١)، وفي «مَا» وجهان^(٢):

١ - موصولة في محل جر، والهاء في «يَهُ»، يعود إليها.

٢ - مصدرية، والهاء في «يَهُ» الله تعالى، أي: بكونهم بالله يشركون.

كَانُوا : ماض ناقص ناسخ مبني على الضم، والواو: في محل رفع أسم «كان».

يَهُ : متعلقان بـ «يُشَرِّكُونَ». يُشَرِّكُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع
فاعل.

- والمصدر المؤول من (ما كانوا) على إعراب «مَا» مصدرية في محل جر
بالباء، والجار وال مجرور على وجهي «مَا» متعلقان بـ «يَتَكَلَّمُ».

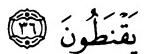
* وجملة «كَانُوا يَهُ يُشَرِّكُونَ» لا محل لها صلة الموصول الأسمى أو الحرفى.

* وجملة «يُشَرِّكُونَ» في محل نصب خبر «كان».

(١) فتح القدير ٤/٢٥٩، وتفسير أبي السعود ٤/٢٨٠.

(٢) الفريد ٣/٧٥٧، والكتشاف ٢/٥٠٩.

وَإِذَا أَذْفَكَ النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةً بِمَا قَدَّمْتَ لَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ



وَإِذَا أَذْفَكَ النَّاسَ رَحْمَةً :

مثل «إذا أذاقهم منه رحمة» في الآية/٣٣ من هذه السورة، والماضي هنا مبني على السكون، والمفعول الأول «الناس»، والواو: عاطفة.

* وجملة «أذْفَكَ ...» في محل جر مضارف إليه.

فَرِحُوا : ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل. بِهَا : متعلقان بـ «فَرِحُوا».

* وجملة «فَرِحُوا بِهَا» لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة الشرط «إذا أذْفَكَ ... فَرِحُوا بِهَا» معطوفة على جملة «أنزلنا» في الآية السابقة لا محل لها.

وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةً بِمَا قَدَّمْتَ لَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ :

وَإِنْ : الواو: عاطفة، و «إِنْ» : حرف شرط جازم. تُصِيبُهُمْ : مضارع مجزوم، والهاء في محل نصب مفعول به. سَيِّئَةً : فاعل مرفوع. بِمَا : متعلقان بـ «تُصِيبُهُمْ» والباء: سبيبة، و «مَا» موصولة في محل جر أو مصدرية.

- وعلى المصدرية يكون المصدر المؤول في محل جر.

فَدَّسْتَ : فعل ماض، والتاء للتأنيث. لَيْدِيهِمْ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة «فَدَّسْتَ» لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمى أو الحرفى.

إِذَا : فجائية. قال أبو البقاء^(١): «مكانية للمفاجأة نابت عن الفاء في جواب

(١) العكبري ٢/١٠٤١، والفرید ٣/٧٠٨، ومعنى الليبب ٢/٤٩٥ - ٥/٢١٦، ومعاني الأخفش

الشرط؛ لأن المفاجأة تعقب، ولا يكون أول الكلام، كما أن الفاء كذلك». هُمْ : المنفصل في محل رفع مبتدأ. يَقْنَطُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

- * وجملة « هُمْ يَقْنَطُونَ » في محل جزم جواب الشرط.
- * وجملة « يَقْنَطُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».
- * والجملة الشرطية « إِنْ تُصِبُّهُمْ . . . إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ » معطوفة على الشرطية الأولى لا محل لها.



أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذَائِتِ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

أَوَلَمْ يَرَوْا : مثل « أَوَلَمْ يَنْفَكِرُوا » في الآية « ٨ » من هذه السورة.

- * وجملة « يَرَوْا » لا محل لها معطوفة على ما يأتي :
- ١ - مقدر مستأنف، أي : أغفلوا ولم يروا .
- ٢ - جملتي الشرط .

أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ :

مثل « إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ » سورة الإسراء / ٣٠ .
و « أَنَّ اللَّهَ . . . » في تأويل مصدر سد مسد مفعولي « يروا » .

- * وجملة « يَبْسُطُ » في محل رفع خبر « أَنَّ » .
- * وجملة « يَشَاءُ » صلة الموصول لا محل لها .
- * وجملة « يَقْدِرُ » معطوفة على جملة الصلة لا محل لها .
- إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذَائِتِ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ :

تقديم إعرابها في سورة النمل ٨٦ ومثلها في الأنعام ٩٩، ويومنس ٦٧، والرعد ٤ والعنكبوت ٢٤ ، وفي الروم ٢١ .

* وجملة «إِنَّ فِي ذَلِكَ . . .» استثنافية بيانية لا محل لها.

* وجملة «تُؤْمِنُونَ» في محل جر صفة لـ «فَوْمٍ».

**فَقَاتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمَسِكِينَ وَإِنَّ السَّيْلَى ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ
وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**

فَقَاتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمَسِكِينَ وَإِنَّ السَّيْلَى :

فَقَاتِ : الفاء الفصيحة، تفصح عن شرط مقدر، والفعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل «أنت».

ذَا : مفعول به منصوب أول، وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء الستة.

الْقُرْبَى : مضارف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة.

حَقَّهُ : مفعول به ثان منصوب، والهاء في محل جر مضارف إليه.

وَالْمَسِكِينَ : معطوف على «إِذَا» منصوب، فالواو: عاطفة. وَإِنَّ : مثل «والمسكين». السَّيْلَى : مضارف إليه مجرور.

* وجملة «آتِ» جواب شرط مقدر، أي: إن رأيت أن الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر فاتِ ذَا القربي . . .

وهي في محل جزم على تقدير «إِنَّ»، ولا محل لها على تقدير «إِذَا».

ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ :

ذَلِكَ : اسم الإشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. خَيْرٌ : خبر مرفوع.

لِلَّذِينَ : متعلقان بـ «خَيْرٌ». يُرِيدُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

وَجْهَ : مفعول به منصوب. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضارف إليه.

* وجملة «ذَلِكَ خَيْرٌ . . .» استثنافية بيانية أو تعليلية لا محل لها.

* وجملة « يُرِيدُونَ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وأَوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ : تقدم إعرابها في سورة البقرة الآية / ٥ .

* وجملة « أَوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ » تحتمل أن تكون :

١ - معطوفة على جملة « ذَلِكَ خَيْرٌ » .

٢ - في محل نصب حال من الضمير الفاعل في « يُرِيدُونَ » .

* وجملة « هُمُ الْمُفْلِحُونَ » على إعراب « هُمُ » مبتدأ في محل رفع خبر « أَوْلَئِكَ » .

وَمَا أَتَيْتُمْ مِنْ رِبَّا لِيَرْبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُوا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا أَتَيْتُمْ مِنْ زَكْوَةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأَوْلَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ﴿٤﴾

وَمَا أَتَيْتُمْ مِنْ رِبَّا لِيَرْبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ :

وَمَا : الواو استئنافية أو عاطفة، و « مَا » فيها ما يأتي ^(١) :

١ - شرطية في محل نصب مفعول به مقدم .

٢ - موصولة في محل رفع مبتدأ، وعائدها محذوف، أي : آتيموه وهو مفعول « آتيم ». .

أَتَيْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون وهو في محل جزم فعل الشرط على إعراب « مَا » شرطية، والباء : في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف على إعراب « مَا » موصولة .

مِنْ رِبَّا : متعلقان :

١ - بـ « أَتَيْتُمْ » على إعراب « مَا » شرطية .

٢ - بمحذوف حال من مفعول « أَتَيْتُمْ » ، وهو الضمير المحذوف .

- * وجملة « مَا ءاَتَيْتُمْ مِنْ رِبَّا » على إعراب « مَا » مفعولاً به تحتمل أن تكون:
- ١ - استثنافية لا محل لها.
 - ٢ - معطوفة على جملة « قَاتَ ذَا الْقُرْبَى ... »، ولها حكمها.
- * وجملة « مَا ءاَتَيْتُمْ ... فَلَا يَرْبُوْ اِعْنَادَ اللَّهِ » على إعراب « مَا » مبتدأ، فيها الوجهان السابقان.
- * وجملة « ءاَتَيْتُمْ ... » لا محل لها، صلة الموصول على إعراب « مَا » موصولة.
- لِرَبِّوْ : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب، والفاعل « هو » يعود إلى « الربا ». في أَمْوَالِ : متعلقان بـ « أَنْ يَرْبُوْ ». أَنَّا سِ : مضاف إليه مجرور.
- والمصدر المؤول « أَنْ يَرْبُوْ » في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « ءاَتَيْتُمْ ».
- * وجملة « يَرْبُوْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفية.
- فَلَا يَرْبُوْ اِعْنَادَ اللَّهِ :
- فَلَا : الفاء: ١ - رابطة لجواب الشرط إن كانت « مَا » شرطية.
- ٢ - زائدة إن كانت « مَا » موصولة.
- و « لَا » : نافية. يَرْبُوْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « هو ». عِنْدَ : ظرف مكان متعلق بـ « يَرْبُوْ ». اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.
- * وجملة « لَا يَرْبُوْ ... » فيها ما يأتي:
- ١ - في محل جزم جواب الشرط، و « مَا » شرطية.
 - ٢ - في محل رفع خبر، و « مَا » موصولة.
- وَمَا ءاَتَيْتُمْ مِنْ رَكْوَفِ : مثل « مَا ءاَتَيْتُمْ مِنْ رِبَّا » والواو: عاطفة.
- * والجملة فيها ما في جملة « مَا ءاَتَيْتُمْ مِنْ ».

* وجملة « مَا ءاَيَّتُم مِّنْ زَكْوَرٍ » معطوفة على جملة « مَا ءاَيَّتُم مِّنْ رِبَّاً »، ولها حكمها.

* وجملة « مَا ءاَيَّتُم مِّنْ زَكْوَرٍ . . . فَأُولَئِكَ . . . » على إعراب « مَا » موصولة، معطوفة على جملة « مَا ءاَيَّتُم مِّنْ رِبَّاً »، ولها حكمها.

* وجملة « ءاَيَّتُم مِّنْ زَكْوَرٍ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا » على إعرابها موصولة.

تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ :

تُرِيدُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. **وَجْهَ** : مفعول به منصوب. **اللَّهِ** : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ » تحتمل ما يأتي :

- ١ - في محل نصب حال من فاعل « ءاَيَّتُم »، وهو الوجه الأظهر.
- ٢ - في محل جر صفة لـ « زَكْوَرٍ » والرابط ممحذف، أي: تريدون وجه الله بها.

فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضَعِّفُونَ : مثل: « فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضَعِّفُونَ » في الآية السابقة، والفاء تحتمل أن تكون:

- ١ - رابطة لجواب الشرط، و« مَا » شرطية.
- ٢ - زائدة، و« مَا » موصولة.

وفي الآية التفات من الخطاب إلى الغيبة لأجل التعميم.

* وجملة « هُمُ الْمُضَعِّفُونَ » على إعراب « هُمُ » في محل رفع مبتدأ تكون في محل رفع خبر « أُولَئِكَ ». *

* وجملة « أُولَئِكَ هُمُ الْمُضَعِّفُونَ » فيها ما يأتي ^(١):

- ١ - في محل جزم جواب الشرط على إعراب « مَا » شرطية.

(١) الكشاف ٢/٥١٠، والمحيط ٧/١٧٤، والدر ٥/٣٧٩، والفرید ٣/٧٥٩.

- ٢ - في محل رفع خبر المبتدأ «مَا» على إعرابها موصولة.
- ٣ - في محل رفع خبر لمبتدأ ممحوزف، أي: [فمؤته] أولئك هم المضعفون.
- قال الزمخشري: «التفات حسن، كأنه قال لملائكته وخاص خلقه: فأولئك الذين يريدون وجه الله بصدقاتهم هم المضعفون. فهو أمدح لهم من أن يقول: فأنتم المضعفون. والمعنى: المضعفون به؛ لأنه لابد من ضمير يرجع إلى «ما»، ووجه آخر: وهو أن يكون تقديره: فمؤته أولئك هم المضعفون. والمحذف لما في الكلام من الدليل عليه، وهذا أسهل مأخذًا، والأول أملأ بالفائدة».

اللهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمْسِكُمْ ثُمَّ يُخْيِكُمْ هَذِهِ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعُلُ مِنْ ذَلِكُمْ مَنْ شَاءُ سُبْحَانَهُ وَتَعَلَّمَ عَمَّا يُشَرِّكُونَ ﴿١٦﴾

اللهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ :

اللهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. الَّذِي : اسم موصول مبني، وفي محله وجهان^(١):

- ١ - رفع خبر للفظ الجلالة.
- ٢ - رفع صفة للفظ الجلالة.

خَلَقْتُمْ : فعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره «هو».

* وجملة «اللهُ الَّذِي ...» لا محل لها استثنافية.

* وجملة «خَلَقْتُمْ» لا محل لها؛ صلة الموصول «الَّذِي».

ثُمَّ رَزَقْتُمْ ثُمَّ يُمْسِكُمْ ثُمَّ يُخْيِكُمْ :

ثُمَّ : حرف عطف للتراخي في الموضع الثلاثة. رَزَقْتُمْ : مثل «خَلَقْتُمْ».

(١) المحيط ١٧٥، والدر ٥/٣٧٩، والكشف ٥١٠/٢، والفرید ٣/٧٦٠، وتفسير أبي السعود ٤/٢٨١.

يُسْتَكْمِّلُ : فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو». **يُحِيقُّكُمْ** : مثل «**يُسْتَكْمِّلُ**» وعلامة الرفع هنا الضمة المقدرة.

* وجملة «**رَزَقَكُمْ**» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «**خَلَقَكُمْ**».

* وجملة «**يُمِسْكُمْ**» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «**رَزَقَكُمْ**».

* وجملة «**يُحِيقُّكُمْ**» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «**يُسْتَكْمِّلُ**».

هَذِهِ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكُمْ مِنْ شَيْءٍ :

هَذِهِ : حرف استفهام للتوبیخ. مِنْ شُرَكَائِكُمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم، والكاف: في محل جر مضاد إليه. و«مِنْ» للتبغیض. مَنْ : اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر.

يَفْعَلُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره «هو».

مِنْ ذَلِكُمْ : اسم الإشارة في محل جر بمن، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من «شَيْءٍ»، صفة تقدمت على موصوفها.

مِنْ شَيْءٍ : مِنْ : زائد. شَيْءٌ : مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به.

* وجملة «**هَذِهِ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ . . .**» فيها ما يأتي:

١ - استئنافية بيانية، إن كانت «الَّذِي» خبراً.

٢ - في محل رفع خبر لفظ الجلالة، إن كانت «الَّذِي» صفة.

والرابط «مِنْ ذَلِكُمْ»، لأن معناه من أفعاله.

قال الزمخشري^(١): «ويجوز أن يكون «الَّذِي خَلَقَكُمْ» صفة للمبتدأ، والخبر «هَذِهِ مِنْ شُرَكَائِكُمْ»، وقوله: «مِنْ ذَلِكُمْ» هو الذي ربط الجملة بالمبتدأ؛ لأن معناه: من أفعاله . . .».

(١) الكشاف ٢/٥١٠، والمحيط ٧/١٧٥، والدر ٥/٣٨٠، والفرید ٣/٧٦٠.

وقال أبو حيان معلقاً على ذلك: «والذي ذكره النحويون أن أسم الإشارة يكون رابطاً إذا كان أشير به إلى المبتدأ، وأما «ذلِكُم» هنا فليس إشارة إلى المبتدأ، لكنه شبيه بما أجازه الفراء من الربط بالمعنى، وخالفه الناس، وذلك في قوله: «وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَدْرُوْنَ أَزْوَاجًا يَرْتَبَصُّنَ» [سورة البقرة ٢٢٤] قال: التقدير يتربصن أزواجهم، فقدر الضمير بمضاف إلى ضمير الذين فحصل الربط، كذلك قدر الزمخشري «من ذلِكُم» من أفعاله المضاف إلى الضمير العائد على المبتدأ».

* وجملة «يَفْعَلُ . . .» لا محل لها؛ صلة الموصول «مَنْ».

سُبْحَنَنَّمْ وَتَعَلَّمَ عَمَّا يُشَرِّكُونَ : مرّ مثيلها في الآية/٦٨ من سورة القصص.

* وجملة «سُبْحَنَنَّمْ . . .» مع العامل المقدر لا محل لها استئنافية.

* وجملة «تَعَلَّمَ» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «سُبْحَنَنَّمْ».

* وجملة «يُشَرِّكُونَ» لا محل لها؛ صلة الموصول «مَا».

ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي



عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ

ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ :

ظَهَرَ : فعل ماض. **الفَسَادُ** : فاعل مرفوع. **فِي الْبَرِّ** : متعلقان بـ:

١ - ظَهَرَ .

٢ - محدود حال من «**الفَسَادُ**».

وَالْبَحْرِ : معطوف على «**الْبَرِّ**» مجرور، والواو عاطفة.

* وجملة «ظَهَرَ الْفَسَادُ . . .» لا محل لها؛ استئنافية.

بِمَا : الباء حرف جر سبية، و «مَا»: تحتمل أن تكون:

١ - مصدرية، أي: بكسبيهم.

٢ - موصولة في محل جر، أي: بالذي كسبته أيديهم، فالعائد محدود، وهو مفعول «**كَسَبَتْ**».

كَسَبَتْ : فعل ماض، والتاء للتأنيث. **أَيْتَ** : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. **النَّاسِ** : مضاف إليه مجرور.

- والمصدر المؤول من «**بِمَا كَسَبَتْ**» على إعراب «**مَا**» مصدرية في محل جر بالباء، والجار والمجرور على وجهي «**مَا**» متعلقان بـ «**ظَاهَرَ**».

* وجملة «**كَسَبَتْ**» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

لِذِيْقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ :

لِذِيْقَهُمْ : اللام: تحتمل أن تكون^(١):

١ - للتعليل.

٢ - للصيورة، أي: لتصير حالهم إلى ذلك، والمضارع منصوب بـ «أن» مضمرة بعد اللام، والهاء: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل تقديره «هو»، أي: الله تعالى، وذلك عوداً إلى قوله «**اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ**».

بَعْضَ : مفعول به منصوب ثان منصوب. **الَّذِي** : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. **عَمِلُوا** : فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول من «[أن] يذيقهم» في متعلقه ما يأتي^(٢):

١ - **ظَاهَرَ** ، أي: ظهر الفساد.. **لِذِيْقَهُمْ** عقاب بعض عملهم.

٢ - محذوف تقديره «**عاقِبَهُمْ**».

والأول أظهر.

* وجملة «**يُذِيقَهُمْ**» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة «**عَلُوا**» لا محل لها؛ صلة الموصول «**الَّذِي**».

(١) الدر / ٥، والفريد / ٣، والعکبری / ٢، وفتح القدير / ٤، وتفسیر أبي السعود / ٤ / ٢٨١.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

لَعَلَّهُمْ : حرف ناسخ مشبه بالفعل ، والهاء في محل نصب اسمه . **يَرْجِعُونَ** : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، والواو في محل رفع فاعل .

* جملة «**لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ** » لا محل لها ؛ استثنافية .

* جملة «**يَرْجِعُونَ** » في محل رفع خبر «**لَعَلَّ** ».

قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَنْقَبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ

مُشَرِّكِينَ

قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَنْقَبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ :

مزاعم إعراب مثيلها في الأنعام/ ١١ ، وفي النحل/ ٣٦ ، وفي النمل/ ٦٩ ، و«**مِنْ قَبْلِ** » : مبني على الضم في محل جر ، وفي المتعلق ما يأتي ^(١) :

١ - محدود صلة «**الذين** » وهو الظاهر .

٢ - **كَانَ** «تامة محدودة» وفاعلها صلة «**الذين** » ، والتقدير : «عاقبة الذين كانوا من قبل» ، وهذا تقدير الشمني ، ويتفق مع الوجه الأول .

* جملة «**قُلْ ...** » استثنافية لا محل لها .

* جملة «**سِيرُوا فِي الْأَرْضِ** » في محل نصب مقول القول .

* جملة «**انظُرُوا ...** » معطوفة على جملة «**مِنْ قَبْلِكُمْ** » في محل نصب .

* جملة «**كَيْفَ كَانَ عَنْقَبَةُ ...** » في محل نصب مفعول به لفعل «**انظُرْ** » المتعلق بالاستفهام .

كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشَرِّكِينَ :

كَانَ : فعل ماض ناسخ ناقص . **أَكْثَرُهُمْ** : اسم «**كَانَ** » مرفوع ، والهاء : في محل جر مضارف إليه . **مُشَرِّكِينَ** : خبر «**كَانَ** » منصوب .

* جملة «**كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشَرِّكِينَ** » ^(١) ، لا محل لها .

(١) انظر مغني اللبيب ١٢٩/٤ ، الحاشية (٦) .

١ - استئنافية بيانية.

٢ - صلة الموصول «اللَّذِينَ» عند الدمامي.



فَأَقْمَرَ وَجْهَكَ لِلَّذِينَ الْقَتَّمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمًا لَا مَرَدَ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَ ذِي يَصْدَعُونَ

فَأَقْمَرَ وَجْهَكَ لِلَّذِينَ الْقَتَّمِ : مر إعرابها في الآية «٣٠» من هذه السورة. والفاء فصيحة.

الْقَتَّمِ : صفة للدين مجرورة. **مِنْ قَبْلِ** : متعلقان بـ :

١ - «أقم».

٢ - محدود حال.

أَنْ : حرف مصدر ونصب. **يَأْتِيَ** : مضارع منصوب. **يَوْمًا** : فاعل مرفوع.

لَا مَرَدَ : **لَا** : نافية للجنس. **مَرَدَ** : اسمها مبني على الفتح في محل نصب، وهو مصدر «رد» بمعنى الرد.

لَهُ : متعلقان بمحدود خبر «لَا». **مِنَ اللَّهِ** : في متعلقهما ما يأتي^(١):

١ - «يَأْتِي»، أي: يأتي من الله يوم لا مرد له.

٢ - محدود يدل عليه المصدر، أي: لا يرده من الله أحد بعد أن يجيء به، ولا رد له من جهته.

٢ - «مَرَدَ» قاله الزمخشري وأبو السعود، على معنى: لا يرده هو بعد أن يجيء به، ولا رد له من جهته.

قال السمين: «ولا يجوز أن يعمل فيه «مرد»؛ لأنَّه كان ينبغي أن ينون؛ إذ هو من قبيل المطولات».

أي: أنه إن تعلق بـ «مرد» كان من قبيل الشبيه بالمضاف الذي ينبغي أن يكون معرباً منصوباً، وهو هنا ليس كذلك.

(١) المحيط ١٧٦/٧، والدر ٥/٣٨٠، والكساف ٥١١/٢، وفتح القدير ٤/٢٦٢، وإعراب النحاس ٣/٢٧٦، وتفسير أبي السعود ٤/٢٨١.

ولعل الزمخشري وأبا السعود قصدا بتعليقه بـ «لَمْ» المحنوف الذي دلّ عليه هذا المصدر كما في الوجه الثاني.

والوجه عندنا التعليق بـ «يَأْتِي» فهو ظاهر لا يحتاج إلى تأويل.

قال الشوكاني: «وقيقيل يجوز أن يكون المعنى لا يرده الله لتعلق إرادته القديمة بمجيئه، وفيه من الضعف وسوء الأدب مع الله ما لا يخفى».

* وجملة «أَقِمْ وَجْهَكَ . . .» جواب شرط مقدر؛ فهي في محل جزم إن كان جازماً، ولا محل لها إن كان غير جازم.

أي: إن (إذا) سرت في الأرض، ونظرت عاقبة المشركين، فأقم وجهك للدين ..

- والمصدر المسؤول من «أَنْ يَأْتِي» في محل جر مضاف إليه.

* وجملة «يَأْتِي» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة «لَا مَرَدَ لَمْ» في محل رفع صفة لـ «يوم».

يَوْمِيْدِ : ظرف أضيق إلى مثله ، والتنوين تنوين عوض ، وهو متعلق بـ «يَصَدَّعُونَ». يَصَدَّعُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة «يَصَدَّعُونَ» استثنافية بيانية.

من كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفُرٌ وَمَنْ عَمِلَ صَلِحًا فَلَا نَفْسٍ يَمْهَدُونَ ﴿٦﴾

من كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفُرٌ :

مَنْ : اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.

كَفَرَ : فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط ، والفاعل «هو».

فَعَلَيْهِ : الفاء: رابطة لجواب الشرط ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم والتقديم هنا للاختصاص.

كُفُرٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع ، والهاء في محل جر مضاف إليه ، والمعنى: فعليه جراء كفره أو وبال كفره.

* وجملة « كَفَرَ » في محل رفع خبر، أو هي مع جملة جواب الشرط خبر.

* وجملة « فَعَلَهُ كُفُرُهُ » في محل جزم جواب الشرط مقتربة بالفاء.

* وجملة « مَنْ كَفَرَ فَعَلَهُ كُفُرُهُ » الشرطية لا محل لها:

١ - استثنافية بيانية.

٢ - تفسيرية « يَصَدَّعُونَ ». *وَمَنْ عَمِلَ صَلِحًا فَلَا نَفْسٌ يَمْهُدُونَ :*

وَمَنْ عَمِلَ : مثل « مَنْ كَفَرَ »، والواو عاطفة.

صَلِحًا : تحتمل ما يأتي:

١ - صفة لمصدر محذوف، أي: من عمل عملاً صالحاً.

٢ - مفعول به.

وهي منصوبة على الوجهين.

فَلَا نَفْسٌ يَمْهُدُونَ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والجار والمجرور متعلقان بـ « يَمْهُدُونَ ». واللام: للملك، والتقديم للاختصاص أيضاً.

قال أبو حيان^(١): « وعبر عن حالة الكافر بعليه، وهي تدل على الفعل والمشقة، وعن حال المؤمن بقوله: فلأنفسهم باللام التي هي لام الملك ». *يَمْهُدُونَ :* مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « وَمَنْ عَمِلَ صَلِحًا فَلَا نَفْسٌ يَمْهُدُونَ » معطوفة على الشرطية الأولى لا محل لها.

* وجملة: « عَمِلَ صَلِحًا » في محل رفع خبر « من ». *وَمَنْ يَمْهُدُونَ :*

* وجملة « يَمْهُدُونَ » في محل رفع خبر مبدأ مقدر، أي: فهم يمهدون لأنفسهم.

* وجملة « [هم] يَمْهُدُونَ » الاسمية في محل جزم جواب الشرط.

(١) المحيط ١٧٧/٧.



لِيَجِزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّلِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكُفَّارِ

ليجزيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّلِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ :

ليجزيَ : اللام : للتعليل ، والمضارع منصوب ، والفاعل «هو».

- والمصدر المسؤول من «[أن] يجزي» في متعلقه ما يأتي ^(١) :

١ - «يَمْهَدُونَ» .

٢ - «يَصَدَّعُونَ» .

٣ - محذوف دلٌّ عليه قوله : «مَنْ كَفَرَ» و «مَنْ عَمِلَ» ، والتقدير :

يرتضي الله ذلك ، أو قدر ذلك ليجزي

الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به .

أَمَنُوا : فعل ماض مبني على الضم ، والواو في محل رفع فاعل .

وَعَمِلُوا : مثل «آمنوا» والواو عاطفة .

الصَّلِحَاتِ : فيها ما في الكلمة «صالحاً» في الآية السابقة ، وعلامة النصب الكسرة .

مِنْ فَضْلِهِ : متعلقان بـ «يَجِزِيَ» .

* وجملة «يَجِزِيَ ...» لا محل لها ؛ صلة الموصول الحرفي .

* وجملة «أَمَنُوا» صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

* وجملة «عَمِلُوا» لا محل لها ؛ معطوفة على جملة «آمنوا» .

إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكُفَّارِ :

إِنَّهُ : حرف ناسخ مشبه بالفعل ، والهاء في محل نصب أسمه .

لَا يُحِبُّ : لَا : نافية ، والمضارع مرفوع ، فاعله تقديره «هو» . الْكُفَّارِ : مفعول

به منصوب ، وعلامة نصبه الياء .

(١) المحيط ٧/١٧٧ ، والدر ٥/٣٨٠ ، والفرید ٣/٧٦٠ ، وال Kashaf ٢/٥١١ ، و تفسير أبي

السعود ٤/٢٨١ ، وفتح القدير ٤/٢٦٣ .

* وجملة « إِنَّمَا لَا يُحِبُّ . . . » استثنافية تعليلية لا محل لها.

* وجملة « إِنَّمَا لَا يُحِبُّ الْكُفَّارَ » في محل رفع خبر « إِنَّمَا ».

وَمَنْ ءَايَنَهُ أَنْ يُرْسِلَ الرَّبَّاحَ مُبَشِّرَتِ وَلَيْذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلَتَجْرِيَ الْفَلَكُ بِأَمْرِهِ
وَلَتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

وَمَنْ ءَايَنَهُ أَنْ يُرْسِلَ الرَّبَّاحَ مُبَشِّرَتِ :

وَمَنْ ءَايَنَهُ : الواو: استثنافية، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم والهاء في محل جر مضاد إليه. أن : حرف مصدرى ونصب. يُرسِلَ : مضارع منصوب، والفاعل « هو ». الرَّبَّاحَ : مفعول به منصوب.

مُبَشِّرَتِ : حال منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

* وجملة « مِنْ ءَايَنَهُ أَنْ يُرْسِلَ . . . » لا محل لها؛ استثنافية.

- والمصدر المؤول من « أَنْ يُرسِلَ » في محل رفع مبتدأ مؤخر.

* وجملة « يُرسِلَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفى.

وَلَيْذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلَتَجْرِيَ الْفَلَكُ بِأَمْرِهِ وَلَتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ :

وَلَيْذِيقَكُمْ : الواو: عاطفة أو استثنافية أو مزيدة، واللام: للتعليق، والمضارع منصوب، والكاف في محل نصب مفعول به، والفاعل « هو ».

مِنْ رَحْمَتِهِ : متعلقان بـ « يُذِيقَكُمْ ».

- والمصدر المؤول من « [أن] يذيقكم . . . » في محل جر باللام، وفي الجار والمجرور ما يأتي^(١) :

(١) المحيط ١٧٨/٧، والدر ٣٨١/٥، والفريد ٧٦٠/٣، والكتاف ٥١١/٢، وتفسير أبي السعود ٤/٢٨٢، وفتح القدير ٤/٢٦٣، ومغني اللبيب ٤٩٢/٥.

١ - العطف على معنى « مُبَشِّرٌ »، أي: يرسل الرياح ليشركم وليديقكم وعلى هذا فالجار والمجرور متعلقان بـ « يُسْلِ »؛ لأن المعطوف عليه متعلق به.

قال أبو حيان: « « وَلِيُذِيقُمُ » عطف على معنى « مُبَشِّرٌ » فالعامل « أَن يُسْلِ »، ويكون عطفاً على التوهم، كأنه قيل: ليشروكم، والحال والصفة قد يجيئان وفيهما معنى التعليل . . . ».

وفي معنى الليب: أن العطف على التوهم يقع في المركبات كما في هذه الآية، والتقدير عنده ليشركم وليديقكم.

٢ - العطف على « أَن يُسْلِ »، أي: ومن علامات قدرته على إرسال الرياح وإذاقة الرحمة.

٣ - متعلقان بمحذوف، أي: وليديقكم، ول يكن كذا وكذا أرسلها، والمتعلق هو « أرسلها ».

وهذا الوجه على الأستئناف لا العطف.

٤ - متعلقان بـ « أَن يُسْلِ »، وتكون الواو على هذا الوجه مزيدة بحسب الكوفيين.

والوجه عندنا العطف على معنى « مُبَشِّرٌ » فعيلة إرسال الرياح التبشير بالغيث وإذاقة الناس ما فيه من رحمة الله تعالى، والله أعلم.

* وجملة « يُذِيقُمُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَلَتَجَرِيَ : مثل « لِيُذِيقَ » والواو عاطفة. **الْفَلَكُ** : فاعل مرفوع. **يَأْمُرُهُ** : متعلقان بـ « تَجَرِيَ ».

- والمصدر المؤول من « [أَن] تَجَرِيَ » مثل « [أَن] يُذِيقُمُ »، وله حكمه، فهو معطوف عليه.

* وجملة « تَجَرِيَ . . . » لا محل لها، صلة الموصول الحرفي.

وَلَبَنَعُوا : مثل « لِيُذِيقَ » وعلامة النصب - هنا - حذف النون، والواو في محل رفع فاعل، والواو عاطفة.

من فَضْلِهِ : متعلّقان بـ « تَبْتَغُوا » ، والهاء في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المسؤول من « [أن] تَبْتَغُوا . . . » مثل « [أن] تَجْرِيَ » ، وله حكمه ، فهو معطوف عليه .

* وجملة « تَبْتَغُوا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفية .

وَلَكُمْ تَشْكُرُونَ :

وَلَكُمْ : الواو: عاطفة أو استئنافية ، و« لَعَلَّ » حرف ناسخ مشبه بالفعل ، والكاف في محل نصب اسمه . **تَشْكُرُونَ :** فعل مضارع مرفوع ، والواو في محل رفع فاعل .

* وجملة « وَلَكُمْ تَشْكُرُونَ » لا محل لها .

١ - معطوفة على جملة « يُذِيقُكُمْ » ، فهي في حيز تعليل إرسال الرياح .

٢ - استئنافية تعليلية ، فهي تعلل إرسال الرياح وإذابة الرحمة وجريان الفلك .

٣ - معطوفة على استئناف تعليلي مقدر ، أي: فعل هذه الأمور لعلكم ترزقون ، ولعلكم تشكرؤن .

* وجملة « تَشْكُرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَأَءَوْهُرَ بِالْبَيِّنَاتِ فَانْقَمَّا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا



وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَأَءَوْهُرَ بِالْبَيِّنَاتِ :

وَلَقَدْ : الواو: استئنافية ، واللام: لقسم مقدر . قدْ : للتحقيق . أَرْسَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون ، و«نا» في محل رفع فاعل . مِنْ قَبْلِكَ : متعلّقان :

١ - بـ « أَرْسَلْنَا » .

٢ - بمحذف حال من « رُسُلًا » صفة تقدمت على موصوفها .

والكاف: في محل جر مضاف إليه .

رسلاً : مفعول به منصوب. إِنْ قَوْمَهُمْ : متعلقان بـ « أَرْسَلَنَا ».

* وجملة القسم المقدر أستثنافية لا محل لها.

* وجملة « أَرْسَلَنَا . . . » لا محل لها؛ جواب القسم المقدر.

فَأَءُوهُمْ : الفاء: عاطفة؛ والماضي مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به.

بِالْبَيْتَنِ : متعلقان:

١ - بمحذوف حال من الفاعل في « جَاءُوهُمْ ».

٢ - « جَاءُوهُمْ ».

* وجملة « جَاءُوهُمْ » معطوفة على جملة « أَرْسَلَنَا » لا محل لها.

فَانْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا :

فَانْتَقَمْنَا : الفاء: فصيحة عاطفة على محذوف، أي: فكذبواهم فانتقمنا منهم والفعل مثل « أَرْسَلَنَا ».

مِنَ الَّذِينَ : متعلقان بـ « أَنْتَقَمْنَا »، والاسم الموصول مبني في محل جر.

أَجْرَمُوا : مثل « جَاءُوهُمْ » بدون الهاء.

* وجملة « أَنْتَقَمْنَا » معطوفة على مقدر معطوف على « جَاءُوهُمْ »، لا محل لها.

* وجملة « أَجْرَمُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِينَ ».

وَكَانَ حَقًا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ :

الواو: عاطفة أو أستثنافية. كَانَ : فعل ماضٌ ناقصٌ ناسخ، وفي اسمها وخبرها ما يأتي^(١):

(١) المحيط ١٧٨/٧ ، والدر ٥/٣٨١ ، والفرید ٣/٧٦١ ، وفتح القدير ٤/٢٦٤ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٨٠ ، والعکبری ٢/٥١١ ، والکشاف ٢/١٠٤١

- ١ - « نَصْرٌ » أسمها مؤخر، و« حَقًا » خبرها مقدم، و« عَلَيْنَا » متعلق بـ « حَقًا » أو بمحذوف صفة له.
- ٢ - اسمها ضمير الشأن و« حَقًا » خبرها، أي: وكان الانتقام حقاً، والوقف على « حَقًا »، وعد ابن عطية هذا الوجه ضعيفاً، وتكون « عَلَيْنَا » على هذا الوجه متعلقة بمحذوف خبر مقدم، و« نَصْرٌ » مبتدأ مؤخر.
* وجملة « عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ » استثنافية لا محل لها.
- ٣ - اسمها « نَصْرٌ » مؤخر، وخبرها متعلق « عَلَيْنَا » مقدم، و« حَقًا » مفعول مطلق مصدر مؤكد لفعل مقدر، أو حال من « نَصْرٌ ».
- ٤ - اسمها ضمير الشأن وخبرها جملة « عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ »، و« حَقًا » مفعول مطلق لفعل مقدر. والوجه الأول، فهو أظهر.
* المُؤْمِنِينَ : مضارف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.
- * وجملة « كَانَ حَقًا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ » لا محل لها، تتحمل أن تكون:
- ١ - معطوفة على جملة القسم المقدر.
 - ٢ - استثنافية.

اللَّهُ الَّذِي يُرِسِّلُ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَسْطُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَجَعَلَهُ كِسْفًا
فَتَرَى الْوَدَقَ يَخْرُجُ مِنْ خَلْلِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُوَ
يَسْتَبِشُونَ

- اللهُ الَّذِي يُرِسِّلُ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَسْطُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ :
- اللهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. الَّذِي : اسم موصول مبني في محل رفع خبر.
يُرِسِّلُ : مضارع مرفوع، والفاعل « هو ». الرِّيحَ : مفعول به منصوب.
* وجملة « اللهُ الَّذِي ... ». استثنافية لا محل لها.
* وجملة « يُرِسِّلُ الرِّيحَ » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِي ». .

فَتَشَيرُ سَحَابًا : الفاء: عاطفة، و«تُشَيرُ» سحاباً مثل «يُرْسِلُ الرِّيحَ»، والفاعل «هي».

* **وَجَمْلَةُ «تُشَيرُ سَحَابًا»** معطوفة على جملة «يُرْسِلُ الرِّيحَ» لا محل لها.
فِيَسْطُمْطُ : مثل «فَتَشَيرُ»، والفاعل «هو»، والهاء في محل نصب مفعول به.
فِيَسْمَاءَ : متعلقان بـ «يُسْطُمْطُ».

* **وَجَمْلَةُ «يُسْطُمْطُ»** معطوفة على جملة «تُشَيرُ سَحَابًا» لا محل لها.
كَيْفَ : اسم شرط غير جازم مبني في محل نصب حال عامله «يَشَاءُ».
يَشَاءُ : مضارع مرفوع، والفاعل «هو»، والمفعول ممحض، أي: يشاء بسطه.
وَجَمْلَةُ «يَشَاءُ» في محل نصب حال من فاعل «يُسْطُمْطُ».
*b **وَجَمْلَةُ جَوَابِ الشَّرْطِ مَحْذُوفَةُ لَدَلَالِتِهِ مَا قَبْلَ الشَّرْطِ عَلَيْهَا^(١)** ، أي: كيف يشاء بسطه يسطه في السماء، وهي لا محل لها.

وَجَعَلَمُ كِسْفَا فَتَرَى الْوَدَقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلْلِهِ :
وَجَعَلَمُ : الواو: عاطفة، و«يَجْعَلُ» مثل «يَشَاءُ»، والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

كِسْفَا : مفعول به ثان منصوب، وهو جمع «كِسْفَة» مثل كِسْرَة وَكِسَرَة، وَسِدْرَة، وَسِدَرَة، وأجاز أبو البقاء أن يكون مصدرأً، أي: ذا كِسْفَة، وأنكر الهمذاني المصدرية فيه^(٢).

وتسكن السين في «كِسْفَا» في قراءة؛ للتخفيف.

* **وَجَمْلَةُ «يَجْعَلُهُ كِسْفَا»** معطوف على جملة «يُسْطُمْطُ» لا محل لها.

(١) انظر معني الليب ١٣٥/٣.

(٢) العكברי ٢/١٠٤٢ ، والفرید ٣/٧٦١ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٧٩ ، وفتح القدیر ٤/٢٦٤ ، وإعراب النحاس ٣/٢٧٧ ، وتفسير أبي السعود ٤/٢٨٢ .

فَتَرَى : الفاء: عاطفة، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل تقديره «أنت»، والرؤية بصرية.

الْوَدَقُ : مفعول به منصوب. يَخْرُجُ : مثل: «يُرِسِّلُ». من خلاله: متعلقان بـ «يَخْرُجُ»، والهاء في محل جر مضaf إليه، وفي عائدها وجهان^(١):

١ - السحاب، أي: من وسط السحاب، وهو الظاهر.

٢ - الكسف، في قراءة من سكن السين؛ لأن كل جمع بينه وبين واحدة التاء لا غير التذكير فيه حسن مثل: تمر وتمرة، ونخل ونخلة، وكِسْفَة.

* وجملة «تَرَى ...» معطوفة على جملة «يَجْعَلُهُ ...» لا محل لها.

* وجملة «يَخْرُجُ ...» في محل نصب حال من «الْوَدَقُ».

إِذَا أَصَابَ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبِشُرُونَ :

إِذَا : الفاء: عاطفة. إذَا : ظرف للمستقبل متضمن معنى الظرف متعلق بمضمون جوابه.

أَصَابَ : فعل ماض، وفاعله «هو». بِهِ : متعلقان بـ «أَصَابَ». مَنْ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. يَشَاءُ : كما تقدم.

مِنْ عِبَادِهِ : متعلقان بمحذوف حال من مفعول «يَشَاءُ» المحذوف الذي هو عائد الموصول، أي: من يشاء. والهاء في محل جر مضaf إليه.

* وجملة «أَصَابَ ...» في محل جر مضaf إليه.

* وجملة «يَشَاءُ ...» صلة الموصول لا محل لها.

(١) العكбри ٢/١٠٤٢، والفريد ٣/٧٦١، وإعراب النحاس ٣/٢٧٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/

- إِذَا : فجائية. هُمْ : منفصل في محل رفع مبتدأ.
- يَسْتَبِشُرُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.
- * وجملة « هُمْ يَسْتَبِشُرُونَ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.
- * وجملة « يَسْتَبِشُرُونَ » في محل رفع خبر « هم ». - والجملة الشرطية « إِذَا أَصَابَ . . . إِذَا هُمْ يَسْتَبِشُرُونَ » معطوفة على جملة « تَرَى الْوَدَقَ . . . » لا محل لها.



وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمْ يُلْسِنْ

وَإِنْ : الواو : حالية. إِنْ : مخففة من الثقلة مهملة؛ لأنها داخلة على جملة فعلية فعلها ماض ناسخ، وعند أبي السعود^(١) عاملة وأسمها ضمير الشأن الممحظ، أي: وإن الشأن كانوا...، وكذا عند الهمذاني والشوكاني.

كَانُوا : فعل ماض ناسخ ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه. مِنْ قَبْلِ : متعلقان بـ«مبليسين». أَنْ : حرف مصدرى ونصب. يُنَزَّلَ : مضارع منصوب مبني للمفعول، ونائب الفاعل «هو»، أي: الودق.

عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ« يُنَزَّلَ ». مِنْ قَبْلِهِ : وفيه ما يأتي^(٢):

١ - تكرار لـ« مِنْ قَبْلِ » الأولى من باب التوكيد نحو « فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ » الحجر / ٣٠ .

٢ - لا تكرار، والجار والمجرور متعلقان بـ« يُنَزَّلَ »، والهاء تعود إلى

(١) انظر تفسيره ٤/٢٨٢، والفرید ٣/٧٦٢، وفتح القدير ٤/٢٦٥.

(٢) المحيط ٧/١٧٩، والدر ٥/٣٨١، والفرید ٣/٧٦٢، والعكبري ٢/١٠٤٢، والكشف ٢/٥١٢، وتفسير أبي السعود ٤/٢٨٣، وفتح القدير ٤/٢٦٥، والبيان ٢/٢٥٢، ومعاني الألفش ٢/٦٥٨، وإعراب النحاس ٣/٢٧٧، وفي المحيط والدر تفصيل ممتع.

السحاب أو الريح أو الكسف أو الاستبشار، أي: وإن كانوا من قبل نزول المطر من قبل السحاب أو الريح . . . ، وهي في محل جر مضاف إليه.

لَمْ يُلْسِنَ : اللام: الفارقة، و«**مُلْسِنَ**» خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة «إن كَانُوا . . . » إن أعملت «إن» في محل نصب حال.

* وجملة «كَانُوا . . . لَمْ يُلْسِنَ» فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب حال على إهمال «إن».

٢ - في محل رفع خبر «إن» على إعمالها.

- والمصدر المؤول «أن يُنْزَلَ . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة «**يُنْزَلَ**» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفية.

فَانْظُرْ إِلَىٰ ءَاثَرِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُتْحِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَلِكَ لَمْ يُتْحِي
الْمَوْقِعَ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

فَانْظُرْ إِلَىٰ ءَاثَرِ رَحْمَتِ اللَّهِ :

فَانْظُرْ : الفاء: فصيحة، والفعل أمر وفاعله «أنت». إلىٰ ءَاثَرِ : متعلقان بـ «أنظر». رَحْمَتْ : مضاف إليه مجرور. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة «أنظر . . . » جواب شرط مقدر، فهي في محل جزم إن قُدر الشرط جازماً، ولا محل لها إن قدر غير جازم، أي: إن (إذا) رغبت أن ترى ما يتربّ على نزول المطر من نعم فانظر إلى آثار رحمة ربك.

كَيْفَ يُتْحِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا :

كَيْفَ : اسم استفهام معلق لفعل النظر مبني في محل نصب^(١):

(١) الدر ٥/٣٨٢، والفرید ٣/٧٦٣، وفتح القدير ٤/٢٦٥، وتفسیر أبي السعود ٤/٢٨٣.

- ١ - على نزع الخافض، أي: بكيفية إحياء الأرض أو إلى كيفية إحياء الأرض.
- ٢ - حال، أي: فانظر إلى أثر رحمة الله محبة الأرض بعد موتها.
- يُنْجِي : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هو» يعود إلى الله تعالى.
- الْأَرْضَ : مفعول به منصوب. بَعْدَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ «يُنْجِي».
- مَوْتَهَاً : مضارف إليه مجرور، وـ «ها» في محل جر مضارف إليه.
- * وجملة «يُنْجِي الْأَرْضَ ^(١)».
- ١ - في محل نصب بـ «انظر»، أي: على نزع الخافض، والتقدير: انظر إلى كيفية الإحياء البديع للأرض.
- ٢ - في محل نصب حال من لفظ الجلالة على التأويل، قال السمين: «وقال أبو الفتح: الجملة من «كَيْفَ يُنْجِي» في موضع نصب حملًا على المعنى، ثم قال: وكيف تقع جملة الطلب حالاً؟
- إِنَّ ذَلِكَ لَمْ يُنْجِي الْمَوْقِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ :
- إنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ. ذَلِكَ : اسم الإشارة في محل نصب اسم «إن»، واللام: للبعد، والخطاب للخطاب. والإشارة إلى الجلالة، ففيها تعظيم.
- لَمْ يُنْجِي : اللام: المزحلقة، وـ «مُنْجِي» خبر «إن» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. الْمَوْقِنَّ : مضارف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة.
- * وجملة «إِنَّ ذَلِكَ لَمْ يُنْجِي الْمَوْقِنَّ» لا محل لها؛ استثنافية بيانية.
- وَهُوَ : الواو: عاطفة، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. عَلَى كُلِّ : متعلقان بـ «قَدِيرٍ».
- شَيْءٌ : مضارف إليه مجرور. قَدِيرٌ : خبر مرفوع.

(١) انظر مراجع «كيف».

* وجملة « وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « إن ذلك لمحبي الموتى ».



وَلَيْنَ أَرْسَلْنَا رِيمًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًا لَظَلَلُوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ

ولَيْنَ : الواو: استثنافية، واللام: موطة للقسم، و« إن » حرف شرط جازم.
أَرْسَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، و«نا» في محل رفع فاعل. رِيمًا : مفعول به منصوب.

فَرَأَوْهُ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، وهو في محل جزم عطفاً على « أَرْسَلْنَا »، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به، وتتعود^(١) على البناء وقيل السحاب؛ لأنه إذا أصفر لم يمطر، وقيل على الأثر؛ لأن الرحمة هي الغيث، وأثرها هو النبات، وقيل على الريح، والظاهر عوده على النبات.

مُصْفَرًا : حال من « الهاء » في « فَرَأَوْهُ » منصوب.

لَظَلَلُوا : اللام: واقعة في جواب القسم، والفعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه، والفعل ماض لفظاً مستقبل معنى^(٢)، معناه: ليظلنَّ.
مِنْ بَعْدِهِ : متعلقان بـ « يَكْفُرُونَ »، والهاء في محل جر مضاد إليه.

يَكْفُرُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَيْنَ أَرْسَلْنَا . . . » استثنافية لا محل لها.

* وجملة « رَأَوْهُ » معطوفة على جملة « أَرْسَلْنَا » لا محل لها.

(١) المحيط ١٧٩، والدر ٥/٣٨٢، والفرید ٣/٧٦٤، والعکبری ٢/١٠٤٢، والکشاف ٢/٥١٢، وتفسیر أبي السعود ٤/٢٨٣، والبيان ٢/٢٥٢، وفتح القدير ٤/٢٦٥، وإعراب النحاس ٣/٢٧٧، ومعانی الفراء ٢/٣٢٦، ومشکل إعراب القرآن ٢/١٨٠.

(٢) الدر ٥/٣٨٢، ومعنى الليب ٦/٤٧٣.

- * وجملة « ظلُّوا ... » لا محل لها جواب القسم.
- * وجملة جواب الشرط ممحوقة لدلالة جواب القسم عليها.
- * وجملة « يَكُفُّرُونَ » في محل نصب خبر « ظل ».

﴿ إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْقَى وَلَا تُسْمِعُ الصَّمَدَ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُذْبِرِينَ ﴾

تقديم إعراب هذه الآية الكريمة في سورة النمل / ٨٠ مفردات وجملة، والفاء: هنا استثنافية تعليلية .

* وجملة « إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْقَى ... ». استثنافية تعليلية لمقدر، أي: لا تحزن عليهم فإنهم موتى ..

﴿ وَمَا أَنْتَ بِهَدِ الْعُمَى عَنْ ضَلَالِهِمْ إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِمَا يَأْتِينَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴾

تقديم إعراب هذه الآية في سورة النمل / ٨١ مفردات وجملة.

﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ﴾

الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة :

الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. الَّذِي : اسم موصول مبني في محل رفع خبر.

خَلَقَكُمْ : فعل ماض، والكاف في محل نصب مفعول به، والفاعل « هو ».

مِنْ ضَعْفٍ : متعلقان بـ « خَلَقَكُمْ » ، وقرئت بضم الضاد وفتحها، وقال كثير من اللغويين الضم في البدن والفتح في العقل^(١).

- * وجملة « أَللَّهُ أَلَّى ... » لا محل لها؛ استثنافية.
- * وجملة « خَلَقُكُمْ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.
- ثُمَّ : حرف عطف للتراخي. جَعَلَ : مثل « خَلَقَ ». مِنْ بَعْدِ : متعلقان بمحذف مفعول به ثان لـ « جَعَلَ ».
- ضَعِيفٌ : مضاف إليه مجرور. قُوَّةً : مفعول به أول منصوب.
- * وجملة « جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعِيفٍ قُوَّةً » لا محل لها، معطوفة على جملة الصلة « خَلَقُكُمْ ».
- ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةً ضَعِيفًا وَشَيْئَةً :
مثل ما سبق، وـ « شَيْئَةً » معطوف على « ضَعِيفًا » منصوب، فالواو: عاطفة.
- * والجملة معطوفة على جملة « جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعِيفٍ قُوَّةً » لا محل لها.
يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ :
- يَخْلُقُ : فعل مضارع مرفوع، الفاعل « هو ». مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.
- يَشَاءُ : مثل « يَخْلُقُ »، ومفعوله محذف، وهو عائد الموصول، أي: يخلق ما يشاء خلقه.
- * وجملة « يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ » تحتمل ما يأتي:
 - ١ - في محل رفع خبر ثان للفظ الجلالة.
 - ٢ - في محل نصب حال.
 - ٣ - استثنافية لا محل لها.
- * وجملة « يَشَاءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول.
- وَهُوَ : الواو: عاطفة أو حالية، والضمير في محل رفع مبتدأ.
- الْعَلِيمُ : خبر مرفوع. الْقَدِيرُ : خبر ثان مرفوع.
- * وجملة « هُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ » فيها ما يأتي:

- ١ - العطف على جملة «يخلق ما يشاء» ولها حكمها.
- ٢ - في محل نصب حال.

وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَيْثُوا عَيْرَ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ

وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَيْثُوا عَيْرَ سَاعَةٍ :

وَيَوْمَ : الواو: استثنافية، و «يَوْمٌ» ظرف زمان منصوب متعلق بـ «يُقْسِمُ».

تَقُومُ : فعل مضارع مرفوع.

السَّاعَةُ : فاعل مرفوع، وسمي يوم القيامة بالساعة؛ «لأنها تقوم في آخر ساعة من ساعات الدنيا، أو لأنها تقع بغتة وبديهة، كما تقول: «في ساعة» لمن تستعجله»^(١).

يُقْسِمُ : مثل «تَقُومُ». الْمُجْرِمُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

مَا لَيْثُوا : مَا : نافية، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

عَيْرَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ «لَيْثُوا». سَاعَةٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة «تَقُومُ السَّاعَةُ» في محل جر مضاف إليه.

* وجملة «يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ ...» لا محل لها؛ استثنافية.

* وجملة «مَا لَيْثُوا ...» لا محل لها، جواب «يُقْسِمُ» على المعنى؛ إذ لو حكي قولهم لقيل: ما لبثنا.

كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ :

كَذَلِكَ : الكاف فيها ما يأتي :

- ١ - اسمية بمعنى «مثل» صفة لمصدر محذوف، أي: نائب مفعول مطلق، أي: يؤفكون إفكاً مثل ذلك الإفك، أي: مثل ذلك الصرف كانوا يصرفون عن الصدق أو: مثل ذلك الإفك كانوا يؤفكون في الأغترار بما تبين لهم الآن أنه ما كان إلا ساعة^(١)، وأسم الإشارة في محل جر مضaf إليه، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب.
- ٢ - حرف جر، و«ذا» في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بممحذف نائب مفعول مطلق.

كَانُوا : فعل ماض ناسخ مبني على الضم، والواو: في محل رفع أسمه.
يُؤْفَكُونَ : مضارع مرفوع مبني للمفعول، وعلامة رفعه ثبوت التون، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

- * وجملة «**كَانُوا يُؤْفَكُونَ** » لا محل لها؛ استثنافية.
- * وجملة «**يُؤْفَكُونَ** » في محل نصب خبر «كان».

وَقَالَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَنَ لَقَدْ لَيْثَمُ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا يَوْمَ الْبَعْثَ فَهَذَا
يَوْمَ الْبَعْثَ وَلَا كَنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (٥٦)

وَقَالَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَنَ :
وَقَالَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض.
الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل، والمقصود الملائكة أو الأنبياء أو علماء الأمة، أو المؤمنون.
أَوْتُوا : فعل ماض مبني للمفعول، مبني على الضم المقدر على الياء الممحذفة، والواو: في محل رفع نائب فاعل. **الْعِلْمَ** : مفعول به ثان منصوب.
وَالْإِيمَنَ : معطوف على «**الْعِلْمَ** » منصوب، فالفاء عاطفة.

* وجملة « قَالَ الَّذِينَ . . . » معطوفة على جملة « يُقْسِمُ » لا محل لها.

* وجملة « أُوتُوا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

لَقَدْ لَيْثَتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثَةِ :

لَقَدْ : اللام : لام قسم مقدر أو هي لام الابتداء على ما ذهب إليه أبو حيان.

قَدْ : للتحقيق. لَيْثَتُمْ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

فِي كِتَابِ : في المتعلق ما يأتي^(١):

١ - « لَيْثَتُمْ »، أي: في علم الله وقضائه أو في اللوح المحفوظ، والتعليق بـ « لَيْثَتُمْ » أظهر.

٢ - محدود حال من « الْعِلْمَ » على التقديم والتأخير، أي: وقال الذين أتوا العلم كائناً في كتاب الله والإيمان لقد لبتم إلى يومبعث.

٣ - « أُوتُوا » على التقديم والتأخير أيضاً، ولكن « في » تكون بمعنى الباء؛ أي: وقال الذين أتوا العلم بكتاب الله والإيمان.

وأنكر أبو حيان هذا التقديم والتأخير لما فيه من تفكيك لنظم الآية.

الله : لفظ الجلالة مضاد إليه مجرور. إِلَى يَوْمِ : متعلقان بـ « لَيْثَتُمْ ».

الْبَعْثَةِ : مضاد إليه مجرور.

* وجملة القسم المقدر في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَدْ لَيْثَتُمْ » لا محل لها؛ جواب القسم المقدر.

فَهَكُذا يَوْمَ الْبَعْثَةِ وَلَا كَيْكَمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ :

فَهَكُذا : الفاء: فيها ما يأتي^(٢):

١ - عطف الجملة بعدها على جملة « لَقَدْ لَيْثَتُمْ »، أي: على جملة القسم.

(١) المحيط ٧ / ١٨٠ ، وفتح القدير ٤ / ٢٦٦ ، وإعراب النحاس ٣ / ٢٧٩ ، وتفسير أبي السعود

. ٤ / ٢٨٤

(٢) المحيط ٧ / ١٨١ ، والدر ٥ / ٣٨٣ ، والكشف ٢ / ٥١٣ .

٢ - رابطة لجواب شرط مقدر، أي: إن كتم منكرين للبعث فهذا يوم البعث.
والهاء: للتبنيه، و«ذا» اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ.

يَوْمٌ : خبر مرفوع. الْبَعْثٌ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة «هَذَا يَوْمُ الْبَعْثٍ » فيها ما يأتي :

١ - معطوفة على جملة القسم «لَقَدْ لَيْسْتُمْ » في محل نصب.

٢ - جواب شرط مقدر، فهي في محل جزم إن قُدر جازماً، ولا محل لها إن
قُدر غير جازم.

وَلَكِنَّكُمْ : الواو: عاطفة أو حالية، و«لَكِنْ » حرف ناسخ، والكاف: في
محل نصب اسمه. كُنْتُمْ : فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء في محل
رفع اسمه. لَا تَعْلَمُونَ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.
ويتمكن تقدير مفعول محذوف، أي: لا تعلمون البعث، أي: ما يراد بكم،
ويتمكن عدم تقدير مفعول على معنى: لم يكونوا من أولي العلم، وهو أبلغ^(١).

* وجملة «لَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ » في محل نصب وفيها ما يأتي :

١ - العطف على جملة مقول القول.

٢ - حال .

* وجملة «كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر «لَكِنْ ». .

* وجملة «لَا تَعْلَمُونَ » في محل نصب خبر «كان». .



فِيَوْمِئِذٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْبَطُونَ

فيَوْمِئِذٍ : الفاء: عاطفة. يَوْمَئِذٍ : ظرف زمان مضاف إلى مثله، وتقدم في الآية
الرابعة من هذه السورة، والتنوين عوض عن جملة محذوفة، أي: يوم إذ قامت
الساعة، ويقول الذين أتوا العلم تلك المقالة. والظرف متعلق بـ «لَا يَنْفَعُ ». .

(١) المحيط ١٨١ ، والدر ٣٨٣ / ٥

لَا يَنْفَعُ : لَا : نافية، والفعل مضارع مرفوع. **الذِّي** : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. ظَلَمُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. **مَعْذِرَتُهُمْ** : فاعل مؤخر مرفوع، والهاء في محل جر مضاد إليه.

* وجملة « لَا يَنْفَعُ ... » لا محل لها، معطوفة على جملة « يُقْسِمُ » في الآية ٥٥ من هذه السورة، وما بينهما اعتراض.

* وجملة « ظَلَمُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَلَا هُمْ يُسْتَعْبُونَ :

وَلَا : الواو: عاطفة، لَا : نافية. هُمْ : منفصل في محل رفع مبتدأ.

يُسْتَعْبُونَ : مضارع مرفوع مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

قال الزمخشري ^(١): « يُسْتَعْبُونَ » من قولك: استعتبرني فلان فأعتبرته، أي: استرضاني فأرضيته، وذلك إذا كنت جانياً عليه، وحقيقة أعتبرته: « أَرْأَلْتُ عَتَبَهُ » يعني أن الهمزة للإزالة.

وقال ابن عطية: « يُسْتَعْبُونَ » بمعنى « يعتباون » كما تقول: يملك ويستملك، والباب في « استفعل » طلب الشيء وليس هذا منه؛ لأن المعنى كان يفسد إذا كان المفهوم ولا يطلب منهم عتبى » وعلق السمين على ذلك قائلاً: « وليس فاسداً [الطلب] لما نقدم في قول أبي القاسم ».

* وجملة « لَا هُمْ يُسْتَعْبُونَ » معطوفة على جملة « لَا يَنْفَعُ ... » لا محل لها.

* وجملة « يُسْتَعْبُونَ » في محل رفع خبر « هم ».

وَلَقَدْ ضَرَبَنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْءَانِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِنْ حَتَّمْتُمْ بِيَابَائِهِ لَيَقُولَنَّ
الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ أَنْتَ إِلَّا مُبْطِلُونَ

وَلَقَدْ ضَرَبَنَا : مثل : « لَقَدْ لَيَثْمُ » في الآية ٥٦ من هذه السورة.

(١) الكشاف ٥١٣ / ٢ ، والمحيط ١٨١ / ٧ ، والدر ٥ / ٣٨٤ ، وفتح القدير ٤ / ٢٦٦ ، وتفسير أبي السعود ٤ / ٢٨٥ .

والواو: استئنافية. للناس: متعلقان بـ « ضَرَبَنَا ». في هَذَا : متعلقان بـ « ضَرَبَنَا »، والهاء للتبيه، وأسم الإشارة مبني في محل جر. الْفُرَاءُانْ : بدل، أو عطف بيان مجرور.

مِنْ كُلْ : متعلقان :

١ - بمحذوف صفة لمفعول به محذوف لـ « ضَرَبَنَا »، أي: ضربنا للناس في هذا القرآن عبرة أو موعظة كائنة من كل مثل.

٢ - بمحذوف مفعول به لـ « ضَرَبَنَا »، و« مِنْ » تبعيضية، والأول أرجح. مَثَلٌ : مضارف إليه مجرور.

* وجملة القسم المقدر لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « قَدْ ضَرَبَنَا » لا محل لها؛ جواب القسم المقدر.

وَلَئِنْ حِتَّهُمْ بِإِيَّاهُ لَيَقُولُنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ :

وَلَئِنْ : الواو: عاطفة، واللام: موطة للقسم، و « إن » حرف شرط جازم.

حِتَّهُمْ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء في محل رفع فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به.

بِإِيَّاهُ : متعلقان بمحذوف حال من الفاعل في « حِتَّهُمْ ».

لَيَقُولُنَّ : اللام: واقعة في جواب القسم، والفعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد، وهو في محل رفع، والنون للتوكيد حرف لا محل له.

الَّذِينَ : اسم الموصول في محل رفع فاعل. كَفَرُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

إِنْ : نافية. أَنْتُمْ : منفصل في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : للحصر. مُبْطِلُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « حِتَّهُمْ . . . » معطوفة على جملة القسم المقدرة لا محل لها.

* وجملة « يَقُولُنَّ الَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ جواب القسم المقدر.

* وجملة جواب الشرط ممحوقة دلّ عليها جواب القسم.

* وجملة « كَفَرُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « إِنْ أَنْتَمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ » في محل نصب مقول القول.



كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

كَذَلِكَ : الكاف يجوز أن تكون:

١ - اسمية بمعنى «مثل» في محل نصب نائب مفعول مطلق صفة لمصدر ممحوف، أي: مثل ذلك الطبع يطبع، وأسم الإشارة في محل جر مضاف إليه، واللام: للبعد، والخطاب للخطاب.

٢ - حرف جر، وأسم الإشارة في محل جر، وهو متعلقان بمحفوظ نائب مفعول مطلق.

يَطْبَعُ : فعل مضارع مرفوع. **اللَّهُ** : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. **عَلَى قُلُوبِ** متعلقان بـ «**يَطْبَعُ** ». **الَّذِينَ** : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

لَا يَعْلَمُونَ : **لَا** : نافية، والفعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «**يَطْبَعُ ...** » استئنافية لا محل لها.

* وجملة «**لَا يَعْلَمُونَ** » لا محل لها؛ صلة الموصول.



فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفْنَكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ

فَاصْبِرْ : الفاء: الفصيحة، والفعل أمر، فاعله «أنت».

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. **وَعْدٌ** : اسم «إن» منصوب.

اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه. **حَقٌّ** : خبر «إن» مرفوع.

* وجملة «**أَصْبِرْ ...** » جواب شرط مقدر، في محل جزم إن قدر جازماً،

ولا محل لها إن قدر غير جازم، أي: إن «إذا» قال الكافرون ذلك فأصبر.

* وجملة «إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حُقُّ» لا محل لها؛ أستثنافية تعليلية.
وَلَا يَسْتَخِفْنَكَ : الواو: عاطفة. لَا : نافية جازمة، والفعل مضارع مبني على
الفتح في محل جزم، والنون للتوكيد حرف لا محل له، والكاف: في محل نصب
مفعول به مقدم.

أَلَيْنَ : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

لَا يُوقُنُكَ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «لَا يَسْتَخِفْنَكَ» معطوفة على جملة «اصبر» فلها حكمها.

* وجملة «لَا يُوقُنُكَ» صلة الموصول لا محل لها.

انتهت سورة الروم بحمد الله تعالى

٣١ - سُورَةُ الْقُصَّانِ

من الآية ١ حتى الآية ٣٤

إعراب سورة لقمان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمَ

تقدمت أوجه الإعراب فيها، سورة البقرة / ١ .

٤٧ تِلْكَ ءَايَتُ الْكِتَبِ الْحَكِيمِ

١ - ذلك : اسم الإشارة في محل :

٢ - رفع مبتدأ .

٢ - رفع خبر، إن كانت «الْمَ» مبتدأ، أو على إضمار مبتدأ، أي: هذه تلك ،
واللام: للبعد، والكاف: للخطاب .

١ - ءَايَتُ : فيها ما يأتي :

١ - خبر إن كان أسم الإشارة مبتدأ .

٢ - بدل من أسم الإشارة إن كان خبراً .

٢ - الْكِتَبِ : مضارف إليه مجرور. الْحَكِيمِ : صفة للكتاب مجرورة، وفي معناه ما
يأتي^(١) :

١ - «فعل» بمعنى «مفعول»، أي: مُحْكَم، وهذا قليل .

٢ - «فعل» بمعنى «فاعل»، أي: حاكم .

٣ - بمعنى ذي الحكمة .

(١) المحيط ١٨٣ ، والدر ٥/٣٨٥ ، والكشف ٢/٥١٣ ، وتفسير أبي السعود ٤/٢٨٦ ، وفتح القدير ٤/٢٦٨ .

٤ - أو أن أصله الحكيم قائله، ثم حُذف وأقيم المضaf إلية مقامه، وهو الضمير المجرور، فانقلب مرفوعاً وأستتر في الصفة المشبهة، قاله الزمخشري.

٥ - أو أن يكون وصفاً بصفة الله - تعالى - على الإسناد المجازي.

* وجملة « تِلْكَ ءَيَّاثُ . . . » فيها ما يأتي :

١ - لا محل لها؛ أبتدائية.

٢ - في محل رفع خبر إن كانت « الـ » مبتدأ.

هُدَىٰ وَرَحْمَةٌ لِلْمُحْسِنِينَ

هُدَىٰ : حال من « ءَيَّاثُ الْكِتَبِ »، والعامل فيها ما في « تِلْكَ » من معنى الإشارة أو المدح، ولا يجوز أن يكون « الْكِتَبِ » صاحب الحال لعدم العامل، وعلامة النصب الفتحة المقدرة على الألف المحذوفة نطقاً الثابتة رسمأ.

وَرَحْمَةٌ : معطوف على « هُدَىٰ » منصوب، والواو: عاطفة.

لِلْمُحْسِنِينَ : متعلقان بـ :

١ - « هُدَىٰ وَرَحْمَةٌ »؛ لأنهما مصدران.

٢ - محذوف صفة، أي: هدى ورحمة كائنين للمحسنين.

الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكُوَةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوْقَنُونَ

الَّذِينَ : اسم موصول مبني وفي محله ما يأتي^(١) :

١ - الجر من أوجه:

أ - صفة « لِلْمُحْسِنِينَ ».

(١) تقدم نظيره في سورة البقرة ٣/٢.

- ب - بدل من «المُحسِّنَينَ».
- ج - عطف بيان على «المُحسِّنَينَ».
- ٢ - النصب على أنه مفعول به لفعل محذوف، أي: أمدح الذين يقيمون الصلاة، أو أعني الذين، أو أخصُّ الذين.
- ٣ - الرفع من وجهين:
- أ - على أنه خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم الذين.
- ب - على أنه مبتدأ خبره جملة «أولئك على هدى من ربهم»، والوجهان الثاني والثالث على القطع.
- * يُقِيمُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. الصَّلَاةُ : مفعول به منصوب.
- * وجملة «الَّذِينَ يُقِيمُونَ .. » على القطع أستثنافية لا محل لها.
- * وجملة «يُقِيمُونَ» لا محل لها؛ صلة الموصول.
- * وَيُؤْتُونَ الزَّكُوَةَ : مثل «يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ» والواو: عاطفة.
- * والجملة لا محل لها معطوفة على جملة الصلة.
- * وَهُمْ : الواو: عاطفة، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. بِالْآخِرَةِ : متعلقان بـ «يُوقِنُونَ».
- * هُمْ : في محل رفع توكيده للأول. يُوقِنُونَ : مثل «يُقِيمُونَ».
- * وجملة «هُمْ بِالْآخِرَةِ .. » معطوفة على جملة الصلة لا محل لها.
- * وجملة «يُوقِنُونَ» في محل رفع خبر «هُمْ».

أُولَئِكَ عَلَى هُدَىٰ مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٦﴾

تقديم إعرابها في سورة البقرة/ ٥ مفردات وجملاً.

وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهُوَ الْحَدِيثُ لِيُضْلِلَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ يَعِزِّيزُ عِلْمِهِ وَيَتَحَذَّلُهَا هُرُوزًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ^(١)

وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهُوَ الْحَدِيثُ :

وَمِنَ النَّاسِ : مَتَعْلِقٌ بِمَحْذُوفٍ خَبْرٍ مُقَدَّمٍ، وَالوَاوُ : عَاطِفَةٌ أَوْ أَسْتِئْنَافِيَّةٌ.

مِنْ (١) :

١ - اسْم موصول مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر، أي: الذي يشتري ..

٢ - نكرة موصوفة، أي فريق يشتري .

يَشْتَرِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هو» .

لَهُوَ : مفعول به منصوب. **الْحَدِيثُ** : مضاف إليه مجرور، والإضافة على معنى «من» التبيينية، نحو: خاتُم حديده؛ لأن الله يُكون من الحديث ومن غيره، وقيل هو على حذف مضاف، أي: يشتري ذوات لهو الحديث^(٢)، والأول أرجح وأبلغ.

* وجملة «مِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي ...» فيها وجهان:

١ - العطف على جملة «أُولَئِكَ عَلَى هُدَىٰ ...»، ولها حكمها.

٢ - استثنافية لا محل لها.

* وجملة «يَشْتَرِي لَهُوَ الْحَدِيثُ» فيها وجهان:

١ - صلة الموصول لا محل لها، على أن «مِن» موصولة.

(١) تفسير أبي السعود ٤/٢٨٦، وفتح القدير ٤/٢٦٩، وإعراب التحاس ٣/٢٨٢.

(٢) الكشاف ٢/٥١٤، والمحيط ٧/١٨٤، وقد نقل عن الزمخشري أن الإضافة بمعنى «مِن» التبعيضية، أي: من يشتري بعض الحديث، إلا أن ما ورد في الكشاف يشير إلى معنى التبيين، فقد جاء فيه: «فإن قلت: ما معنى إضافة الله إلى الحديث؟ قلت: معناها التبيين، وهي الإضافة بمعنى «مِن» ...». وانظر الدر ٥/٣٨٦، والفرید ٤/٦، وتفسير أبي السعود ٤/٢٨٧، وفيه أجزاء التبيين والتبعيضية، وفتح القدير ٤/٢٦٩.

٢ - في محل رفع صفة لـ «من» على أنها موصوفة.

يُضْلِلُ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ :

اللام : للتعليل، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة، والفاعل «هو» يعود على «من يَشْتَرِي»، ومفعوله محذوف، والفاعل مستلزم للضلال؛ لأن من يُضلُّ الناس ضال.

عن سَبِيلٍ : متعلقان بـ «يُضْلِلُ». **اللَّهُ** : لفظ الجلالة مضاد إليه مجرور.

بِغَيْرِ عِلْمٍ : متعلقان بمحذوف حال من فاعل «يَشْتَرِي» و«يُضْلِلُ»، أي: جاهلاً.

عِلْمٍ : مضاد إليه مجرور.

- والمصدر المؤول «[أن] يُضْلِلُ» في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ «يَشْتَرِي».

* وجملة «يُضْلِلُ ...» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفية.

وَيَتَحَذَّدَهَا هُرُواً :

وَيَتَحَذَّدَهَا : الواو: عاطفة، والمضارع معطوف على «يُضْلِلُ» منصوب، والفاعل «هو» يعود على «من يَشْتَرِي»، و«ها» في محل نصب مفعول به أول يعود على الآيات المتقدمة أو السبيل أو الحديث؛ لأنه يعني «الأحاديث»^(١).

هُرُواً : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة «يَتَحَذَّدَهَا هُرُواً» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «يُضْلِلُ».

أَوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ :

أَوْلَئِكَ : أولاًءِ : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب.

(١) المحيط ١٨٤، والدر ٥/٣٨٦، والفرد ٤/٦، والعكبري ٢/١٠٤٣، وال Kashaf ٢/٥١٤، والبيان ٢/٢٥٣، وفتح القدير ٤/٢٧٠، وتفسير أبي السعود ٤/٢٨٧، وإعراب النحاس ٣/٢٨٢، ومعاني الفراء ٢/٣٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٨١.

لَهُمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « عَذَابٌ ». .

عَذَابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. **مُهِينٌ** : صفة مرفوعة.

* وجملة « أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ » لا محل لها؛ استثنافية بيانية.

* وجملة « لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ » في محل رفع خبر « أُولَئِكَ ». .

والجمع في « أُولَئِكَ » مراعاة لمعنى « مَن يَشَرِّى »، والإفراد في « يَشَرِّى » و « يُضْلِلُ »، و « يَتَخَذِّلَهَا » مراعاة للفظة.



وإِذَا ثُنِلَ عَلَيْهِ ءَايَتُنَا وَلَئِنْ مُسْتَكَبِرًا كَانَ لَمْ يَسْمَعْهَا كَانَ فِي أُدْنَيِهِ وَقَرَأَ فَبَشِّرَهُ
بِعَذَابٍ أَلِيمٍ

وإِذَا ثُنِلَ عَلَيْهِ ءَايَتُنَا وَلَئِنْ مُسْتَكَبِرًا :

وإِذَا : الواو : عاطفة. إذا ظرف للمستقبل متضمن معنى الشرط، متعلق بجوابه « ولَى ». .

ثُنِلَ : فعل مضارع مرفوع مبني للمفعول، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

عَلَيْهِ : متعلقان بـ « ثُنِلَ »، وعاد للإفراد مراعاة للفظ « مَن يَشَرِّى ». .

ءَايَتُنَا : نائب فاعل مرفوع، و«نا» في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « ثُنِلَ عَلَيْهِ ءَايَتُنَا » في محل جر مضاف إليه. .

وَلَئِنْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل « هو ». .

مُسْتَكَبِرًا : حال منصوب من فاعل « وَلَئِنْ ». .

* وجملة « وَلَئِنْ مُسْتَكَبِرًا » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

- والجملة الشرطية « إِذَا ثُنِلَ . . . وَلَئِنْ . . . » معطوفة على جملة « مِنْ أَنَّا سِرِّيَ لَهُوَ الْحَدِيثُ »، ولها حكمها.

كَانَ لَمْ يَسْمَعُهَا كَانَ فِي أَذْنِيهِ وَقَدْ

كأن : مخففة من الثقيلة، وأسمها ضمير الشأن واجب الحذف، أي: كأنه أو
كأن الشأن أو الأمر.

لَتَ يَسْمَعُهَا : لَتَ : حرف نفي وجذم وقلب، والمضارع مجزوم، و«ها» في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو».

كَانَ : حرف ناسخ. فِي أُذْنِيهِ : متعلّقان بمحذوف خبر لـ « كَانَ »، وعلامة جر « أُذْنِيهِ » الياء، والتون ممحذوفة للإضافة، والهاء في محل جر مضاف إليه.

وَقَارًا : اسم « كَانَ » منصوب.

* وجملة « كَانَ لَمْ سَمِعْهَا »^(۱) :

١٠ - في محل نصب حال ثانية من فاعل «ولي»، أو من الضمير المستكن في «مستكراً»، وهو الوجه.

٢ - استئنافية لا محل لها.

* وجملة: «لَتَ يَسْمَعُهَا» في محل رفع خبر «كأن» المخففة.

* وجملة: « كَانَ فِي أَذْنِهِ وَقْرًا » فيها ما يأْتِي^(١):

١ - في محل نصب حال ثالثة من فاعل «ولي»، أو الضمير المستكن في «مستكِيراً»، وهو الوجه المtiny

٢ - في محل نصب حال من الفاعل في « لَمْ يَسْمَعْهَا ».

٣ - في محل نصب بدل من جملة «**كَانَ لَهُ يَسْمَعُهَا**».

٤ - استئنافية لا محل لها.

(١) المحيط ٧/١٨٤، والدر ٥/٣٨٦، والفريد ٤/٦، والعكيري ٢/١٠٤٣، وال Kashaf ٢/٥١٥،
والبيان ٢/٢٥٤، وتفسير أبي السعود ٤/٢٨٧، وفتح القدير ٤/٢٧٠.

فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ :

فِيشِرْهُ : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدر، والفعل أمر، وفاعله «أنت»، والهاء في محل نصب مفعول به.

بِعَذَابٍ : متعلقان بـ«بَشِّرْهُ».

أَلِيمٍ : صفة لـ«عَذَابٍ» مجرورة.

* وجملة: «بَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ» جواب شرط مقدر، وهي في محل جزم إن قدر جازماً، ولا محل لها إن قدر غير جازم، أي: إن (إذا) جاءك بشره بعذاب أليم.

﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَاحُ الْغَيْمِ ﴾

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. **الَّذِينَ** : اسم موصول مبني في محل نصب اسم «إن».

ءَامَنُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

وَعَمِلُوا : مثل «ءَامَنُوا» والواو: عاطفة. **الصَّالِحَاتِ** : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة.

* وجملة: «إِنَّ الَّذِينَ ...» لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: «ءَامَنُوا» لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة: «عَمِلُوا» لا محل لها معطوفة على جملة «ءَامَنُوا».

لَهُمْ : متعلقان:

١ - بمحذوف خبر مقدم.

٢ - بالاستقرار المحذوف، أي: بخبر محذوف لـ«إن».

جَنَاحُ : ١ - مبتدأ مؤخر مرفوع.

٢ - فاعل بالاستقرار الذي تعلق به «لهُمْ».

قال الهمذاني^(١): «ارتفاع قوله: «جَنَّتُ» على الفاعلية بالطرف على المذهبين [سيبويه والأخفش] لجريه خبراً عن المبتدأ كقولك: «إن زيداً في الدار أبوه» لا على الابتداء كما زعم بعضهم، وفي الدر المصنون: «والأنحسن أن تجعل «لَمْ» هو الخبر وحده، وجنات فاعل به».

الْعَيْم : مضاف إليه مجرور.

* وجملة «لَمْ جَنَّتُ ..» في محل رفع خبر «إن».

خَلِيلِينَ فِيهَا وَعَدَ اللَّهُ حَقًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ



خَلِيلِينَ^(٢) : حال مقدرة من الضمير في «لَمْ»، أو من «جَنَّتُ»، والأول أقوى.

فِيهَا : متعلقان بـ «خَلِيلِينَ».

وَعَدَ^(٢) : مفعول مطلق لفعل محنوف، مصدر مؤكّد لنفسه؛ لأن قوله «لَمْ جَنَّتُ الْتَّعِيمَ» في معنى وعدهم الله ذلك. **اللَّهُ** : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

حَقًا^(٢) : مفعول مطلق منصوب، وهو مصدر مؤكّد لمضمون الجملة السابقة، أي: حق ذلك حقاً، وفيه معنى الثبات.

ومؤكّد «وَعَدَ ، حَقًا» هو جنات النعيم، أما العامل في كل منهما ف مختلف...

* وجملة «وَعَدَ اللَّهُ» مع تقدير الفعل المؤكّد لا محل لها؛ استثنافية.

وَهُوَ : الواو: عاطفة، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. **الْعَزِيزُ** : خبر أول مرفوع.
الْحَكِيمُ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة «هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» لا محل لها؛ معطوفة على الاستثنافية السابقة.

(١) الفريد ٦/٤ ، والدر ٥/٢٥٤ ، والبيان ٢/٣٨٦ ، وتفسir أبي السعود ٤/٢٨٨ .

(٢) الدر ٥/٣٨٦ ، والفرید ٤/٧ ، والعکبری ٢/١٠٤٣ ، والبيان ٢/٢٥٤ ، وتفسir أبي السعود ٤/٢٨٨ ، وفتح القدير ٤/٢٧٠ .

خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَالْقَنِيْفِيْنِ فِي الْأَرْضِ رَوَسِيَّا أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنْزَلَنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَبْنَنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٌ ﴿١٠﴾

خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا : مِنْ مثيلها في سورة الرعد / ٢ .

* وجملة « خَلَقَ السَّمَوَاتِ ... » لا محل لها؛ استثنافية.

* وجملة « تَرَوْنَهَا » فيها ما يأتي ^(١) :

١ - في محل جر صفة لـ « عَمَدٍ »، أي: بغير عمد مرئية، والمعنى أن لها عمدًا ولكنكم لا ترونها، و«ها» يعود على « عَمَدٍ ».

٢ - في محل نصب حال من « السَّمَوَاتِ »، و«ها» للسموات، والمعنى: لا عمد البة.

٣ - استثنافية، والضمير «ها» للسموات.

قال أبو السعود: «استثناف جيء به للإشتداد على ما ذكر من خلقه تعالى لها غير معهودة بمشاهدتهم لها».

٤ - في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: أنتم ترونها ولا عمد لها. * والجملة الأسمية استثنافية لا محل لها.

وَالْقَنِيْفِيْنِ فِي الْأَرْضِ رَوَسِيَّا أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ :

وَالْقَنِيْفِيْنِ : الواو: عاطفة، والفعل ماضٌ مبني على الفتح المقدر، والفاعل « هو ». في الْأَرْضِ : متعلقان بـ « الْقَنِيْفِيْنِ ».

رَوَسِيَّا : ١ - مفعول به منصوب.

٢ - صفة لمفعول به محذوف، أي: جبالاً رواسيا.

أَنْ : حرف مصدرى ونصب. تَمِيدَ : فعل مضارع منصوب، والفاعل « هي ». بِكُمْ : متعلقان بـ « تَمِيدَ ».

(١) الفريد ٧/٤، وتفسير أبي السعود ٤/٢٨٨، وفتح القدير ٤/٢٧٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٨٢، وإعراب النحاس ٣/٢٨٢، والبيان ٢/٢٥٤، وال Kashaf ٢/٥١٥.

* وجملة «أَلْقَى فِي الْأَرْضِ . . .» معطوفة على جملة «خَلَقَ السَّمَوَاتِ . . .» لا محل لها.

- والمصدر المؤول من «أَنْ تَمِيدَ يُكْثُمُ»:

١ - في محل نصب مفعول لأجله على تقدير مضاف، أي: كراهة أن تميل بكم.

٢ - في محل جر بحرف جر محذوف، أي: لئلا تميد بكم.

قال النحاس: «والكافيون يقدرونها بمعنى لئلا تميد^(١)»، وكذا في فتح القدير، وعند الفراء «(أن) في هذا الموضع تكفي من (لا)»، وعلى هذا فالجار وال مجرور متعلقان بـ «أَلْقَى».

* وجملة «تَمِيدَ» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفية.

وَبَثَ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ :

وبَثَ : مثل «وَأَلْقَى» وعلامة البناء ظاهرة. فِيهَا : متعلقان بـ «بَثَ».

مِنْ كُلِّ : متعلقان بـ:

١ - «بَثَ»، و«مِنْ» تبعية.

٢ - محذوف صفة لمفعول به محذوف، أي: حيوانات كائنة من كل دابة.

دَابَّةٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة «بَثَ فِيهَا . . .» معطوفة على جملة «أَلْقَى» لا محل لها.

وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْشَأْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَبِيرٍ :

وَأَنْزَلْنَا : الواو: عاطفة، والماضي مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل. مِنَ السَّمَاءِ : متعلقان بـ «أَنْزَلْنَا». مَاءً : مفعول به منصوب.

* وجملة «أَنْزَلْنَا . . .» معطوفة على جملة «أَنْزَلْنَا» لا محل لها.

(١) إعراب النحاس ٣/٢٨٢، وفتح القدير ٤/٢٧٠، ومعاني الفراء ٢/٣٢٧.

فَأَبْنَتْنَا : مثل « أَنْزَلْنَا » والفاء عاطفة . فِيهَا : متعلقان بـ « أَبْنَتْنَا » .

مِنْ كُلِّ : متعلقان بـ :

١ - « أَبْنَتْنَا » ، و « مِنْ » تبعيضية .

٢ - محذوف صفة لمفعول به محذوف ، أي : نباتاً كائناً من كل زوج كريم .

زَوْجٌ : مضاف إليه مجرور . كَرِيمٌ : صفة لـ « زَوْجٍ » مجرورة .

* وجملة « أَبْنَتْنَا . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَنْزَلْنَا » .



هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرَوْفُ مَاذَا خَلَقَ اللَّذِينَ مِنْ دُونِهِ، بِلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ

هَذَا خَلْقُ اللَّهِ :

هَذَا : الهاء للتبني ، وأسم الإشارة مبني في محل رفع مبتدأ ، والإشارة إلى ما ذكر من المخلوقات . خَلْقٌ : خبر مرفوع ، وهو بمعنى « مخلوق » أسم مفعول على صورة المصدر . اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور .

* وجملة « هَذَا خَلْقُ اللَّهِ » أستثنافية لا محل لها .

فَأَرَوْفُ مَاذَا خَلَقَ اللَّذِينَ مِنْ دُونِهِ :

فَأَرَوْفِ : الفاء : رابطة لجواب شرط مقدر ، والفعل أمر مبني على حذف النون ، والواو : في محل رفع فاعل ، والنون للواقية ، والباء في محل نصب مفعول به أول ، والفعل يتحمل أن يكون متعدياً لثلاثة مفاعيل أو لمفعولين إن كان بمعنى « أخبروني » ، وهو معلق عن العمل لفظاً لأجل الاستفهام .

مَاذَا : فيها ما يأتي^(١) :

(١) مَرَّ في سورة البقرة ٢/٢٦ ، وانظر المحيط ٧/١٨٥ ، وتفسير أبي السعود ٤/٢٨٨ ، والفرید ٤/٨ ، والبيان ٢/٢٥٤ ، والعکبری ٢/١٠٤٤ ، وفي مشكل إعراب القرآن ٢/١٨٢ ، وأجاز أن تكون « مَا » استفهامية في محل نصب بـ « خلق » و « ذَا » زائدة ، وأن تكون « مَا » موصولة في محل نصب بـ « أَرْوَنِي » و « ذَا » زائدة ، وانظر إعراب التحاس ٣/٢٨٣ .

- ١ - اسم أستفهام مبني في محل نصب مفعول به مقدم لـ « خَلَقَ » والاستفهام للتقرير والتوبیخ.
 - ٢ - اسم موصول بمعنى « الذي » في محل نصب مفعول به ثان لـ « أَرْوَنِي » قال أبو حيان « وأستعمال « مَاذَا » كلها موصولاً قليل، وقد ذكره سيبويه » وعلى هذا فالعائد محذوف، أي: الذي خلقه الذين من دونه.
 - ٣ - « مَا » أستفهامية في محل رفع مبتدأ، و « ذَا » اسم موصول بمعنى « الذي » في محل رفع خبر، وعائد الموصول محذوف كالوجه السابق.
- * وجملة « مَاذَا » على هذا الوجه في محل نصب مفعول به ثان لـ « أَرْوَنِي »، أو أنها سدت مسد مفعوليها الثاني والثالث.
- خَلَقَ** : فعل ماض، ومفعوله محذوف إن كانت « مَاذَا » مفعول « أَرْوَنِي » على وجهيها: الثاني والثالث.

- الَّذِينَ** : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.
- مِنْ دُونِهِ** : متعلقان بمحذوف صلة « الَّذِينَ »، والهاء في محل جر مضاف إليه.
- * وجملة « أَرْوَنِي . . . » جواب شرط مقدر، فهي في محل جزم إن قدر جازماً ولا محل لها إن قدر غير جازم، أي: إن (إذا) كنتم مُصِرِّين على عبادتكم غير الله تعالى فأروني ماذا خلق الذين من دونه.
- * وجملة « خَلَقَ الَّذِينَ . . . » فيها ما يأتي :

- ١ - في محل نصب مفعول به ثان لـ « أَرْوَنِي » المعلق بـ « مَاذَا » على أنها أستفهامية مفعول « خَلَقَ ».
 - ٢ - صلة الموصول لا محل لها، على وجهي « مَاذَا » الثاني والثالث.
- بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ** :
- بَلِ** : إضراب انتقالى. **الظَّالِمُونَ** : مبتدأ مرفوع. **فِي ضَلَالٍ** : متعلقان بمحذوف خبر. **مُّبِينٍ** : صفة لـ « ضَلَالٍ » مجرورة.
- * وجملة « الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ » لا محل لها؛ استئنافية.

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لِقَمَنَ الْحِكْمَةَ أَنَّ أَشْكُرَ لِلَّهِ وَمَن يَشْكُرُ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ عَنِّي حَمِيدٌ ﴿١٢﴾

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لِقَمَنَ الْحِكْمَةَ أَنَّ أَشْكُرَ لِلَّهِ :

وَلَقَدْ : الواو: أستئنافية، واللام: واقعة في جواب قسم مقدر أو ابتدائية على مذهب أبي حيان فيها، و «قد» حرف للتحقيق.

ءَاتَيْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل.

لِقَمَنَ : مفعول به أول منصوب، وهو ممنوع من الصرف من أحد وجهين^(١):

١ - أنه علم أعمجي، وهو الظاهر.

٢ - علم زيد في آخره الألف والنون نحو «عثمان»، وذلك عند من قال بعربيته وأنه من «اللقم»، ويكون على ذلك علمًا مرتجلاً لم يسبق له وضع في النكرات.

الْحِكْمَةَ : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة القسم لا محل لها أستئنافية.

* وجملة «قد ءَاتَيْنَا . . .» جواب قسم مقدر لا محل لها.

أنِ : تحتمل أن تكون^(٢):

١ - تفسيرية بمعنى «أي»؛ لأن إيتاء الحكمة بمعنى القول. أي: قلنا له اشكر.

٢ - مصدرية، أي: لشكر الله تعالى.

والتقدير عند أبي الحسن الأخفش «بأن اشكر الله»، وحكى سيبويه:

«كتبت إليه أن قم» يعني «بأن قم».

(١) الدر / ٣٨٧، والفرید / ٤، والعکبری / ٢، ١٠٤٤، وإعراب النحاس / ٣، ٢٨٣، وفتح القدیر / ٤، ٢٧٢.

(٢) المحيط / ١٨٦، والفرید / ٤، ٨، ومعانی الأخفش / ٢، ٦٥٨، وإعراب النحاس / ٣، ٢٨٣، وفتح القدیر / ٤، ٢٧٢، وتفسیر أبي السعود / ٤، ٢٨٩.

والوجه عندنا الأول، فهو ظاهر وراجح.

- والمصدر المؤول على مصدرية «أن» فيه وجهان على الخلاف المشهور بين الخليل وسيبوه:

١ - في محل نصب على نزع الخافض.

٢ - في محل جر بحرف جر مقدر، والجار وال مجرور متعلقان بـ «إِنَّا».

أشَّكَرُ : فعل أمر، وفاعله «أنت». لِلَّهِ : متعلقان بـ «أشَّكَرُ».

* وجملة «**أشَّكَرُ لِلَّهِ**» لا محل لها، وفيها ما يأتي وفق إعراب «أَنِّ» :

١ - تفسيرية.

٢ - صلة الموصول الحرفية.

وَمَن يَشْكُرُ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ :

وَمَن : الواو: استثنافية، و«مَن» أسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.

يَشْكُرُ : مضارع مجزوم فعل الشرط، والفاعل «هو».

فَإِنَّمَا : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و«إِنَّمَا» كافة مكفوفة.

يَشْكُرُ : مضارع مرفوع، والفاعل «هو». لِنَفْسِهِ : متعلقان بـ «**يَشْكُرُ**»، والهاء في محل جر مضاد إليه.

* والجملة الشرطية «**مَن يَشْكُرُ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ**» لا محل لها؛ استثنافية.

* وجملة «**يَشْكُرُ**» في محل رفع خبر «مَن»، أو أن جملتي الشرط والجواب هما الخبر على الخلاف المشهور.

* وجملة «**إِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ**» في محل جزم جواب الشرط مقتنة بالفاء.

وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ عَنِ حَمِيدٍ :

وَمَن كَفَرَ : الواو: عاطفة، و«مَن» مثل السابق، والفعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط، والفاعل «هو».

فَإِنَّ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و«إِنَّ» حرف ناسخ مشبه بالفعل.

الله : لفظ الجلالة اسم «إن» منصوب. عنى : خبر «إن» مرفوع. حميد : خبر ثان مرفوع.

- * وجملة الشرط «من كفر فإن ...» معطوفة على جملة الشرط «من يشكّر ...».
- * وجملة «كفر» أو جملتا الشرط والجواب في محل رفع خبر «من».
- * وجملة «إن الله عنى ...» في محل جزم جواب الشرط مقترن بالفاء.



وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يبني لا شريك بالله إِنَّ الشَّرِكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ

ولاذ : الواو : عاطفة أو استئنافية، و«إذ» فيها ما يأتي^(١) :

- ١ - في محل نصب مفعول به لفعل مقدر، أي : وادرك إذ قال
 - ٢ - في محل نصب ظرف زمان متعلق بـ «ءاتينا الحكمة» المقدر، وحذف دلالة الآية السابقة عليه.
- وال الأول هو الوجه الراجح.

قال : فعل ماض. لقمان : فاعل مرفوع. لابنه : متعلق بـ «قال».

* وجملة «[اذكر] أو [آتينا] إذ» لا محل لها، وفيها ما يأتي :

- ١ - استئنافية .
 - ٢ - معطوفة على جملة القسم في الآية السابقة «لقد آتينا».
- * وجملة «قال لقمان ...» في محل جر مضارف إليه.
- وهو : الواو : حالية، والمنفصل في محل رفع مبتدأ.
- يعظمه : فعل مضارع مرفوع، والهاء في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو».

(١) المحيط ١٨٦ ، والدر ٥/٣٨٧ ، والفرد ٤/٨ ، والعكبري ٢/١٠٤٤ ، والبيان ٢/٢٥٥ ، وإعراب النحاس ٣/٢٨٤ ، وفتح القدير ٤/٢٧٣ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٨٣ .

- * وجملة « هُوَ يَعْظُمُ » في محل نصب حال.
- * وجملة « يَعْظُمُ » في محل رفع خبر « هو ».
- يَبْيَنِي : « يَا » للنداء، و« بُنَيَّ » منادي مضاد منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلّم، وياء المتكلّم في محل جر مضاد إليه، والتضيير للشقة والمحبة.
- لَا تُشْرِكُ : لَا : نهاية جازمة، والفعل مضارع مجزوم، والفاعل « أنت ». بِاللَّهِ : متعلّقان بـ « تُشْرِكَ » .
- * وجملة النداء « يَبْيَنِي » وما في حيزها في محل نصب مقول القول.
- * وجملة « لَا تُشْرِكَ بِاللَّهِ » أستثنافية في حيز القول.
- إِنَّكَ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. الشِّرْكَ : اسم « إِنَّكَ » منصوب.
- لَظْلُمٌ : خبر « إِنَّكَ » مرفوع، واللام: المزحلقة. عَظِيمٌ : صفة لـ « ظُلْمٌ » مرفوعة.
- * وجملة « إِنَّكَ الشِّرْكَ لَظْلُمٌ عَظِيمٌ » أستثنافية تعليقية لا محل لها، وقد تكون في حيز قول لقمان، وقد تكون خبراً من الله تعالى منقطعاً عن كلام لقمان متصل به في تأكيد المعنى^(١).

فائدة

في حذف فعل القسم للتخفيف

قال ابن عييش: «... من ذلك أنهم قد حذفوا فعل القسم كثيراً للعلم به والاستغناء عنه فقالوا: بالله لا قومنَ، والمراد أخْلِف بالله، قال الله تعالى: « بِاللَّهِ إِنَّكَ الشِّرْكَ لَظْلُمٌ عَظِيمٌ » [سورة لقمان ١٣/٣١] في أحد الوجهين هو القسم، وفي الوجه الآخر يتعلق بـ « لَا تُشْرِكَ ». شرح المفصل ٩٤/٩ والآية: « يَبْيَنِي لَا تُشْرِكَ »

(١) المحيط ١٨٦/٧

بِاللّٰهِ إِنَّكَ أَشْرَكَ لَظُلْمًا عَظِيمًا» ووُجِدَتُ مثُلُّ هذَا القول في تفسير البيضاوي على
هامش حاشية الشهاب ١٣٥/٧ قال: «ومن وقف على «لَا شُرِيكَ» جعل «بِاللّٰهِ»
قسماً» ولم أجده عند الشهاب تعليقاً على هذا الوجه.

قلتُ: راجعت كتب القراءات، والوقف والإبتداء، فلم أجده أحداً ذكر الوقف
على «لَا شُرِيكَ» ثم الاستئناف في «بِاللّٰهِ»، فهو وجه إعرابي صحيح غير أنه بحاجة
إلى قراءة تشهد لهذا الوقف. ولم أجده مثل هذا الوجه الإعرابي في غير هذين
المرجعين فيما بين يديّ من المراجع.

وَوَصَّيْنَا إِلِّا نَسَنَ بِوَلَدِيهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَنَا عَلَى وَهْنِ وَفِصَلَتْهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ
أَشْكُرْ لِي وَلِوَلَدِيَكَ إِلَى الْمَصِيرِ ﴿٦﴾

وَوَصَّيْنَا إِلِّا نَسَنَ بِوَلَدِيهِ :

تقْدَمُ إعرابها في سورة العنكبوت /٨ والواو: استئنافية.
* وجملة «وَصَّيْنَا إِلِّا نَسَنَ بِوَلَدِيهِ» لا محل لها؛ استئنافية اعترافية بين كلام
للمان.

قال أبو السعود^(١): «كلام مستأنف اعترض به على نهج الاستطراد في أثناء وصية
للمان تأكيداً لما فيها من النهي عن الشرك». .

حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَنَا عَلَى وَهْنِ :

حَمَلَتْهُ : فعل ماض، والتابع للتأنيث، والهاء في محل نصب مفعول به.

أُمُّهُ : فاعل مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه.

وَهَنَا : مصدر، وفيه ما يأتي^(٢) :

(١) انظر تفسيره ٤/٢٨٩ ، وانظر المحيط ٧/١٨٧ ، وإعراب النحاس ٣/٢٨٥ .

(٢) المحيط ٧/١٨٧ ، والدر ٥/٣٨٧ ، والفرد ٩/٤ ، والفرید ٢/١٠٤٤ ، والكشاف ٢/٥١٦ ،
والبيان ٢/٢٥٥ ، وفتح القدير ٤/٢٧٣ ، وتفسير أبي السعود ٤/٢٨٩ ، ومشكل إعراب القرآن
٢/١٨٣ .

- ١ - حال منصوب من «أُمُّهُ»، أي: ضعفاً على ضعف أو واهنة.
 - ٢ - حال من الهاء في «حَمَلَتْهُ»، أي: علقة ثم نطفة ثم مضغة.
 - ٣ - منصوب على نزع الخافض، أي: في وهن، قال النحاس: فيكون مفعولاً ثانياً على حذف الحرف، أي: حملته بضعف على ضعف، أو فازدادت ضعفاً على ضعف.
 - ٤ - وجوز أن يكون ظرفاً على معنى: في وقت بعد وقت، ذكره الهمذاني، وفيه بعد.
- والوجه عندنا الحال فهو ظاهر.
- علَى وَهْنٍ : متعلقان بممحوظ صفة لـ «وَهْنًا» . *
- وجملة «حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا . . .» اعترافية بين جملة «وَصَنَّا إِلَيْنَا» وتفسيرها .
- وَفِصَلْلُهُ فِي عَامَيْنِ :
- وَفِصَلْلُهُ : الواو: عاطفة، و«فِصَلْلُهُ» مبتدأ مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه. في عَامَيْنِ : متعلقان بممحوظ خبر، وعلامة الجر الياء.
- * وجملة «فِصَلْلُهُ فِي عَامَيْنِ» معطوفة على جملة «حَمَلَتْهُ أُمُّهُ . . .» لا محل لها؛ فهي في حيز الاعتراض، وقد وردت هذه الآية شاهداً على الاعتراض بأكثر من جملة في مغني اللبيب^(١).
- أَنْ أَشْكُرْ لِي : مثل: «أَنْ أَشْكُرْ لِلَّهِ» في الآية «١٢» من هذه السورة.
- وأجازوا إضافة إلى ما ذكر سابقاً أن يكون المصدر المؤول بدلاً من «وَالدَّيْهِ» بدل أشتعمال^(٢).
- * والجملة:
- ١ - تفسيرية، على أن «أَنْ» تفسيرية.
 - ٢ - صلة الموصول الحرفي، على أن «أَنْ» مصدرية.

(١) انظر ٨٣ / ٥

(٢) انظر الفريد ١٠ / ٤

ولَوْلَدِيكَ : الواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلقان بـ « أَسْكُنْ »، فهو معطوف على « لِي »، وعلامة الجر الياء، والكاف: في محل جر مضاف إليه. إِلَيْهِ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم. المَصِيرُ : مبتدأ مؤخر مرفع. *

وجملة « إِلَى الْمَصِيرِ » استثنافية تعليلية لا محل لها.

وَإِنْ جَهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطْعِهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَأَتَيْتُ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَى ثُمَّ إِلَى مَرْجِعُكُمْ فَأُنِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ

تَعْمَلُونَ 

وَإِنْ جَهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطْعِهُمَا :

تقدم إعراب مثيلها في سورة العنكبوت/٦ ، والواو: عاطفة.

- * وجملة « إِنْ جَهَدَاكَ . . . » معطوفة على جملة « وَصَيْنَا » لا محل لها.
- * وجملة « تُشْرِكَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفية.
- * وجملة « لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».
- * وجملة « تُطْعِهُمَا » في محل جزم جواب الشرط، مقتنة بالفاء.
- * وصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا :

وَصَاحِبُهُمَا : الواو: عاطفة، والفعل أمر، والهاء في محل نصب مفعول به، والفاعل « أنت ». في الدُّنْيَا : متعلقان بـ « صَاحِبُهُمَا »، وعلامة الجر الكسرة المقدرة.

مَعْرُوفًا : فيه ما يأتي^(١) :

- ١ - نائب مفعول مطلق، صفة لمصدر محذوف؛ أي: صحاباً معروفاً، أو مصاحباً معروفاً، وقدره أبو البقاء: إصحاباً معروفاً، وقال الفراء: «أي: أحسن صحبتهمما».

(١) المحيط/٧، والدر/٥، ٣٨٨، والغريب/٤، ١٠٤٤، والعكري/٢، وفتح القدير/٤، ٢٧٣، ومعاني الفراء/٢، ٣٢٨، ومشكل إعراب القرآن/٢، ١٨٣.

٢ - منصوب على نزع الخاضض، أي: معروف.

* وجملة « صَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا » معطوفة على جملة « لَا تُطْعِهُمَا »؛ فهي في محل جزم.

وَاتَّبَعَ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَى :

واتبع : مثل « وَصَاحِب ». سبيل : مفعول به منصوب. من : اسم موصول مبني في محل جر مضارف إليه. أناب : فعل ماض، والفاعل « هو ». إلى : متعلقان بـ « أَنَابَ ». .

* وجملة « أَتَبْعَ سَبِيلَ . . . » معطوفة على جملة « لَا تُطْعِهُمَا » وهي في محل جزم.

* وجملة « أَنَابَ إِلَى » لا محل لها؛ صلة الموصول.

ثُمَّ إِلَى مَرْجِعُكُمْ فَأَنِيشُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ :

ثُمَّ : عطف للترتيب والتراخي. إلى : متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

مَرْجِعُكُمْ : مبتدأ مؤخر، والكاف : في محل جر مضارف إليه.

* وجملة « إِلَى مَرْجِعُكُمْ » لا محل لها، معطوفة على استثناف تعليلي مقدر، أي: فإنكم ستموتون ثم إلى مرجعكم.

فَأَنِيشُكُمْ : الفاء: عاطفة، والفعل مضارع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل « أنا ». .

* وجملة « أَنِيشُكُمْ » معطوفة على جملة « إِلَى مَرْجِعُكُمْ » لا محل لها.

بِمَا : الباء حرف جر، و« مَا » تحتمل أن تكون:

١ - مصدرية.

٢ - موصولة في محل جر بالباء.

٣ - نكرة موصوفة في محل جر بالباء.

كُنْتُمْ : فعل ماض ناقص مبني على السكون، والباء في محل رفع اسمه.

تَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول من «**مَا كُنْتُمْ**» على أن «ما» مصدرية في محل جر بالباء، والجار والمحjur متعلقان بـ «**أَنْتُمْ**» على أوجه «ما» جميعها.

* وجملة «**كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ**» فيها ما يأتي :

١ - صلة الموصول الحرفي أو الأسمى.

٢ - في محل جر صفة إن كانت «ما» نكرة موصوفة.

والراجح - عندنا - صلة الموصول الحرفي.

* وجملة «**تَعْمَلُونَ**» في محل نصب خبر «كان».

يَبْعِيْدُ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ حَمِيرٌ ﴿١٣﴾

يَبْعِيْدُ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ :

يَبْعِيْدُ : كما في الآية/١٣ من هذه السورة.

* وجملة النداء أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهَا : حرف ناسخ، و«ها» في محل نصب اسمه، وفيه ما يأتي ^(١):

١ - أنه ضمير القصة، أي: إن القصة.

٢ - ما يفهم من سياق الكلام، أي: إن التي سألت عنها إن تك...؛ فالضمير على هذا ضمير جوهر لا ضمير عرض.

٣ - الهيئة من الإساءة أو الإحسان، أي: إن كانت مثلاً في الصغر والقمامدة كحبة الخردل.

(١) المحيط ١٨٧ ، والدر ٥/٣٨٨ ، والفريد ٤/١٠٤٥ ، والعكبري ٢/١٠٤٥ ، والكشف ٢/٥١٧ ، وفتح القدير ٤/٢٧٤ ، وتفسير أبي السعود ٤/٢٩٠ .

٤ - بمعنى الفعلة من الطاعة أو المعصية، وعلى هذا فالضمير ضمير عرض لا ضمير جوهر.

إن : حرف شرط جازم. تُك : فعل مضارع ناقص مجزوم فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون الذي يمكن أن يظهر على النون التي حذفت للتحجيف، وواو « تكون» حذفت لالتقاء الساكنين، فالالأصل : إن تكون، التقى ساكنان فحذفت الواو : « تكون»، ثم حذفت النون تحفيهاً، وأسم « تُك » تقديره « هي » يعود إلى المعنى الذي دلت عليه « ها » في « إنها ». (١)

مشَائِلٌ : خبر « تَكُ » منصوب. حَبَّةٌ : مضافٌ إليه مجرور.

مِنْ خَرَدٍ : متعلقان بمحذوف صفة لـ «حبة».

فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ :

فتَكُن : الفاء: عاطفة، والفعل مضارع مجزوم؛ لأنَّه معطوف على مجزوم «تِكُن» وأسمه تقديره «هي». في صَحْرَقَةٍ : متعلقان بمحذوف خبر لـ «تَكُن».

أَوْ : حرف عطف . في السَّمَوَاتِ : متعلّقان بما تعلّق به « في صَحْرَاءٍ » ، فهما معطوفان عليه . أَوْ في الْأَرْضِ : مثل « أَوْ في السَّمَوَاتِ » .

قال أبو حيـان^(١): «فـي «صـحرـاء» إـشـارـة إـلـى الـحـجـاب، وـفـي السـمـوـات إـشـارـة إـلـى الـبـعـد، وـفـي الـأـرـض إـشـارـة إـلـى الـظـلـمـة..».

* وجملة «إنه إن تُكَوِّنُ . . .» استئنافية لا محل لها.

* وجملة «إن تَكُ . . .» في محل رفع خبر «إن».

* وجملة «تَكُنْ فِي صَحْرَاءٍ . . .» معطوفة على جملة «إِنْ تَكُنْ»، فهي في محل رفع.

يَأَيُّهَا أَيُّهَا إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ حَمِيرٌ :

يَأْتِ : فعل مضارع مجزوم جواب الشرط ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة .

- بِهَا : متعلقات بـ « يَأْتِ ». أَللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع .
- * وجملة « يَأْتِ بِهَا أَللَّهُ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقتربة بالفاء .
- إِنَّ : حرف ناسخ . أَللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « إِنْ » منصوب .
- لَطِيفٌ : خبر « إِنْ » مرفوع . خَيْرٌ : خبر ثان مرفوع .
- * وجملة « إِنَّ أَللَّهَ لَطِيفٌ خَيْرٌ » لا محل لها؛ استثنافية تعليلية .

يَبْنِي أَقِيمَ الصَّلَوةَ وَأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَا عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ
ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ

- يَبْنِي : تقدم إعرابها في الآية « ١٣ » من هذه السورة .
- * والجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب .
- أَقِيمَ : فعل أمر فاعله « أنت ». الصَّلَوةَ : مفعول به منصوب .
- * وجملة « أَقِيمَ الصَّلَوةَ » استثنافية لا محل لها .
- وَأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ : أَمْرٌ : مثل « أَقِيمَ » ، والواو: عاطفة ، والجار والمجرور متعلقات بـ « أَمْرٌ » .
- * والجملة معطوفة على جملة « أَقِيمَ الصَّلَوةَ » لا محل لها .
- وَنَهَا عَنِ الْمُنْكَرِ : مثل « وَأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ » والأمر - هنا - مبني على حذف حرف العلة ، والجار والمجرور متعلقات بـ « أَنَّهُ » .
- * والجملة معطوفة على جملة « أَقِيمَ الصَّلَوةَ » لا محل لها .
- وَاصْبِرْ : مثل « وَأَمْرٌ ». عَلَى : حرف جر . مَا : اسم موصول مبني في محل جر ، والجار والمجرور متعلقات بـ « أَصْبِرْ » .
- أَصَابَكَ : فعل ماض ، والكاف: في محل نصب مفعول به ، والفاعل « هو » .
- * وجملة « أَصْبِرْ . . . » معطوفة على جملة « أَقِيمَ الصَّلَوةَ » لا محل لها .
- * وجملة « أَصَابَكَ » لا محل لها؛ صلة الموصول .

إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزِّ الْأَمْوَارِ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ذَلِكَ : اسم الإشارة مبني في محل نصب أسم « إِنَّ ». واللام : للبعد، والكاف : للخطاب. مِنْ عَزِّ : متعلقان بمحذف خبر « إِنَّ »، وكلمة « عَزِّ » مصدر، يحتمل أن يكون بمعنى مفعول، أي: من معزومات الأمور، أو بمعنى عازم، أي: عازم الأمر^(١)، نحو قوله تعالى في سورة محمد: « إِنَّا عَزَّزْنَا الْأَمْرَ » ٢١. الْأَمْرُ : مضاد إليه مجرور.

* وجملة « إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزِّ الْأَمْوَارِ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية، « فهي تعلل وجوب الامتثال بما سبق من الأمر والنهي، وإيدان بأن ما بعدها ليس بمحاسبته »^(٢).

وَلَا تُصِيرَ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ



فَخُورٌ

وَلَا تُصِيرَ خَدَّكَ لِلنَّاسِ :

وَلَا تُصِيرَ : الواو: عاطفة. لَا : نافية حازمة، والفعل مضارع مجزوم، والفاعل « أنت ». خَدَّكَ : مفعول به منصوب، والكاف : في محل جر مضاد إليه. لِلنَّاسِ : متعلقان بـ « تُصِيرَ ».

* وجملة « وَلَا تُصِيرَ خَدَّكَ . . . » معطوفة على جملة « أَقِمِ الْأَسْكَلَةَ » في الآية السابقة. فلا محل لها.

وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا^(٣) :

وَلَا تَمْشِ : مثل « وَلَا تُصِيرَ »، وعلامة الجزم - هنا - حذف حرف العلة.

(١) المحيط ١٨٨، والدر ٥/٣٨٨، وتفسير أبي السعود ٤/٢٩٠، وفتح القدير ٤/٢٧٤.

(٢) تفسير أبي السعود ٤/٢٩٠.

(٣) مرت بنصها في سورة الإسراء ١٧/٣٧.

في الأرض : متعلقان بـ « لا تمش ». مَرَحًا : مصدر، وفيه ما يأتي^(١):

١ - حال لازمة، فلا يصح المعنى بدون إثباتها.

٢ - مفعول لأجله، أي: ولا تمش لأجل المرح.
والأول أظهر.

إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخَنَّى فَخُورٍ :

مثل قوله تعالى: « إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ حَوَانٍ كَفُورٍ » الحج/٣٨.

* وجملة « إِنَّ اللَّهَ . . . » لا محل لها؛ استثنافية تعليلية، « فهي تعليل للنهي ، أو موجبه وتأخير الفخور مع كونه بمقابلة المصعر خذه عن المختار وهو بمقابلة الماشي مرحاً لرعاية الفوائل»^(٢).

* وجملة « لَا يُحِبُّ كُلَّ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».



وَأَقْصِدُ فِي مَشِيكَ وَأَغْضُضُ مِنْ صَوْنِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتِ الْحَمِيرِ

وَأَقْصِدُ فِي مَشِيكَ : مثل « وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ » في الآية « ١٧ » من هذه السورة.

والجار متعلق بـ « أَقْصِدُ »، والكاف: في محل جر مضاد إليه.

* والجملة معطوفة على جملة « أَقِيمُ الصَّلَاةَ » لا محل لها.

وَأَغْضُضُ مِنْ صَوْنِكَ :

وَأَغْضُضُ : مثل « وَأَمْرٌ ».

مِنْ صَوْنِكَ : فيه ما يأتي^(٣):

(١) مغني الليبب ٤٠٨/٥ ، والكشف ٥١٧/٢ ، والبيان ٢٥٦/٢ ، وإعراب النحاس ٢٨٦/٣

وقفتح القدير ٤/٢٧٥ ، وتفسير أبي السعود ٤/٢٩١ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٨٣ .

(٢) تفسير أبي السعود ٤/٢٩١ ، وفتح القدير ٤/٢٧٥ .

(٣) الدر ٥/٣٨٨ ، والفريد ٤/١٢ ، والعكبري ٢/١٠٤٥ .

أ - جاز و مجرور متعلقان:

١ - «أَغْضَضْ»، و«مِنْ» تبعية.

٢ - بمحذوف صفة لمفعول به محذوف، أي: أغضض شيئاً كائناً من صوتك.

ب - «مِنْ» زائدة، و«صَوْتُ» مجرور لفظاً منصوب محلأً مفعول به لـ «أَغْضَضْ»، وذلك عند أبي الحسن الأخفش.

* وجملة «أَغْضَضْ...» معطوفة على جملة «أَقْعِدَ الْأَسْكَلَوَةَ» لا محل لها.
إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتَ لَصَوْتِ الْحَمِيرِ :

إن : حرف مشبه بالفعل ناسخ. أنكر : اسم «إن» منصوب. الأصوات : مضاف إليه مجرور.

لَصَوْتُ : اللام: المزحلقة، وهي لام التوكيد، و«صَوْتُ» خبر «إن» مرفوع، ووحد صوت ولم يجمع؛ لأنه مصدر يراد به الجنس، ولإضافته للجمع.

وقال أبو السعود^(١): «وإفراد الصوت مع إضافته إلى الجمع لما أن المراد ليس بيان حال صوت كل واحد من آحاد هذا الجنس حتى يُجمع، بل بيان حال صوت هذا الجنس من بين أصوات سائر الأجناس».

الْحَمِيرِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة «إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتَ...» لا محل لها؛ استثنافية تعليمية.

قال الشوكاني^(٢): «تعليق للأمر بالغض من الصوت...».

والجملة تحتمل أن تكون من كلام لقمان لابنه تنفيراً له من رفع الصوت، وأن تكون من كلام الله - تعالى - يرد بها على المشركين الذين كانوا يتفاخرون بجهارة الصوت^(٣).

(١) انظر تفسيره ٢٩١/٤.

(٢) فتح القدير ٢٧٥/٤.

(٣) المحيط ١٨٩/٧.

أَلَمْ تَرَوْ أَنَّ اللَّهَ سَحَرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً
وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَدِّلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدَى وَلَا كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿٢٠﴾

أَلَمْ تَرَوْ أَنَّ اللَّهَ سَحَرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ :

أَلَمْ : الهمزة: للأستفهام الإنكاري التوبخي، و «لم» حرف نفي وجسم وقلب.

تَرَوْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف التون، والواو: في محل رفع

فاعل .

أَنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم «أن» منصوب.

سَحَرَ : فعل ماض، والفاعل «هو». لَكُمْ : متعلقان بـ «سَحَرَ» .

مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به بـ «سَحَرَ» .

فِي السَّمَوَاتِ : متعلقان بمحذوف صلة «مَا» .

وَمَا فِي الْأَرْضِ : الواو: عاطفة، و «ما» موصولة في محل نصب عطفاً على
موقع «ما» الأولى .

و «فِي الْأَرْضِ» : متعلقان بمحذوف صلة «ما» الثانية .

* وجملة «أَلَمْ تَرَوْ ...» لا محل لها؛ استثنافية .

- و «أَنَّ اللَّهَ سَحَرَ» في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي «رأوا»
القلبية .

* وجملة «سَحَرَ» في محل رفع خبر «أن» .

* والجملتان المقدرتان بعد «ما» الأولى والثانية لا محل لهما من الإعراب، صلة
الموصول .

وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً :

وَأَسْبَغَ : مثل «سَحَرَ» والواو: عاطفة. عَلَيْكُمْ : متعلقان بـ «أَسْبَغَ» .

نِعَمَهُ : مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضاد إليه .

ظَاهِرَةً : حال من « يَعْمَلُ » منصوب. وَبَاطِنَةً : معطوف على « ظَاهِرَةً » منصوب، والواو: عاطفة.

* وجملة « أَسْتَغْ . . . » معطوفة على جملة « سَخَرَ » في محل رفع.

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَدِّلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدَى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ :

تقديم إعرابها في سورة الحج/٨، والواو: استثنافية.

* وجملة « مِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَدِّلُ . . . » لا محل لها؛ استثنافية.

* وجملة « يُجَدِّلُ فِي اللَّهِ . . . » لا محل لها صلة الموصول « مَنْ ».

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَتَبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ أَبَاءَنَا أَوْلَوْ كَانَ
الشَّيْطَانُ يَدْعُوْهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ

: وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَتَبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ أَبَاءَنَا

تقديم إعراب مثيلها في سورة البقرة/١٧٠، وفي البقرة « مَا أَلَفَنَا » وهنا « مَا وَجَدْنَا » والإعراب نفسه.

* والجملة الشرطية « إِذَا قِيلَ . . . قَالُوا . . . » معطوفة على جملة « مِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَدِّلُ . . . » لا محل لها.

* وجملة « قِيلَ . . . » في محل جر مضاد إليه.

* وجملة « أَتَبِعُوا . . . » في محل رفع نائب فاعل، وهي في الأصل مقول القول.

* وجملة « أَنْزَلَ اللَّهُ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ما ».

* وجملة « قَالُوا . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة « نَتَّبِعُ . . . » لا محل لها، استثنافية بيانية.

* وجملة مقول القول محدوفة، أي: قالوا: لا تتبع ما أنزل الله بل تتبع ما وجدنا عليه آباءنا.

* وجملة « وَجَدْنَا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ما ».

أَوْلَئِكَانَ الشَّيْطَنُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ :

أَوْلَئِكَ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري التوبخي، والواو^(١): حالية، وعند الأخفش عاطفة، و«لَوْ» حرف شرط غير جازم.

كَانَ : فعل ماضٌ ناقص. **الشَّيْطَنُ :** اسم «كَانَ» مرفوع. **يَدْعُوهُمْ :** فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو». **إِلَى عَذَابِ :** متعلقان بـ «يَدْعُوهُمْ». **السَّعِيرِ :** مضافٌ إليه مجرور.

* وجملة «كَانَ الشَّيْطَنُ يَدْعُوهُمْ ... » فيها ما يأتي^(١):

١ - النصب على الحال، وهو الوجه الراجح.

٢ - العطف على محذوفٍ مستأنفٍ، أي: أتبعونهم ولو كان الشيطان يدعوهُم.

قال أبو حيان^(٢): «إن مثل هذا التركيب الذي فيه «ولو» إنما يكون في الشيء الذي كان ينبغي ألا يكون»، ويعني: كان ينبغي من دعا إلى عذاب السعير ألا يتبع.

* وجملة «يَدْعُوهُمْ» في محل نصبٍ خبر «كان».

* وجملة جواب الشرط التي لا محل لها ممحوظة، أي: يتبعوه.

وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْمُرْوَةِ الْوُثْقَى وَإِلَى اللَّهِ

عَقْبَةُ الْأُمُورِ

وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ :

وَمَنْ : الواو: استئنافية، و «مَنْ» أسمٌ شرطٌ جازمٌ مبنيٌ في محل رفعٍ مبتدأ.

يُسْلِمْ : فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ، وفاعله «هو».

(١) تفسير أبي السعود ٤/٢٩٢، وفتح القدير ٤/٢٧٧، وقد مر في سورة البقرة «أَوْلَئِكَ أَبَاوْهُمْ لَا يَقِنُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ» ٢/١٧٠.

(٢) المحيط ٧/١٩٠.

وَجَهُهُ : مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضاد إليه.

إِلَى اللَّهِ : متعلقان بـ « يُسْلِمٌ ».

قال الزمخشري^(١): « فإن قلت: ماله عُدُّي بِإِلَى، وقد عُدُّي بِاللام في قوله: « بَلَ مَنْ أَسْلَمَ وَجَهُهُ لِلَّهِ » البقرة/١١٢؟ قلت: معناه مع اللام: أنه جعل وجهه وهو ذاته نفسه سالماً لله، أي: خالصاً له. ومعناه مع إلى: أنه سلم إليه نفسه كما يُسْلِم المتعال إلى الرجل إذا دفع إليه. والمراد: التوكل عليه والتفوض إليه.

وَهُوَ : الواو: حالية، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. **مُحَسِّنٌ :** خبر مرفوع.

* وجملة الشرط « مَنْ يُسْلِمَ وَجَهُهُ . . . فَقَدِ اسْتَمْسَكَ » لا محل لها؛ استثنافية.

* وجملة « يُسْلِمَ وَجَهُهُ » أو جملتا الشرط والجواب - على الخلاف المشهور - في محل رفع خبر « مَنْ ». *

* وجملة « هُوَ مُحَسِّنٌ » في محل نصب حال.

فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى :

فَقَدِ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و « قَدْ » حرف تحقيق. **اسْتَمْسَكَ :** فعل ماض، وفاعله « هُوَ ». **بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى :** متعلقان بـ « اسْتَمْسَكَ ». *

الْوُثْقَى : صفة لـ « الْعُرْوَةِ » مجرورة، وعلامة جرها الكسرة المقدرة.

* وجملة « قَدِ اسْتَمْسَكَ . . . » في محل جزم جواب الشرط مقتربة بالفاء.

قال أبو السعود^(٢): « أي: تعلق بأوثق ما يتعلق به من الأسباب، وهو تمثيل لحال المתוكل المستغل بالطاعة بحال من أراد أن يترقى إلى شاهق جبل فتمسك بأوثق عرى الجبل المتذلي منه ». *

وَإِلَى اللَّهِ عَقِبَةُ الْأُمُورِ :

وَإِلَى اللَّهِ : متعلقان بمحدوف خبر مقدم، والواو: عاطفة. **عَقِبَةُ :** مبتدأ مؤخر مرفوع. **الْأُمُورِ :** مضاف إليه مجرور.

(١) الكشاف ٥١٩/٢.

(٢) انظر تفسيره ٤/٢٩٢، والكساف ٢/٥١٩، والمحيط ٧/١٩٠، وفتح القدير ٤/٢٧٧.

* وجملة « إِلَى اللَّهِ عَبِيَّهُ الْأُمُورُ » لا محل لها ؛ معطوفة على الاستثنافية الشرطية .

وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنْكَ كُفُورُهُ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنِتَّهُمْ بِمَا عَمِلُوا إِنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ بِذَاتِ
الْأَصْدُورِ ٢٣

وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنْكَ كُفُورُهُ :

وَمَنْ : الواو : عاطفة ، و « مَنْ » اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ .

كَفَرَ : فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط ، والفاعل « هو » .

فَلَا : الفاء : رابطة لجواب الشرط . لَا : نافية جازمة .

يَحْزُنْكَ : فعل مضارع مجزوم ، والكاف : في محل نصب مفعول به .

كُفُورُهُ : فاعل مرفوع ، والهاء في محل جر مضاد إليه .

* والجملة الشرطية « مَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنْكَ كُفُورُهُ » معطوفة على جملة « وَمَنْ يُسْلِمُ... » الشرطية في الآية السابقة لا محل لها .

* وجملة « كَفَرَ » أو جملتا الشرط والجواب في محل رفع خبر « مَنْ » .

* وجملة « لَا يَحْزُنْكَ » في محل جزم جواب الشرط مقتنة بالفاء .

إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنِتَّهُمْ بِمَا عَمِلُوا :

إِلَيْنَا : متعلقان بمحذوف خبر مقدم . مَرْجِعُهُمْ : مبتدأ مؤخر مرفوع ، والهاء في محل جر مضاد إليه .

* وجملة « إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ » استثنافية تعليلية لا محل لها .

فَنِتَّهُمْ : الفاء : عاطفة ، والفعل مضارع مرفوع ، والهاء في محل نصب مفعول به ، والفاعل تقديره « نحن » . بِمَا : الباء حرف جر ، و « مَا » تحتمل أن تكون :

١ - مصدرية ، أي : بعملهم .

٢ - اسمًا موصولاً ، وعائدها محذوف ، أي : بالذي عملوه .

٣ - نكرة موصوفة ، وعائدها محذوف ، أي : بشيء عملوه .

والوجه الأول ظاهر.

عَمِلُوا : فعل ماض مبني على الضم ، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « **نَبَيْهُمْ** » معطوفة على جملة « **إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ** » لا محل لها.

- والمصدر المؤول « **مَا عَمِلُوا** » على إعراب « **مَا** » مصدرية في محل جر
بالباء ، والجار وال مجرور - على أوجه « **مَا** » جميعها - متعلقان بـ « **نَبَيْهُمْ** ». *

وجملة « **عَمِلُوا** » فيها ما يأتي :

١ - صلة الموصول الحرفية ، و « **مَا** » مصدرية .

٢ - صلة الموصول الأسمية ، و « **مَا** » موصولة .

وعلى الوجهين لا محل لها من الإعراب .

٣ - في محل جر صفة ، و « **مَا** » نكرة موصوفة .

إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ :

إِنَّ : حرف ناسخ . **اللَّهُ** : لفظ الجلالة اسم « **إِنَّ** » منصوب . **عَلِيمٌ** : خبر « **إِنَّ** »

مرفوع . **بِذَاتِ** : متعلقان بـ « **عَلِيمٌ** ». **الصُّدُورِ** : مضاف إليه مجرور .

* وجملة « **إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ . . .** » استثنافية تعليلية .



نَمِعُهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ نَضَطَرُهُمْ إِلَى عَذَابٍ غَلِيظٍ

نَمِعُهُمْ : فعل مضارع مرفوع ، والهاء في محل نصب مفعول به ، والفاعل تقديره « **نحن** ». *

قَلِيلًا : فيها ما يأتي ^(١) :

١ - نائب مفعول مطلق ، صفة لمصدر محذوف ، أي : مثناً قليلاً .

٢ - نائب عن الظرف ، صفة لظرف محذوف ، أي : زماناً قليلاً .

(١) انظر معني اللبيب ١٣٥ / ٦ ، « ما يحتمل المصدرية والظرفية والحالية » ، فالآلية كقوله تعالى : « **وَأَرْفَقْتَ الْجَنَّةَ لِلشَّيْئَنَ عَيْرَ بَيْدٍ** » ق ٣١ / ٥٠ ، فيه « غير » الأوجه الثلاثة المذكورة أعلاه .

٣ - حال منصوب، أي: نمتعهم في حالة كون هذا التمتع قليلاً. والحال على هذا مؤكدة، والحال في هذه الصورة مذهب سيبويه.

* وجملة «**نُمَتَّعُهُمْ قَلِيلًا**» تحتمل أن تكون:

١ - استثنافية بيانية.

٢ - في محل نصب حال من فاعل «**نُبَتَّهُمْ**».

مِمْ : حرف عطف للترتيب مع التراخي. **نَضَطَرُهُمْ** : مثل «**نُمَتَّعُهُمْ**».

إِلَّا عَذَابٍ : متعلقان بـ «**نَضَطَرُهُمْ**» على تضمينه معنى «نرذهم».

غَلِظٌ : صفة لـ «**عَذَابٍ**» مجرورة.

* وجملة «**نَضَطَرُهُمْ . . .**» معطوفة على جملة «**نُمَتَّعُهُمْ**»، ولها حكمها.

وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ
لَا يَعْلَمُونَ

وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ :

تقديم إعرابها في سورة العنكبوت/٦١، مع ما في تلك الآية من زيادة، والواو: عاطفة.

* وجملة «**لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ . . .**» معطوفة على جملة «**مَنْ كَفَرَ**» في الآية «٢٣» من هذه السورة، ولا محل لها.

* وجملة «**مَنْ خَلَقَ . . .**» في محل نصب مفعول به ثان لـ «**سَأَلْتَهُمْ**» المعلق بالاستفهام.

* وجملة «**خَلَقَ . . .**» في محل رفع خبر «**مَنْ**».

* وجملة «**يَقُولُنَّ**» لا محل لها؛ جواب القسم المقدر.

* وجملة جواب الشرط «إن» ممحوظة لدلالة جواب القسم عليها.

* وجملة «[خلقهن] الله» أو «الله [الخالق]» أو «[الخالق] الله» في محل نصب مقول القول.

قُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ :

قُلْ : فعل أمر، فاعله «أنت». الْحَمْدُ : مبتدأ مرفوع. لِلّٰهِ : متعلقان بمحذوف خبر «الحمد».

* وجملة «قُلْ . . .». أستئنافية بيانية لا محل لها.

* وجملة «الْحَمْدُ لِلّٰهِ» في محل نصب مقول القول.

بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ :

بلْ : حرف إضراب انتقالى، قال أبو حيان^(١): «إضراب عن مقدر تقديره ليس دعواهم نحو لا يعلمون أن ما ارتكبوه من ادعاء إله غير الله لا يصح، ولا يذهب إليه ذو علم . . .».

أَكْثَرُهُمْ : مبتدأ مرفوع، والهاء في محل جر مضاد إليه.

لَا يَعْلَمُونَ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ» لا محل لها؛ أستئنافية.

* وجملة «لَا يَعْلَمُونَ» في محل رفع خبر «أكثر».

لِلّٰهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللّٰهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ

لِلّٰهِ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

مَا : اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر. في السَّمَوَاتِ : متعلقان بمحذوف صلة «ما».

وَالْأَرْضُ : معطوف على «السَّمَوَاتِ» مجرور، والواو: عاطفة.

- * وجملة « لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ ... » لا محل لها؛ استثنافية.
- إِنْ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « إِنْ » منصوب.
- هُوَ : ١ - ضمير فعل أو عماد.
- ٢ - في محل رفع مبتدأ.
- الْغَيْثُ : خبر « إِنْ »، أو خبر « هُوَ » مرفوع. الْحَمِيدُ : خبر ثان لـ « إِنْ » أو خبر لـ « هُوَ » مرفوع.
- * وجملة « إِنَّ اللَّهَ ... » لا محل لها؛ استثنافية.
- * وجملة « هُوَ الْغَيْثُ الْحَمِيدُ » - إن كان « هُوَ » في محل رفع مبتدأ - في محل رفع خبر « إِنْ ».

وَلَوْ أَنَّا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةِ أَقْلَمٍ وَالْبَحْرُ يَمْدُدُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةً أَنْجُورٍ مَا
نَفِدَتْ كَلِمَتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

وَلَوْ أَنَّا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةِ أَقْلَمٍ :

وَلَوْ : الواو: عاطفة أو استثنافية. لَوْ : حرف شرط غير جازم، ولا يجوز أن تكون - هنا - حرف امتناع لامتناع؛ لأن المعنى على ذلك يفسد، فالمراد في الآية: عدم نفاد كلمات الله، وعلى اعتبارها حرف امتناع لامتناع يكون المعنى^(١): «نفاد الكلمات مع عدم كون كل ما في الأرض من شجرة أقلاماً تكتب الكلمات، وكون البحر الأعظم بمنزل الدواة، وكون سبقه الأبحر مملوءة مداداً، وهي تمد ذلك البحر».

أَنَّما : أَنْ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. مَا : اسم موصول مبني في محل نصب اسم « أَنْ ».

(١) مغني اللبيب ٣٧٢ / ٣، والدر ٥ / ٣٩١.

في الأرض : متعلقان بمحذوف صلة لـ « ما » ، أي: أن الذي استقر في الأرض.

من شجرة : في المتعلق ما يأتي^(١):

١ - الضمير المنوي في « الأرض » .

٢ - الضمير المستتر في « استقر » .

٣ - الموصول في « أَنَّمَا » قاله أبو البقاء والسميين ، ولم يذكره أبو حيان ، ورده الهمذاني فقال: « ولا يجوز أن يكون حالاً من « ما » كما زعم بعضهم لعدم العامل » .

٤ - تمييز لـ « ما ». قال أبو حيان: « ومن شجرة تبيّن لها ، وهو في التقرير في موضع الحال من الضمير الذي في الجار والمجرور . . . » .

والوجهان الأول والثاني متطابقان؛ لأن الضمير الذي في الجار والمجرور منتقل من العامل فيه ، وهو « استقر » المقدر ، أي: ولو أن الذي استقر في الأرض كائناً من شجرة ، وهذا هو الراجح عندنا.

أَقْلَمْ : خبر « أن » مرفوع.

وتوحيد « من شجرة » لأمرتين^(٢):

١ - تفصيل الشجر وتقصيها شجرة شجرة حتى لا يبقى من جنس الشجر واحدة إلا قد بريت أفلام ، وهذا رأي الزمخشي .

٢ - وقوع المفرد موقع الجمع ، والنكرة موقع المعرفة ، وهذا رأي أبي حيان .

- و « أَنَّمَا في الأرض من شجرة أَقْلَمْ » في تأويل مصدر فيه ما يأتي^(٣):

(١) المحيط ١٩٠ / ٧ ، والدر ٥ / ٣٩٠ ، والعكبري ٢ / ١٠٤٥ ، والفرید ٤ / ١٢ .

(٢) المحيط ٧ / ١٩٢ ، والكتاف ٢ / ٥١٩ .

(٣) المحيط ١٩١ / ٧ ، والدر ٥ / ٣٩٠ ، ومغني اللبيب ٣ / ٤٢٥ ، وما بعدها ، والفرید ٤ / ١٣ ، والكتاف ٢ / ٥١٩ ، والعكبري ٢ / ١٠٤٥ ، والبيان ٢ / ٢٥٦ ، وفتح القدير ٤ / ٢٧٨ .

١ - الرفع على الابتداء، ولا يحتاج إلى خبر عند سيبويه؛ لأنّ اشتمال أسمها وخبرها على المسند والمسند إليه، فهما يغنيان عن تقدير خبر للمصدر المسؤول منها ومن معمولها.

٢ - الرفع على الابتداء، والخبر محدوف تقدّر مقدماً، أي: ولو ثابت أنما في الأرض من شجرة أقلام، أو يقدّر مؤخراً، أي: ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام ثابت.

٣ - الرفع على الفاعلية عند المبرد والزجاج والkovfins، والفعل مقدر بعد «لَوْ»، أي: ولو ثبت أنما في الأرض ...

ورجح هذا الوجه لأن فيه إبقاء «لَوْ» على الاختصاص بالفعل، وفي المراجع تفصيل ممتع.

* والجملة لا محل لها وتحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة «لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ ...».

٢ - استئنافية.

وَالْبَحْرُ يَمْدُدُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْخَرٍ :

وَالْبَحْرُ : الواو: فيها ما يأتي^(١):

١ - عاطفة.

٢ - حالية.

٣ - استئنافية.

وَالْبَحْرُ : فيه ما يأتي^(٢):

١ - العطف على محل «إن» ومعمولها، فموضعها الرفع بالأبتداء أو الفاعلية كما تقدم، والتقدير عند سيبويه: ولو البحر .. ، وعند المبرد على معنى ما يأتي: ولو ثبت كون الأشجار أقلاماً، ثبت البحر ممدوداً بسبعة أبحار.

(١) انظر مراجع المصدر المسؤول «أنما في الأرض»، والبيان ٢٥٦ / ٢، ومشكل إعراب القرآن ١٨٤ / ٢.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

٢ - مبتدأ مرفوع، والواو: حالية أو استثنافية.

يَمْدُمُ : فعل مضارع مرفوع، والهاء في محل نصب مفعول به.

مِنْ بَعْدِهِ : متعلقان بمحذوف حال من « **سَبَعَةً** »، صفة تقدمت على موصوفها، والهاء في محل جر مضاد إليه.

سَبَعَةُ : فاعل مرفوع. **أَبْخَرِ** : مضاد إليه مجرور.

ولفظا « **سَبَعَةً** » و « **أَبْخَرِ** » من الفاظ القلة، لكن استعمال كل منهما للتکثیر.

* وجملة « **الْبَحْرُ يَمْدُمُ** » على أن الواو: حالية أو استثنافية تكون:

١ - في محل نصب حال، وهو الوجه، والرابط الواو.

٢ - استثنافية، ذكره أبو البقاء، وفيه بعد.

* وجملة « **يَمْدُمُ** » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب حال إن كان « **الْبَحْرُ** » معطوفاً.

٢ - في محل رفع خبر « **الْبَحْرُ** » إن كان مبتدأ.

مَا نَفَدَتْ كَلِمَتُ اللَّهِ :

مَا نَفَدَتْ : ما : نافية، والفعل ماض، والتاء للتأنيث.

كَلِمَتُ : فاعل مرفوع، وهي جمع قلة، وأستخدام القلة يعمق معنى الآية؛ فإذا كانت الكلمات لا تفي بكتابها البحار فكيف بكلمة؟

اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاد إليه مجرور.

* وجملة « **مَا نَفَدَتْ كَلِمَتُ اللَّهِ** » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

قال أبو حيان^(١): « وفي الكلام جملة محذوفة يدل عليها المعنى: وكتب بها الكتاب كلمات الله ما نفذت، والمعنى: ولو أن أشجار الأرض أقلام والبحر ممدود بسبعة أبحر وكتب بتلك الأقلام وبذلك المداد كلمات الله ما نفذت، ونفذت الأقلام والمداد الذي في البحر وما يمده.. ».

إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ :
 إِنَّ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم «إن» منصوب. عَزِيزٌ : خبر «إن» مرفوع. حَكِيمٌ : خبر ثان مرفوع.
 * وجملة «إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ» لا محل لها؛ استثنافية.

﴿٢٨﴾ مَا خَلَقْتُمْ وَلَا بَعْثَثْتُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةً إِنَّ اللَّهَ سَيِّعُ بَصِيرًا

مَا خَلَقْتُمْ : مَا : نافية. خَلَقْ : مبتدأ مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه. وَلَا بَعْثَثْتُمْ : الواو: عاطفة، لَا : زائدة لتوكيد النفي، و «بَعْثٌ» معطوف على «خَلْقٌ» مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.
 إِلَّا : للحصر. كَنَفْسٍ :

١ - متعلقان بمحذف خبر على تقدير مضاف، أي: كخلق نفس واحدة وبعثها.

٢ - الكاف أسمية بمعنى مثل في محل رفع خبر، و«نفس» مضاف إليه.
 أي: مثل خلق نفس واحدة وبعثها.

وَاحِدَةً : صفة لـ «نفس» مجرورة.

* وجملة «مَا خَلَقْتُمْ . . .» لا محل لها؛ استثنافية.

إِنَّ اللَّهَ سَيِّعُ بَصِيرًا : مثل: «إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ» في الآية السابقة.

* والجملة استثنافية تعليلية لا محل لها.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ الَّلَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي الَّلَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلُّ يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُسَمَّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٩﴾

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ الَّلَّيْلَ فِي النَّهَارِ :

أَلَمْ : الهمزة: للأستفهام التقريري، و «لَمْ» حرف نفي وجذم وقلب.
 تَرَ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل «أنت».

أنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم «أنَّ» منصوب. يُولِّجُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو». أَتَيْلَ : مفعول به منصوب. فِي النَّهَارِ : متعلقان بـ «يُولِّجُ».

* وجملة «لَمْ تَرَ . . .» لا محل لها؛ استثنافية.
- و«أنَّ» وأسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي «ترى».

* وجملة «يُولِّجُ أَتَيْلَ» في محل رفع خبر «أنَّ».
وَيُولِّجُ النَّهَارَ فِي أَتَيْلَ : مثل «يُولِّجُ أَلَيْلَ فِي النَّهَارِ» والواو: عاطفة.
* والجملة معطوفة على جملة «يُولِّجُ أَتَيْلَ . . .»؛ فهي في محل رفع.
وَسَحَرَ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ كُلُّ يَجْرِي إِلَّا أَجْلٌ مُّسَمٌّ :
وَسَحَرَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض، وفاعله تقديره «هو».
الشَّمْسَ : مفعول به منصوب. وَالقَمَرَ : معطوف على «الشَّمْسَ» منصوب، والواو: عاطفة.

* والجملة في محل رفع معطوفة على جملة «يُولِّجُ أَتَيْلَ . . .»
كُلُّ : مبتدأ مرفوع، والتنوين عوض عن المضاف إليه المحذوف.
يَجْرِيَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.
إِلَّا أَجْلٌ : متعلقان بـ «يَجْرِيَ». مُسَمٌّ : صفة لـ «أَجْلٌ» مجرورة، وعلامة جرها الكسرة المقدرة.

* وجملة «كُلُّ يَجْرِيَ . . .»^(١):
١ - في محل نصب حال من الشمس والقمر على تقدير خصوص الخطاب
بالرسول ﷺ.

- ٢ - اعتراض بين المعطوفين على تقدير عموم الخطاب.
- ٣ - استثنافية تبين حكم تسخير كل من الشمس والقمر، وتبني على كيفية إيلاج أحد الملوين في الآخر.
- * وجملة «**تَجْزِي** ...» في محل رفع خبر «**كُلُّ**». **وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ** :
- وَأَنْ** : الواو: عاطفة. **أَنَّ** : ناسخ حرفى. **اللَّهُ** : لفظ الجلالة اسم «أَنَّ» منصوب. **بِمَا** : الباء حرف جر، و«**مَا**» تحتمل أن تكون:
- ١ - مصدرية، أي: بعملكم.
 - ٢ - موصولة، أي: بالذي تعملونه، وعائدها محذوف، وهي في محل جر بالباء.
 - والمصدر المسؤول من «**مَا تَعْمَلُونَ**» في محل جر، والجار والمجرور على وجهي «ما» متعلقان بـ «**خَيْرٍ**».
 - تَعْمَلُونَ** : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. **خَيْرٌ** : خبر «أَنَّ» مرفوع.
 - «أَنَّ» وأسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب معطوف على المصدر المسؤول «**أَنَّ اللَّهَ يُولِّجُ الْأَيْلَ** ...» فهو في حيز الرؤية.
 - * وجملة «**تَعْمَلُونَ**» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفى أو الاسمي.

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ أَعْلَى



تقديم إعراب هذه الآية في سورة الحج / ٦٢ ، مع زيادة «**هُوَ**» قبل الكلمة «**الْبَاطِلُ**» ، فالباطل - هنا - خبر «أَنَّ» مرفوع.

* وجملة «**ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ . . .**» استثنافية تعليلية لا محل لها.



أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفَلَكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنْعَمَتِ اللَّهِ لِيُرِيكُمْ مِنْ ءَايَتِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَارٍ شَكُورٍ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفَلَكَ :

إعرابها مثل إعراب «أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ» في الآية «٢٩» من هذه السورة.

تَجْرِي : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هي».

فِي الْبَحْرِ : متعلقان بـ «**تَجْرِي**».

بِنْعَمَتِ : متعلقان^(١):

١ - بمحذوف حال من فاعل «**تَجْرِي**» ، أي: تجري ملتسبة بنعمة الله ، والباء للإصابة.

٢ - بـ «**تَجْرِي**» ، والباء سبيبة ، أي: تجري بسبب نعمة الله .
وقال ابن عطية والباء للإلصاق.

أَلَّا : مضاد إليه مجرور.

* وجملة «أَلَمْ تَرَ ...» لا محل لها؛ استثنافية.

- وأن «**الْفَلَكَ تَجْرِي ...**» في تأويل مصدر في محل نصب سد مفعولي
«**ترى**».

* وجملة «**تَجْرِي ...**» في محل رفع خبر «أن».

لِيُرِيكُمْ مِنْ ءَايَتِهِ :

لِيُرِيكُمْ : اللام: للتعليق ، والمضارع منصوب بـ «أن» مضمرة ، والكاف: في محل نصب مفعول به ، والفاعل «هو».

(١) المحيط ١٩٣/٧ ، والدر ٣٩١/٥ ، والفريد ١٥/٤ ، والعكبري ١٠٤٦/٢ ، وتفسير أبي السعود ٢٩٤/٤ .

مِنْ أَيْنَتِهِ : متعلقات بـ « يُرِيكُم »، و « مِنْ » تبعيضية، والهاء في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول من « [أن] يُرِيكُم » في محل جر باللام، والجار وال مجرور متعلقات بـ « تَجْرِي ». .

* وجملة « يُرِيكُم » لا محل لها؛ صلة الموصول العرفي.

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذَّاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ :
تقدِّم إعرابها في سورة إبراهيم / ٥ .

* والجملة استثنافية تعليلية لا محل لها.

وَإِذَا غَشِيْهِمْ مَوْجٌ كَالظَّلَلِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ فَلَمَّا بَحَثُوهُمْ إِلَى الْبَرِّ
فَمِنْهُمْ مُقْنَصِدٌ وَمَا يَحْمَدُ بِعَائِنَنَا إِلَّا كُلُّ خَتَارٍ كَفُورٍ ﴿٢٣﴾

وَإِذَا غَشِيْهِمْ مَوْجٌ كَالظَّلَلِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ :

وَإِذَا : الواو : عاطفة، و « إِذَا » ظرفية شرطية متعلقة بجوابها « دَعَوْا ». .

غَشِيْهِمْ : فعل ماض، والهاء في محل نصب مفعول به. مَوْجٌ : فاعل مرفوع.

كَالظَّلَلِ : متعلقات بمحذوف صفة لـ « مَوْجٌ ». .

دَعَوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة للتقاء الساكنين، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

مُخْلِصِينَ : حال من الفاعل في « دَعَوْا » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

لَهُ : متعلقات :

١ - بمحذوف حال للدين، صفة تقدمت على موصوفها.

٢ - بـ « مُخْلِصِينَ ». .

الَّذِينَ : مفعول به لاسم الفاعل منصوب .

* والجملة الشرطية «إِذَا غَشِّيْهِمْ ... دَعَوْا ...» معطوفة على جملة «أَنْ تَرَ ...» في الآية السابقة، لا محل لها.

* وجملة «غَشِّيْهِمْ ...» في محل جر مضاد إليه.

* وجملة «دَعَوْا اللَّهَ...» لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

فَلَمَّا بَخَّثُهُمْ إِلَى الْبَرِ فَنَهُمْ مُقْتَصِدُّ :

فَلَمَّا : الفاء: عاطفة، و «لَمَّا» ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط في محل نصب متعلقة بمضمون جوابها.

بَخَّثُهُمْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره «هو». **إِلَى الْبَرِ :** متعلقان بـ «بَخَّثُهُمْ» .

فَنَهُمْ : الفاء: فيها ما يأتي^(١) :

١ - رابطة لجواب «لَمَّا» على ما ذهب إليه ابن مالك من أن جواب «لَمَّا» يكون فعلاً ماضياً، وجملة أسمية مقرونة بإذا الفجائية أو بالفاء.

٢ - عاطفة فيها معنى التفصيل، وجواب «لَمَّا» محذوف، أي: انقسموا قسمين، فمنهم مقتضى، ومنهم غير ذلك.

والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. **مُقْتَصِدٌ :** مبتدأ مؤخر مرفوع.

* والجملة الشرطية «لَمَّا بَخَّثُهُمْ ...» معطوفة على الشرطية الأولى لا محل لها.

* وجملة «بَخَّثُهُمْ ...» في محل جر مضاد إليه.

* وجملة «فَنَهُمْ مُقْتَصِدُّ» فيها ما يأتي وفق إعراب الفاء:

١ - لا محل لها جواب شرط غير جازم.

٢ - معطوفة على جملة الشرط المقدرة كما تقدم لا محل لها.

(١) مغني اللبيب ٢٩١/٢ - ٥٠٣ ، ٤٨٨/٣ ، ٢٣٢ ، و ٦/٢٣ ، وانظر البحر فيه تقدير للجملة المعطوفة على جملة «منهم مقتضى» ١٩٣/٧ .

وَمَا يَحْمِدُ بِغَایِبِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَارٍ كَفُورٍ :

وَمَا : الواو؛ أَسْتَئْنَافِيَّة، وَ مَا : نَافِيَّة. يَحْمِدُ : فَعْلٌ مَضَارِعٌ مَرْفُوعٌ.

بِغَایِبِنَا : مَتَعْلِقٌ بـ « يَحْمِدُ ». وَنَا : فِي مَحْلٍ جَرٌ مَضَافٌ إِلَيْهِ.

إِلَّا : لِلْحَصْرٍ. كُلُّ : فَاعِلٌ « يَحْمِدٌ » مَرْفُوعٌ. خَتَارٍ : مَضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ.

كَفُورٍ : صَفَةٌ لـ « خَتَارٍ » مَجْرُورَةٌ.

* وجملة « مَا يَحْمِدُ بِغَایِبِنَا ... » لَا مَحْلٌ لَهَا؛ أَسْتَئْنَافِيَّة.

يَكَاهُنَا النَّاسُ أَتَقُوا رَبِّكُمْ وَأَخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجِدُونَ وَالَّذِي عَنْ وَلَدِيهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ
جَازٍ عَنْ وَالدِّيَهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغْرِيَنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا
يَغْرِيَنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ ﴿٢٣﴾

يَكَاهُنَا النَّاسُ أَتَقُوا رَبِّكُمْ :

يَكَاهُنَا : « يَا » لِلنَّادِي، وَ « أَيُّهَا » مَنَادِي نَكْرَةٌ مَقْصُودَةٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحْلٍ
نَصْبٍ. النَّاسُ :

١ - بَدْلٌ مِنْ « أَيُّ ». .

٢ - صَفَةٌ لـ « أَيُّ ». .

وَهُوَ مَرْفُوعٌ إِبْتَاعًا عَلَى الْلَّفْظِ.

أَتَقُوا : فَعْلٌ أَمْ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ، وَالْوَاوُ : فِي مَحْلٍ رَفْعٍ فَاعِلٌ.

رَبِّكُمْ : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَالْكَافُ : فِي مَحْلٍ جَرٌ مَضَافٌ إِلَيْهِ.

* وجملة النَّادِي « يَكَاهُنَا النَّاسُ » لَا مَحْلٌ لَهَا أَسْتَئْنَافِيَّةٌ.

* وجملة « أَتَقُوا رَبِّكُمْ » لَا مَحْلٌ لَهَا أَسْتَئْنَافِيَّةٌ فِي حِيزِ النَّادِيِّ.

وَأَخْشَوْا يَوْمًا : مِثْلُ « أَتَقُوا رَبِّكُمْ »، وَالْوَاوُ : عَاطِفَةٌ.

* وجملة « أَخْشَوْا يَوْمًا » لَا مَحْلٌ لَهَا، مَعْطُوفَةٌ عَلَى جَمْلَةِ « أَتَقُوا رَبِّكُمْ ».

لَا يَجْزِعُ وَالَّدُ عَنْ وَلَدِهِ :

لَا يَجْزِعُ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

وَالَّدُ : فاعل مرفوع.

عَنْ وَلَدِهِ : متعلقان بـ « يَجْزِعُ »، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « لَا يَجْزِعُ وَالَّدُ عَنْ وَلَدِهِ » في محل نصب صفة لـ « يوماً »، والرابط محدوف، والتقدير: لا يجزي فيه أو منه ..

وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَالَّدِهِ شَيْئًا :

وَلَا : الواو: عاطفة. لَا : زائدة لتوكيد النفي.

مَوْلُودٌ : فيه ما يأتي^(١):

١ - العطف على « وَالَّدُ ». .

قال السمين الحلبي: « وفيه إشكال، وهو أنه نفى عنه أن يجزي، ثم وصف بأنه جاز، وقد يُجاب عنه بأنه وإن كان جازياً عنه في الدنيا فليس جازياً عنه يوم القيمة، فالحالان باعتبار زمانين ».

٢ - فاعل، عطفاً على قوله: « وَالَّدُ »، أي: ولا يجزي مولود. قاله الهمذاني، وأبن الأنباري.

٣ - مبتدأ، وجاز الابتداء بالنكرة؛ لأنها في سياق النفي، وأنكر المهدوي أن يكون مبتدأ؛ لأنه نكرة، وما بعده صفة، وهذا سهو منه؛ لأن سياق النفي من مسوغات الابتداء بالنكرة.

٤ - اسم « لَا » على أنها بمعنى « ليس » على الرغم من أن هذا الاستعمال قليل. ذكره الهمذاني والوجه الأول أظهر.

هُوَ : ضمير منفصل، وفي محله وجهان:

(١) المحيط ١٩٤ ، والدر ٥/٣٩٢ ، والفرید ٤/١٥ ، والعکبری ٢/١٠٤٦ ، والبیان ٢/٢٥٧ . وتفسیر أبي السعود ٤/٢٩٥ .

- ١ - في محل رفع مبتدأ.
 - ٢ - في محل رفع توكيد لـ « مَوْلُودٌ » .
- ولا يجوز أن يكون فضلاً، لأن الفصل لا يكون بين نكرين.

جَازٍ : فيه ما يأتي :

- ١ - خبر « هُوَ » إن كان في محل رفع مبتدأ.
- ٢ - صفة لـ « مَوْلُودٌ » إن كان « هُوَ » توكيداً.

وهو مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة؛ لالتقاء الساكنين.

* وجملة « مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ » على إعراب « مَوْلُودٌ » مبتدأ معطوفة على جملة « لَا يَجْزِي وَالدُّ .. » في محل نصب، من باب عطف الأسمية على الفعلية.

* وجملة « هُوَ جَازٍ » على إعراب « هُوَ » مبتدأ، فيها ما يأتي :

- ١ - في محل رفع صفة لـ « مَوْلُودٌ » على أنه معطوف على « وَالدُّ » .
- ٢ - في محل رفع خبر لـ « مَوْلُودٌ » على أنه مبتدأ.
- ٣ - في محل نصب خبر « لَا » على أنها بمعنى « ليس » .

عَنْ وَالدِّهِ : متعلقان بـ « جَازٍ » ، والهاء: في محل جر مضaf إليه.

شَيئًا :

١ - مفعول به منصوب يتنازعه عاملان « يَجْزِي » و « جَازٍ » والمختار عند البصريين أن يكون للثاني لقربه، وعند الكوفيين للأول لسبقه.

٢ - نائب مفعول مطلق نائب عن المصدر، أي: يجزي أو هو جاز شيئاً من الجزاء.

إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ :

إِنَّ : حرف ناسخ. وَعْدٌ : اسم « إِنَّ » منصوب. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. حَقٌّ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة «إن وعد...» لا محل لها؛ استثنافية في حيز النداء.

فَلَا تَغْرِبُكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا :

فَلَا : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدر. لَا : ناهية جازمة.

تَغْرِبُكُمُ : فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد، وهو في محل جزم، والكاف: في محل نصب مفعول به. **الْحَيَاةُ :** فاعل مرفوع.
الْدُّنْيَا : صفة للحياة مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة المقدرة.

* وجملة «لَا تَغْرِبُكُم...» جواب شرط مقدر؛ فإن قدر جازماً فهي في محل جزم، ولا محل لها إن قدر غير جازم، أي: إن (إذا) اتقitem الله وخفتم يوماً لا يجزي والد عن ولده ولا الولد عن والده شيئاً فلا تغرنكم الحياة الدنيا.

وَلَا يَغْرِبُكُم بِاللهِ الْغَرُورُ :

مثل ما سبق، و«بِاللهِ». متعلقان بـ «يَغْرِبُكُم»، والغرور بفتح الغين صيغة مبالغة نحو: شكور، وكفور، وصبور.

* والجملة معطوفة على جملة «لَا تَغْرِبُكُمُ الْحَيَاةُ...»، ولها حكمها.

إِنَّ اللَّهَ عِنْدُهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيَنْزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْضِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ
 مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَمِيرٌ

إِنَّ اللَّهَ عِنْدُهُ عِلْمُ السَّاعَةِ :

إنَّ : ناسخ حرفي مشبه بالفعل. اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم «إن» منصوب.

عِنْدُهُ : ظرف، وفي متعلقه ما يأتي:

١ - خبر مقدم، أي: علم الساعة كائن عنده.

٢ - فعل الاستقرار، أي: استقر عنده علم الساعة.

والوجه هو الأول، والهاء في محل جر مضاد إليه.

عِلْمٌ : ١ - مبتدأ مؤخر.

٢ - فاعل بالاستقرار الذي تعلق به «عِنْدُهُ».

السَّاعَةُ : مضادٌ إليه مجرورٌ.

* وجملة «إِنَّ اللَّهَ . . .» لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة «عِنْدَمْ عِلْمُ السَّاعَةُ» في محل رفع خبر «إن».

وَيَزَّلُ الْغَيْثَ :

وَيَزَّلُ : الواو؛ عاطفة، والمضارع مرفوع، والفاعل تقديره «هو»، و«الْغَيْثَ» مفعول به منصوب.

* وجملة «يَنْزُلُ الْغَيْثَ» في محل رفع عطفاً على جملة خبر «إن».

قال أبو البقاء^(١): «هذا يدل على قوة شبه الظرف بالفعل؛ لأنَّه عطفه على قوله «عنه»، كذا يقول ابن جني وغيره، والله أعلم».

والتقدير عند الهمذاني «عنه علم الساعة وأن ينزل الغيث»، أي: وإنزال الغيث، فلما حذف (أن) ارتفع الفعل».

وَعَلِمَ مَا فِي الْأَرْحَامِ :

وَعَلِمَ : مثل «وَيَزَّلُ». مَا: موصول مبني في محل نصب مفعول به.

فِي الْأَرْحَامِ : متعلقان بمحذوف صلة لـ «ما»، أي: ويعلم الذي يوجد في الأرحام».

* والجملة معطوفة على جملة خبر «إن» في محل رفع.

وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّا دَرَأَ تَكْسِبُ عَدَّاً :

وَمَا : الواو؛ عاطفة. مَا: نافية. تَدْرِي: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. نَفْسٌ: فاعل مرفوع.

مَادَّا :

١ - في محل نصب مفعول به لـ «تَكْسِبُ»، وهي أستفهام، والاستفهام لا يعمل فيه ما قبله، وإنما ينصبه ما بعده.

- ٢ - « مَا » في محل رفع مبتدأ، و « ذَا » موصول في محل رفع خبر .
- * وجملة « مَاذَا » في محل نصب مفعول به لـ « تَدْرِي » .
- تَكَسِّبُ :** مثل « يَنْزَلُ » ، والفاعل « هي ». **غَدَّاً :** ظرف زمان منصوب متعلق بـ **تَكَسِّبٍ** .
- * وجملة « مَا تَدْرِي نَفْسٌ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ » .
- * وجملة « تَكَسِّبُ غَدَّاً » فيها ما يأتي :
- ١ - في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي « تَدْرِي » المعلق بالاستفهام « مَاذَا » .
 - ٢ - صلة الموصول لا محل لها على الوجه الثاني لـ « مَاذَا » .
- وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ يَأْتِي أَرْضٌ تَمُوتُ :
وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ : مثل ما سبق.
- يَأْتِي :** متعلقان بـ « تَمُوتُ » وهو معلق للدراءة، والباء ظرفية، أي: في أي أرض.
- أَرْضٌ :** مضارف إليه مجرور. **تَمُوتُ :** مثل « يَنْزَلُ » ، والفاعل « هي » .
- * وجملة « مَا تَدْرِي نَفْسٌ . . . » معطوفة على جملة « مَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا . . . » لا محل لها .
- * وجملة « تَمُوتُ » في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي « تَدْرِي » الثاني المعلق بالاستفهام .
- إِنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ خَيْرٌ :
إِنَّ اللَّهَ : كما سبق في أول الآية .
- عَلَيْهِ :** خبر « إن » مرفوع. **خَيْرٌ :** خبر ثان مرفوع .
- * وجملة « إِنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ خَيْرٌ » لا محل لها؛ استثنافية بيانية .
- انتهت سورة لقمان بحمد الله تعالى .

٣٢ - سُورَةُ الْسَّجْدَةِ

من الآية ١ حتى الآية ٣٠

إعراب سورة السجدة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الآم

تقدّم مثله في أول سورة البقرة / ١ .

تَنْزِيلُ الْكِتَبِ لَا رَبَّ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ

في هذه الآية الأوجه الآتية^(١) :

١ - « تَنْزِيلُ » خبر أول أو ثان إن كانت « الـآم » مبتدأ، أو خبر ويقصد بها السورة، والمصدر « تَنْزِيلُ » بمعنى أسم المفعول « متَّزِلًّا ». *

* وجملة « لَا رَبَّ فِيهِ » في محل نصب حال من « الْكِتَبِ ». *

والجار والمجرور « مِنْ رَبِّ » متعلقان بـ « تَنْزِيلُ »، أو بمحذوف حال من الضمير في « فِيهِ »؛ لأنَّه خبر.

٢ - « تَنْزِيلُ » مبتدأ.

* وجملة « لَا رَبَّ فِيهِ » :

١ - في محل رفع خبره. ٢ - في محل نصب حال. ٣ - أو اعتراضية. والجار والمجرور « مِنْ رَبِّ » في متعلقه ما يأتي :

أ - محذوف خبر أول « تَنْزِيلُ »، أو خبر ثان.

ب - محذوف حال من الضمير في « فِيهِ ».

(١) المحيط ١٩٦ / ٧ ، والدر ٥ / ٣٩٣ ، والفريد ٤ / ١٩ ، والعكبري ٢ / ١٠٤٧ ، والكشف ٢ / ٥٢٢ ، والبيان ٢ / ٣٥٨ ، وإعراب النحاس ٣ / ٢٩١ ، وتفسير أبي السعود ٤ / ٢٩٦ ، وفتح القدير ٤ / ٢٨٤ ، ومشكل إعراب القرآن ٢ / ١٨٦ ، وانظر أول سورة البقرة ٢ / ٢ .

* وجملة « تَنْزِيلُ الْكِتَبِ لَا رَبَّ فِيهِ ». لا محل لها، أبتدائية.

٣ - « تَنْزِيلُ » خبر لمبتدأ مضمون، أي: هو تنزيل.

* وجملة « لَا رَبَّ » في محل رفع خبر لمبتدأ ممحذوف.

ومتعلق « مِنْ رَبِّ » ممحذوف خبر لمبتدأ ممحذوف أيضاً.

* وعلى هذا تكون كل جملة مستقلة برأسها أستئنافية.

٤ - « تَنْزِيلُ » خبر لمبتدأ ممحذوف.

* وجملة « [هو] تَنْزِيلُ » لا محل لها؛ أبتدائية.

* وجملة « لَا رَبَّ » ١ - في محل نصب حال من « تَنْزِيلُ ».

٢ - اعتراضية لا محل لها.

والجار وال مجرور « مِنْ رَبِّ » متعلقان بمحذوف حال من « تَنْزِيلُ ».

وعند ابن عطية يجوز أن يتطرق « مِنْ رَبِّ » بـ « تَنْزِيلُ » على التقديم والتأخير، ورد أبو حيان هذا الرأي؛ لأن القول بأعتراض « لَا رَبَّ فِيهِ » يبعد التقديم والتأخير؛ إذ لو تأخر لم يكن اعتراضًا.

كما أجاز ابن عطية التعليق بـ « لَا رَبَّ فِيهِ » ، أي: لا ريب فيه من جهة رب العالمين، ولو وقع شك الكفرة فلا يراعي.

الْكِتَبِ : مضاف إليه مجرور.

لَا رَبَّ : لَا : نافية للجنس. رَبَّ : اسمها مبني على الفتح في محل نصب.

فِيهِ : متعلقان بمحذوف خبر « لَا ». ولا أستئناف في « فِيهِ » هنا خلافاً لما هو

في سورة البقرة /^(١)٢ .

الْعَالَمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر

السالم.

(١) انظر مغني اللبيب ٢٧٦/٦.

أَمْ يَقُولُونَ أَفَرَنِهِ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أَتَنَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ
فَبِلَكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣﴾

أَمْ يَقُولُونَ أَفَرَنِهِ :
أَمْ (١) :

١ - منقطعة، أي: بل أ يقولون، والاستفهام للتقرير والتوبيخ، والإضراب
أنتقال لا إبطال. أي: الخروج من حديث إلى حديث، وعند أبي السعود
لإبطال، فقال: وأبطل حيث جيء بأم المنقطعة إنكاراً له، وتعجباً منه
لغاية ظهور بطلاه وأستحالاته كونه مفترى...».

٢ - متصلة، أي: أ يقولون إنه تنزيل من رب العالمين أم يقولون افتراه.

٣ - بمعنى الواو، أي: ويقولون افتراه.

والوجه - عندنا - الأول وعليه الجمهور، فلم يذكر الوجهين: الثاني والثالث
غير الهمذاني في الفريد.

يَقُولُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

أَفَرَنِهِ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والهاء في محل نصب مفعول به،
والفاعل تقديره «هو»، أي: محمد ﷺ.

* وجملة «**يَقُولُونَ** » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: «**أَفَرَنِهِ** » في محل نصب مقول القول.

بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أَتَنَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ فَبِلَكَ :
بَلْ : إضراب إيطالي. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. الْحَقُّ : خبر مرفوع.

(١) المحيط / ٧ ، والدرر / ٣٩٤ ، والفرید / ٢٠ / ٤ ، والعکبری / ١٠٤٧ / ٢ ، والکشاف
، ٥٢٢ / ٢ ، وإعراب التحاس / ٣ ، ٢٩١ ، وتفسیر أبي السعود / ٤ / ٢٩٦ ، وفتح القدير / ٤ / ٢٨٤ ،
ومشكل إعراب القرآن / ٢ ، ١٨٦ ، ومعنى الليبب / ١ ، ٢٨٧ ، وفي الأصول لأن السراج / ٢ / ٥٩ :
«... إلا أن ما يقع بعد «بل» يقين، وما يقع بعد «أم» مظنون مشكوك فيه...».

من رَّبِّكَ : متعلّقان بمحذوف حال من « الْحَقُّ »، وهي حال مؤكدة نحو قوله تعالى: « وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقاً » سورة البقرة / ٩١.

والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « هُوَ الْحَقُّ » لا محل لها؛ استئنافية.

لِتُنذِرَ : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة، والفاعل تقديره « أَنْتَ ».

فَوْمَا : مفعول به أول منصوب، والمفعول الثاني محذوف تقديره « العَقَابُ »^(١)، وال القوم هنا قريش والعرب، وقيل قريش خاصة، وقيل أهل الفترة ما بين عيسى ومحمد عليهم السلام^(٢).

- والمصدر المؤول من « [أَنْ] تُنذِرَ » في محل جر باللام، وفي المتعلق وجهان^(٣):

١ - محذوف حال من « الْحَقُّ »، وعلى هذا لا يوقف على « مِنْ رَّبِّكَ ».

٢ - محذوف تقديره « أَنْزَلَهُ »، وعلى هذا يوقف على « مِنْ رَّبِّكَ ».

* وجملة « تُنذِرَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفية.

مَا أَنَّهُمْ : مَا نافية، والفعل ماضٌ مبني على الفتح المقدر، والهاء في محل نصب مفعول به.

وعند أبي حيان^(٤) « مَا » موصلة صفة للمفعول الثاني، أي: العَقَابُ الذي أتاهم من نذير.

(١) الدر / ٣٩٤، فتح القدير / ٤.

(٢) المحيط / ٧، ١٩٧، فتح القدير / ٤.

(٣) المحيط / ٧، ١٩٧، والدر / ٥، ٣٩٤، والفريد / ٤.

(٤) المحيط / ٧، ١٩٧، والدر / ٥، ٣٩٤، فتح القدير / ٤.

ضعف الشوكاني هذا الرأي؛ لأن المراد تعليل الإنذار بالإنذار لقوم لم يأتهم نذير قبله، لا تعليله بالإنذار لقوم قد أنذروا بما أنذرهم به.

مَنْ تَنَذِّرِ^(١) : من حرف جر زائد. **تَنَذِّرِ** : مجرور لفظاً مرفوع محلًا فاعل «أَتَنَهُمْ»، على أن «مَا» نافية، أما إن كانت موصولة بحسب أبي حيان فالجار والمجرور متعلقان بـ«أَتَنَهُمْ»، أي: على لسان نذير.

مَنْ قَبِيلَكَ : متعلقان^(١):

١ - بمحذوف صفة لنذير.

٢ - بـ«أَتَنَهُمْ».

والكاف في محل جر مضاف إليه.

* وجملة «أَتَنَهُمْ» فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب صفة لـ«قُومًا» على أن «مَا» نافية، أي: لتذرر قوماً لم ينذرهم نذير قبلك.

٢ - صلة الموصول لا محل لها، على أن «مَا» موصولة.

٣ - في محل نصب حال عند الشوكاني وـ«مَا» نافية^(٢).

والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ :

لَعَلَّهُمْ : حرف ناسخ، والهاء في محل نصب اسمه. **يَهْتَدُونَ** : مثل «يقولون».

* وجملة «لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ» لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

* وجملة «يَهْتَدُونَ» في محل رفع خبر «العل».

(١) المحيط ١٩٧، والدر ٥/٣٩٤، وفتح القدير ٤/٢٨٤.

(٢) انظر فتح القدير ٤/٢٨٤.

اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا يَنْهَا فِي سَيَّةٍ أَيَّامٍ ثُمَّ أَسْتَوَى عَلَى
الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا نَذَرُوكُمْ ﴿٤﴾

اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا يَنْهَا فِي سَيَّةٍ أَيَّامٍ :

اللهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. الَّذِي : اسم موصول مبني :

١ - في محل رفع خبر. ٢ - في محل رفع صفة. ٣ - في محل رفع بدل.

خَلَقَ : فعل ماض، والفاعل «هو». السَّمَاوَاتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

وَالْأَرْضَ : معطوف على «السموات» منصوب مثله، والواو: عاطفة.

وَمَا : الواو: عاطفة، و«ما» اسم موصول مبني في محل نصب عطفاً على «السموات».

يَنْهَا : ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف صلة «ما»، أي: وما يوجد بينهما. والهاء في محل جر مضاف إليه.

فِي سَيَّةٍ : متعلقان بـ «خَلَقَ». أَيَّامٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة «اللهُ الَّذِي خَلَقَ . . .» لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة «خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ . . .» لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة صلة «ما» المحذوفة لا محل لها.

ثُمَّ أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ :

ثُمَّ : حرف عطف للتراخي. أَسْتَوَى : ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل «هو». عَلَى الْعَرْشِ : متعلقان بـ «أَسْتَوَى».

* وجملة «أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ» معطوفة على جملة «خلق» لا محل لها.

مَا لَكُمْ :

١ - «ما» زافية.

٢ - أو عاملة عمل ليس ، والجار والمجرور متعلقان بمحذف خبر مقدم.

مِنْ دُونِهِ : متعلقان بمحذف حال لـ « وَلِنِ » ، صفة تقدمت على موصوفها.

مِنْ : حرف جر زائد.

وَلِنِ : ١ - مجرور لفظاً مرفوع مهلاً مبتدأ مؤخر.

٢ - أو أسم « مَا » إن كانت عاملة.

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » زائدة لتأكيد النفي. شَفِيعٌ : معطوف على « شَفِيعٌ » مجرور على اللفظ.

* وجملة « مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِنِ وَلَا شَفِيعٌ » فيها ما يأتي:

١ - استثنافية بيانية لا محل لها، إن كان « الذي » خبراً.

٢ - في محل رفع خبر للفظ الجلالة، إن كان « الذي » صفة أو بدلاً.

٣ - في محل رفع خبر ثان، إن كان « الذي » خبراً.

أَفَلَا تَذَكَّرُونَ : الهمزة: للأسفهام الإنكارى ، والفاء عاطفة على مقدر، و « لَا نافية .

نَذَكَرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل .

* وجملة « لَا نَذَكَرُونَ » معطوفة على استئناف مقدر لا محل لها.

قال أبو السعود^(١): «أي: ألا تسمعون هذه المواقع فلا تذكرون بها، أو أسمعونها فلا تذكرون بها، فالإنكار على الأول متوجه إلى عدم السمع وعدم التذكر معاً، وعلى الثاني على عدم التذكر مع تحقق ما يوجه من السمع».

(١) انظر تفسيره ٢٩٧/٤.

يُدِيرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعْدُونَ ﴿٥﴾

يُدِيرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ :

يُدِيرُ : مضارع مرفوع، والفاعل «هو». الْأَمْرُ : مفعول به منصوب.

مِنَ السَّمَاءِ : متعلقان بـ «يُدِيرُ» على تضمينه معنى «ينقل»، و «مِنْ» لابتداء

الغاية. إِلَى الْأَرْضِ : متعلقان بـ «يُدِيرُ»، و «إِلَى» لانتهاء الغاية.

* وجملة «يُدِيرُ الْأَمْرَ ...» فيها ما يأتي :

١ - في محل رفع خبر ثان أو ثالث لللفظ الجلالة «الله» في الآية السابقة.

٢ - في محل نصب حال.

وال الأول أظهر.

ثُمَّ : حرف عطف للتراخي. يَعْرُجُ : مثل : «يُدِيرُ» ، وفاعله يعود إلى

«الْأَمْرَ». إِلَيْهِ : متعلقان بـ «يَعْرُجُ».

* وجملة «يَعْرُجُ» معطوفة على جملة «يُدِيرُ»، ولها حكمها.

فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعْدُونَ :

فِي يَوْمٍ : متعلقان بـ :

١ - «يَعْرُجُ» .

٢ - محدود حال من فاعل «يَعْرُجُ» ، أي: يعرج الأمر كائناً في يوم ..

كَانَ : فعل ماض ناسخ. مِقْدَارُهُ : اسم «كان» مرفوع، والهاء في محل جر

مضاف إليه. أَلْفَ : خبر «كان» منصوب. سَنَةٌ : مضاد إليه مجرور.

مِمَّا : من حرف جر، و «مَا» أسم موصول مبني في محل جر، والجار

والمجرور متعلقان بمحدود صفة [١] :

١ - «أَلَفَ»، وهي في محل نصب.

٢ - «سَنَةٌ»، وهي في محل جر.

تَعْدُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «كَانَ مِقْدَارُهُ . . .» في محل جر صفة لـ «يَوْمٍ».

* وجملة «تَعْدُونَ» لا محل لها؛ صلة الموصول.

﴿ ذَلِكَ عَلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَدَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴾

ذلك: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب.

علِمُ : خبر مرفوع. الغَيْبِ : مضاد إليه مجرور.

وَالشَّهَدَةِ : معطوف على «الْغَيْبِ» مجرور. فالواو عاطفة.

* وجملة «ذَلِكَ عَلِمُ . . .» لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ : فيهما ما يأتي^(١):

١ - خبران ثان وثالث لـ «ذلك». وهو الوجه الراجح.

٢ - نعتان لـ «علِمُ».

٣ - «الْعَزِيزُ» : مبتدأ، و «الْرَّحِيمُ» : صفة، وخبره: «الَّذِي أَحَسَّ . . .» في الآية ٧.

٤ - خبران لمبتدأ مضموم.

٥ - «الْعَزِيزُ» خبر لمضموم، و «الْرَّحِيمُ» صفتة.

* وجملة «الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ . . .» إن كانت «الْعَزِيزُ» مبتدأ في محل رفع خبر ثان لـ «ذلك».

(١) المحيط ١٩٩/٧، والدر ٣٩٤/٥، والعكبري ١٠٤٨/٢، وتفسير أبي السعود ٤/٢٩٨، وفتح القدير ٤/٢٨٧.



الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ وَبَدَا خَلَقَ الْإِنْسَنَ مِنْ طِينٍ

الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ :

الَّذِي : اسم موصول مبني، وفي محله ما يأتي^(١) :

١ - رفع خبر رابع لـ « ذَلِكَ » .

٢ - رفع خبر « الْعَزِيزُ » كما تقدم .

٣ - رفع خبر لمبتدأ مضمر، أي: هو الذي أحسن . . .

٤ - نصب على إضمار فعل أمدح أو أعني، أي أمدح أو أعني الذي أحسن، فهو مفعول به .

٥ - رفع نعت للرحيم .

أَحَسَنَ^(٢) : فعل ماض، والفاعل « هو »، وهو بمعنى « حسن » .

كُلَّ : مفعول به منصوب. **شَيْءٌ** : مضاف إليه مجرور .

خَلْقَهُ : فعل ماض، والفاعل « هو »، والهاء في محل نصب مفعول به .

* وجملة « أَحَسَنَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول . . .

* وجملة « خَلَقَهُ » فيها ما يأتي^(٣) :

١ - في محل نصب صفة لـ « كُلَّ » .

٢ - في محل جر صفة لـ « شَيْءٌ » .

(١) الدر ٣٩٥/٥، والفرید ٢٠/٤، والعکبری ١٠٤٨/٢، وتفسیر أبي السعود ٢٩٨/٤، وفتح القدير ٢٨٧/٤.

(٢) قوله « أَحَسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ »، أبلغ من القول « أَحَسَنَ خَلْقَ كُلَّ شَيْءٍ »؛ لأنَّه قد يحسن الخلق ولا يكون شيء في نفسه حسناً، فإذا قال: « أَحَسَنَ كُلَّ شَيْءٍ . . . » اقتضى أنَّ كُلَّ شيء خلقه حسن، أي: وضع في موضعه، وانظر المحیط ١٩٩/٧، والدر ٣٩٥/٥.

(٣) الدر ٣٩٥/٥، والفرید ٢٠/٤، والعکبری ١٠٤٨/٢، وتفسیر أبي السعود ٢٩٨/٤، وفتح القدير ٢٨٧/٤.

وَبَدَا خَلْقَ الْإِنْسَنِ مِنْ طِينٍ :
وَبَدَا : الواو: عاطفة، والفعل ماض، وفاعله «هو». خلق : مفعول به منصوب.
الإنسن : مضاف إليه مجرور. مِنْ طِينٍ : متعلقان بـ «بَدَا» .
* وجملة «بَدَا خَلْقَ ... ». معطوفة على جملة «أَخْسَنَ» لا محل لها.



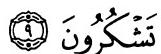
ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ

ثُمَّ : حرف عطف للترتيب مع التراخي. جَعَلَ : ماض، وفاعله «هو».
نَسْلَهُ : مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه، وتعود على
«الإِنْسَنِ»، وقيل: للخلق، وقيل: «للطين»، وقيل «للماء»^(١) ، والله أعلم.
مِنْ سُلَالَةٍ : متعلقان بـ:
١ - «جَعَلَ» .

٢ - محذوف مفعول به ثان لـ «جَعَلَ» .

مِنْ مَاءٍ : متعلقان بمحذوف صفة لـ «سُلَالَةٍ» .
وقال الهمذاني^(١): «مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ ، بدل من قوله: «مِنْ سُلَالَةٍ» .
مَهِينٍ : صفة لـ «مَاءٍ» مجرورة.

* وجملة «جَعَلَ نَسْلَهُ ... ». معطوفة على جملة «بَدَا» لا محل لها.



ثُمَّ سَوَّلَهُ وَفَعَّخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئَدَةَ قَبِيلًا مَا

ثُمَّ : حرف عطف لترتيب الأخبار لا لترتيب الحكم، أو هي عاطفة على

«بَدَا»^(١). سَوْنَةٌ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والهاء في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره «هو».

* وجملة «سَوْنَةٌ» لا محل لها، معطوفة على جملة:
١ - «جَعَلَ» .
٢ - «بَدَا» .

وَفَتَحَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض فاعله «هو». فِيهِ : متعلقان بـ «نَفَخَ» .
مِنْ رُوحِهِ : متعلقان بـ «نَفَخَ» ، والهاء في محل جر مضارف إليه.

وَالإِضَافَةُ لِلتَّشْرِيفِ وَالإِيذَانِ بِأَنَّهُ خَلَقَ عَجِيبًا وَصَنَعَ بَدِيعً(٢) .

* وجملة «نَفَخَ» معطوفة على جملة «سَوَاه» لا محل لها.

وَجَعَلَ لَكُمُ الْسَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئَدَةَ :
وَجَعَلَ : مثل «وَنَفَخَ». لَكُمُ : متعلقان بـ:
١ - «جَعَلَ» .
٢ - مفعول به ثان لـ «جَعَلَ» .

الْسَّمْعَ : مفعول به منصوب. وَالْأَبْصَرَ : معطوف على «الْسَّمْعَ» منصوب،
وَالواو: عاطفة. وَالْأَفْئَدَةَ : مثل «وَالْأَبْصَرَ» .

* وجملة «جَعَلَ لَكُمْ...» لا محل لها، معطوفة على جملة «جَعَلَ» في الآية السابقة.

فَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ :
فَلِيلًا :

- ١ - نائب مفعول مطلق منصوب، وعامله «تَشْكُرُونَ» ، أي: شكرًا قليلاً.
- ٢ - نائب عن الظرف، أي: زماناً قليلاً.

(١) انظر مغني الليسب ٢٢٦/٢.

(٢) تفسير أبي السعود ٤/٢٩٨ ، وفتح القدير ٤/٢٨٧ .

مَا : زائدة لتأكيد القلة.

شَكُرُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «**شَكُرُونَ**» لا محل لها؛ استثنافية.



وَقَالُوا إِذَا ضَلَّنَا فِي الْأَرْضِ أَئْنَا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ بَلْ هُمْ يَلْقَاءُونَ رَبِّهِمْ كُفُّرُونَ

وَقَالُوا إِذَا ضَلَّنَا فِي الْأَرْضِ :

وَقَالُوا : الواو: استثنافية، والفعل ماضٌ مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «**قَالُوا**» لا محل لها؛ استثنافية.

إِذَا : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، و«إِذَا» ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط متعلق بجوابه المحدود المفهوم من السياق، أي: «نبعث» أو «نخرج».

قال أبو البقاء^(١): «والعامل في «إِذَا» معنى الجملة التي في أولها «إِنَّا»، أي: إذا هلكنا نبعث، ولا يعمل فيه «جَدِيدٌ»؛ لأن ما بعد «إن» لا يعمل فيما قبلها».

ضَلَّنَا : فعل ماضٌ مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل.

فِي الْأَرْضِ : متعلقان بـ «**ضَلَّنَا**».

* وجملة «**ضَلَّنَا**» في محل جر مضارف إليه.

أَئْنَا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ :

أَئْنَا : الهمزة: للاستفهام الإنكاري كسابقتها ففيها تأكيد للإنكار، و«إن» حرف ناسخ، و«نا» في محل نصب اسمه.

(١) العكبري ١٠٤٨/٢، وانظر المحيط ١٩٩/٧، والدر ٥/٣٩٦، والبيان ٢٥٨/٢، ومشكل إعراب القرآن ١٨٧/٢.

لَفِي خَلْقٍ : اللام : لام التوكيد المزحلقة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «إن». جَدِيدٌ : صفة لـ «خَلْقٍ» مجرورة.

* وجملة «إِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ» تفسيرية لجواب الشرط المحذوف لا محل لها.

* وجملة الشرط «إِذَا ضَلَلْنَا...» مع جواب الشرط في محل نصب مقول القول.

بَلْ هُمْ يُلْقَاءُ رَبِّهِمْ كَفِرُونَ :

بَلْ : للإضراب الانتقالـي. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. يُلْقَاءُ : متعلقان بـ «كَفِرُونَ». رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء في محل جر مضاف إليه.

كَفِرُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: «هُمْ ... كَفِرُونَ» لا محل لها؛ استثنافية.

قُلْ يَنْوَفَنُكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وَكَلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَيْ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ

قُلْ : فعل أمر، وفاعله «أنت».

يَنْوَفَنُكُمْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف: في محل نصب مفعول به مقدم. مَلَكُ : فاعل مرفوع. الْمَوْتِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: «قُلْ ...» لا محل لها؛ استثنافية.

* وجملة: «يَنْوَفَنُكُمْ ...» في محل نصب مقول القول.

الَّذِي : اسم موصول مبني في محل جر صفة لـ «مَلَكُ». وَكَلَ : فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل «هو». بِكُمْ : متعلقان بـ «وَكَلَ».

* وجملة «وَكَلَ بِكُمْ» لا محل لها؛ صلة الموصول.

ثُمَّ : حرف عطف للتراخي.

إِلَيْ رَبِّكُمْ : متعلقان بـ «تُرْجَعُونَ»، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

تُرْجَعُونَ : مضارع مرفوع مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة: «تُرْجَعُونَ» في محل نصب، معطوفة على جملة مقول القول.

وَلَوْ تَرَى إِذ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَيْهُمْ رَيْنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا
فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَلِحًا إِنَّا مُوفِّنُونَ ﴿١٢﴾

ولَوْ تَرَى إِذ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَيْهُمْ :

ولَوْ : الواو : عاطفة ، وفي « لو » ما يأتي (١) :

١ - أنها لما كان سيقع لوقوع غيره ويسميهما الزمخشري الامتناعية ، وجوابها محدود تقديره : «رأيت أمراً فظيعاً» .

٢ - للتمني ، قال الزمخشري : «كأنه قيل : ولি�تك ترى . . . » ، وفيها على هذا خلاف : هل تقتضي جواباً أولاً» .

وقال السمين : «وظاهر تقدير الزمخشري هنا أنه لا جواب لها» .

وهي عند أبي حيان «إذا أشربت معنى التمني يكون لها جواب كحالها إذا لم تشربه» ، وأستبعد أن تكون للتمني هنا .
والوجه عندنا الأول ، والله أعلم .

تَرَى : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، والفاعل «أنت» ، أي : محمد ﷺ ، أو كل مخاطب ، والرؤية بصرية ، والمفعول به محدود ، أي : ولو ترى أهواك يوم القيمة ، أو نحو ذلك ، وقدره أبو البقاء قائلًا (٢) : «أي : ولو ترى المجرمين» وقال : «وأغنى عن ذكره المبتدأ» .

إذ : ظرف لما مضى من الزمان مبني في محل نصب متعلق بـ «ترى» .

قال أبو البقاء (٣) : «إذ ها هنا يراد بها المستقبل . . . » ، وعند أبي حيان للماضي لتحقيق الأخبار .

(١) المحيط ٢٠١/٧ ، والدر ٣٩٦/٥ ، ومغني اللبيب ٥٢٧/٦ ، والفرید ٤/٢٢ ، والکشاف ٢/٥٢٤ ، والبيان ٢/٥٢٩ .

(٢) العکبری ٢/١٠٤٨ ، والمحيط ٧/٢٠١ ، والدر ٥/٣٩٦ .

(٣) المحيط ٧/٢٠١ ، والدر ٥/٣٩٦ ، ومغني اللبيب ٦/٥٢٧ ، والفرید ٤/٢٢ ، والکشاف ٢/٥٢٤ ، والبيان ٢/٥٢٩ .

المُجْرِمُونَ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

نَاكِسُوا : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو، وهو أسم فاعل مضاف إلى مفعوله.

رُؤْسِهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء في محل جر مضاف إليه.

عِنْدَ : ظرف مكان منصوب متعلق بـ «**نَاكِسُوا**». **رَبِّهِمْ** : مضاف إليه مجرور.

والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: «**لَوْ تَرَى** ... » فيها ما يأتي:

١ - العطف على «**قُلْ**» لا محل لها، والخطاب للرسول ﷺ.

٢ - العطف على جملة «**يَنْوَفُكُمْ**» فهي في محل نصب، والخطاب لغير الرسول ﷺ. وقد نسب أبو حيان^(١) هذا الوجه إلى أبي العباس.

* وجملة «**الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُؤْسِهِمْ**» في محل جر مضاف إليه، وقد عدل عن الجملة الفعلية إلى الأسمية لتأكيد ثباتهم على هذه الحالة.

رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَلِحًا إِنَّا مُؤْمِنُونَ :

رَبَّنَا : منادى مضاف منصوب، و«نا» في محل جر مضاف إليه.

أَبْصَرْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل، والمفعول به محذوف.

وَسَمِعْنَا : مثل «**أَبْصَرْنَا**»، والواو: عاطفة، والمفعول به محذوف، ويجوز أن يكون الفعلان على معنى ذوي بصر وسمع، ولا حاجة لتقدير مفعول به.

فَارْجِعْنَا : الفاء: عاطفة لربط المسبب بالسبب. والفعل دعاء مبني على السكون، و«نا» في محل نصب مفعول به، والفاعل «أنت».

نَعْمَلْ : مضارع مجزوم في جواب الطلب، والفاعل «نحن».

صَلِحًا : ١ - مفعول به منصوب.

٢ - نائب مفعول مطلق منصوب، أي: نعمل عملاً صالحًا.

- * وجملة النداء « رَبَّنَا . . . » في محل نصب مقول قول مقدر، أي: يقولون، وقدره الزمخشري « يستغثون ».
- * وجملة القول المقدرة فيها ما يأتي^(١) :
 - ١ - في محل نصب حال، أي: قائلين.
 - ٢ - في محل رفع خبر ثان لـ « الْمُجْرِمُونَ ».
- * وجملة « أَبْصَرَنَا » لا محل لها؛ استثنافية في حيز القول المقدر.
- * وجملة « سَمِعَنَا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَبْصَرَنَا ».
- * وجملة « أَرْجَعْنَا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَبْصَرَنَا ».
- * وجملة: « نَعْمَلُ » لا محل لها؛ جواب شرط مقدر غير مقتربة بالفاء، أي: إن ترجعنا نعمل صالحاً.
- إِنَّا : حرف ناسخ، و«نا» في محل نصب اسمه. مُوقِنُونَ : خبر «إن» مرفوع، وعلامة رفعه الواو.
- * وجملة « إِنَّا مُوقِنُونَ » لا محل لها؛ استثنافية تعليمة.

وَلَوْ شِئْنَا لَأَتَيْنَا كُلَّ نَفِسٍ هُدَنَاهَا وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلِ مِنْ لَامَلَانَ جَهَنَّمَ
مِنْ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجَمِيعِينَ

وَلَوْ شِئْنَا لَأَتَيْنَا كُلَّ نَفِسٍ هُدَنَاهَا :

وَلَوْ : الواو: عاطفة، و«لو» شرطية غير جازمة.

شِئْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل.

لَأَتَيْنَا : اللام: واقعة في جواب « لو »، و«أتينا » مثل « شِئْنَا ».

كُلَّ : مفعول به أول منصوب. نَفِسٌ : مضارف إليه مجرور.

(١) الفريد ٤/٢٣ ، والدر ٥/٣٩٧ ، والعكبري ٢/١٠٤٨ .

هَذِهَا : مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة ، و «ها» في محل جر مضارف إليه .

* والجملة الشرطية « لَوْ شِئْنَا لَأَتَيْنَا . . . » :

١ - معطوفة على جملة « لَوْ تَرَى . . . » في الآية السابقة ، ولها حكمها .

٢ - في محل نصب مقول قول مقدر . قال أبو السعود^(١) : « مقدر بقول معطوف على ما قُدِّر قبل قوله تعالى : « رَبَّنَا أَبْصَرَنَا » إلخ ، أي : ونقول لو شئنا . . . » .

* وجملة « آتَيْنَا » لا محل لها ؛ جواب شرط غير جازم .

وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلِ مِنِي :

وَلَكِنْ : الواو : عاطفة ، و « لَكِنْ » مهملة تفيد الاستدراك . حَقَّ : فعل ماض . الْقَوْلُ : فاعل مرفوع .

مِنِي : متعلقان بمحذوف حال من « الْقَوْلُ » .

* وجملة « حَقَ القَوْلُ . . . » معطوفة على الجملة الشرطية ، ولها حكمها .

لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ :

لَأَمْلَأَنَّ : اللام : واقعة في جواب قسم مقدر ، والمضارع مبني على الفتح ، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب ، والفاعل تقديره « أنا » .

جَهَنَّمَ : مفعول به منصوب . مِنْ الْجِنَّةِ : متعلقان بـ « أَمْلَأَنَّ » . وَالنَّاسِ : معطوف على « الجنة » مجرور مثله ، والواو : عاطفة .

أَجْمَعِينَ : توكيده للجنة والناس^(٢) مجرور ، وعلامة جره الياء .

* وجملة : « أَمْلَأَنَّ » لا محل لها ؛ جواب قسم مقدر .

* وجملة القسم المقدر لا محل لها ؛ تفسيرية لجملة « حَقَ الْقَوْلِ مِنِي » .

(١) انظر تفسيره ٤/٣٠٠ ، وفتح القدير ٤/٢٩٠ .

(٢) الفريد ٤/٢٣ .

فَذُوقُوا بِمَا نَسِيْتُمْ لِقَاءَ يَوْمَكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِيْنَكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلُدِ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

فَذُوقُوا بِمَا نَسِيْتُمْ لِقَاءَ يَوْمَكُمْ هَذَا :

فَذُوقُوا : الفاء : عاطفة لترتيب الأمر بالذوق على ما قبله.

قال أبو السعود^(١): «[الفاء] لترتيب الأمر بالذوق على ما يعرب عنه ما قبله من نفي الرجع إلى الدنيا أو على الوعيد المحكي».

والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

بِمَا : الباء حرف جر سبيبة، و«ما» مصدرية غير زمانية^(٢).

نَسِيْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

لِقَاءً : فيها ما يأتي^(٣) :

١ - مفعول «ذُوقُوا» على إعمال الأول كما عند الكوفيين؛ إذ فيه تنازع؛ فـ «ذُوقُوا» يطلبه، و«نَسِيْتُمْ» يطلبه أيضاً.

٢ - مفعول «نَسِيْتُمْ» من أوجه:

أ - بإعمال الثاني على التنازع كما عند البصريين.

ب - على تقدير مفعول محذوف لـ «ذُوقُوا»، أي: ذوقوا العذاب بسبب نسيانكم لقاء يومكم هذا:

ج - أن يكون مفعول «ذُوقُوا» لفظ «هَذَا»، أي: فذوقوا هذا العذاب بسبب نسيانكم لقاء يومكم. والتنازع أوضح وأظهر.

يَوْمَكُمْ : مضارف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضارف إليه.

(١) انظر تفسيره ٣٠١/٤، وفتح القدير ٢٩٠/٤.

(٢) مغني اللبيب ٤٧/٤.

(٣) المحيط ٢٠٢/٧، والدر ٣٩٧/٥، والفرید ٢٣/٤، والعکبیری ١٠٤٩/٢.

- * وجملة «ذُوقوا...» معطوفة على:
- ١ - استئناف مقدر، أي: نسيتم ذلك فذوقوا بما نسيتم.
 - ٢ - مقول قول مقدر، أي: قيل لهم: «تركتم الإيمان فذوقوا بما نسيتم»، وعلى هذا التقدير يحمل «نسِيَّتُم» معنى «تركتم».
- * وجملة القول المقدر لا محل لها؛ استئنافية.
- والمصدر المؤول «مَا نَسِيَّتُمْ» في محل جر بالباء، وهو متعلقان بـ «ذُوقوا».
- * وجملة «نسِيَّتُمْ» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.
- هذا: اسم إشارة مبني، وفي محله وجهان:
- ١ - جر صفة لـ «يَوْمَكُمْ»، على أن «لِقاءً» فيه تنازع، أو على تقدير مفعول لـ «ذُوقوا».
 - ٢ - نصب مفعول به لـ «ذُوقوا» كما تقدم. والوجه عندنا الأول.
- إِنَّا نَسِيَّنَّكُمْ :
- إنَّا : حرف ناسخ، و«نا» في محل نصب أسمه.
- نَسِيَّنَّكُمْ : مثل «نسِيَّتُمْ»، والكاف: في محل نصب مفعول به.
- * وجملة: «إِنَّا نَسِيَّنَّكُمْ» لا محل لها:
- ١ - اعتراضية.
 - ٢ - استئنافية^(١).
- * وجملة «نَسِيَّنَّكُمْ» في محل رفع خبر «إنَّ».
- وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلُدِ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ :
- وَذُوقُوا : تقدم إعرابه، والواو: عاطفة. عَذَابَ : مفعول به منصوب.
- الْخُلُدِ : مضارف إليه مجرور.

(١) قال أبو حيان «وفي استئناف قوله: إننا نسيناكم» وبناء الفعل على إن واسمها تشديد في الانتقام منهم»، والمحيط ٢٠٣/٧.

بِمَا كُنْتُمْ : مثل «بِمَا نَبَيَّبْمُ» ، والتاء - هنا - في محل رفع أسم «كان» الناقصة. تَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «ذُوقُوا» :

١ - معطوفة على جملة «ذُوقُوا» الأولى، ولها حكمها.

٢ - في محل نصب مقول قول مقدر مستأنف، أي: وقيل: ذوقوا ..

- والمصدر المسؤول من «ما كتم» في محل جر متعلق بـ «ذُوقُوا» الثانية.

* وجملة «كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة «تَعْمَلُونَ» في محل نصب خبر «كان».

إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِيَابِنَتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُوا سُجَّدًا وَسَجَّلُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٥﴾

إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِيَابِنَتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُوا سُجَّدًا :

إِنَّمَا : كافة مكفوفة. يُؤْمِنُ : مضارع مرفوع. بِيَابِنَتِنَا : متعلقان بـ «يُؤْمِنُ». الَّذِينَ : في محل رفع فاعل.

إِذَا : ظرفية شرطية متعلقة بجوابها «خَرُوا».

ذُكِّرُوا : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل. بِهَا : متعلقان بـ «ذُكِّرُوا».

خَرُوا : ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. سُجَّدًا : حال من فاعل «خَرَّ» منصوب.

* وجملة: «إِنَّمَا يُؤْمِنُ ...» لا محل لها؛ استثنافية.

* والجملة الشرطية «إِذَا ذُكِّرُوا ... خَرُوا» لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة «ذُكِّرُوا» في محل جر مضارف إليه.

* وجملة «خَرُوا ...» لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَسَبَّعُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكِبُرُونَ :

وَسَبَّعُوا : مثل : « خَرُوا » ، والواو: عاطفة. بِحَمْدِ : متعلقان بمحذوف حال من فاعل « سَبَّعَ ». .

رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء في محل جر مضاف إليه.

وَهُمْ : الواو: حالية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

لَا يَسْتَكِبُرُونَ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « سَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة جواب الشرط « خَرُوا ». .

* وجملة « هُنْ لَا يَسْتَكِبُرُونَ » في محل نصب حال.

* وجملة: « لَا يَسْتَكِبُرُونَ » في محل رفع خبر.



تَجَاجَفَ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ

تَجَاجَفَ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ :

تَجَاجَفَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

جُنُوبُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه.

عَنِ الْمَضَاجِعِ : متعلقان بـ « تَجَاجَفَ ». .

* وجملة « تَجَاجَفَ جُنُوبُهُمْ ... » تحتمل أن تكون^(١) :

١ - في محل نصب حال من الفاعل في « سَبَّحُوا »، أو من الفاعل في « خَرُوا »، أو من الفعل في « لَا يَسْتَكِبُرُونَ ». .

٢ - استثنافية لا محل لها.

(١) المحيط ٢٠٣ / ٧ ، والدر ٣٩٨ / ٥ ، والفرد ٤ / ٢٣ ، والعكري ٢ / ١٠٤٩ ، والبيان ٢ / ٢٥٩ ، وإعراب النحاس ٣ / ٢٩٥ ، وتفسير أبي السعود ٤ / ٣٠٢ ، وفتح القدير ٤ / ٢٩١ ، ومشكل إعراب القرآن ٢ / ١٨٧ .

يَدْعُونَ رَبَّهُمْ حَوْفًا وَطَمَعًا :

يَدْعُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

رَبَّهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.

حَوْفًا : فيها ما يأتي^(١):

١ - مفعول من أجله منصوب.

٢ - حال منصوب، مصدر مؤول بمشتق، أي: خائفين وطامعين.

٣ - مفعول مطلق لعامل مقدر، أي: يخافون حوفاً ويطمعون طمعاً.

وَطَمَعًا : معطوف على « حَوْفًا » منصوب مثله، فالواو عاطفة.

* وجملة « يَدْعُونَ رَبَّهُمْ ... » تحتمل أن تكون^(١):

١ - في محل نصب حال من الضمير في « جُنُوبَهُمْ »، أو من الضمير في

« حَرُوا » أو « سَبَحُوا » أو « لَا يَسْتَكْبِرُونَ » وعلى هذا فهي حال ثانية.

٢ - استثنافية لا محل لها.

وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ :

وَمِمَّا : الواو: عاطفة، و « مِن » حرف جر، و « مَا » موصولة في محل جر،

وهما متعلقان بـ « يُنْفِقُونَ ». .

رَزَقْنَاهُمْ : فعل ماض مبني على السكون، و « نَا » في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به.

يُنْفِقُونَ : مثل « يَدْعُونَ »، ومفعوله محذوف، وهو عائد الموصول، أي: ينفقونه.

* وجملة « رَزَقْنَاهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « يُنْفِقُونَ » معطوفة على جملة « يَدْعُونَ »، فلها حكمها.

(١) انظر مراجع جملة « نَتَجَافَ ». .

فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أَخْفَى لَهُمْ مِنْ فُرَّةٍ أَعْيُنٌ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٧﴾

فَلَا : الفاء: عاطفة أو فصيحة عن شرط مقدر، و « لا » نافية.
 تَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع. نَفْسٌ : فاعل مرفوع، وهي نكرة في سياق النفي
 تفيد العموم، أي: أي نفس كانت.
 مَا : فيها ما يأتي^(١):

١ - موصولة في محل نصب مفعول به.

٢ - استفهامية في محل رفع مبتدأ معلقه للفعل « تَعْلَمُ ». .

أَخْفَى : فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل تقديره « هو ». .
 لَهُمْ : متعلقان بـ « أَخْفَى ». .

* وجملة « لَا تَعْلَمُ نَفْسٌ ». . فيها ما يأتي :

١ - معطوفة على جملة « إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِيَائِسِنَا » في الآية « ١٥ »، ولها حكمها، أو على جملة « ينفقون »، ولها حكمها.

٢ - جواب شرط مقدر، في محل جزم إن قدر جازماً، ولا محل لها إن قدر غير جازم، أي: إن [إذا] حاول أحد أن يعلم مصير الذين تتjavافى جنوبهم... فلا تعلم نفس... .

* وجملة « أَخْفَى » فيها ما يأتي^(٢) :

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول إن كانت « مَا » موصولة.

٢ - في محل رفع خبر إن كانت « مَا » استفهامية.

* وجملة « مَا أَخْفَى »^(٢) على أنها مبتدأ وخبر في محل نصب سدت مسد مفعول

(١) المحيط /٧ ، والدر /٥ ، ٣٩٨ ، والفريد /٤ ، ٢٤ ، والعكبري /٢ ، ١٠٤٩ ، والكشف /٢ ، ٥٢٥ ، والبيان /٢ ، ٢٦٠ ، ومشكل إعراب القرآن /٢ ، ١٨٨ ، وإعراب النحاس /٣ ، ٢٩٦ ، وتفسير

أبي السعود /٤ ، ٣٠٣ ، وفتح القدير /٤ ، ٢٩٢ ، ومعاني الفراء . ٣٣٢ /٢ .

(٢) انظروا مراجع « مَا ». .

« تَعْلَمُ » إن كان متعدياً لمفعول واحد، ومسد مفعوليه إن كان متعدياً لمفعولين.

مِنْ قَرَّةً : متعلقان بمحذوف حال من ضمير نائب الفاعل في « أَخْفَى ». .

أَعْثَرْ : مضاف إليه مجرور.

جَرَّةً : فيه ما يأتي^(١):

١ - مفعول مطلق لمقدر، أي: جوزوا ذلك جزاء، وقال السمين

الحلبي: « مفعول مؤكّد لمعنى الجملة قبله ». .

٢ - مفعول من أجله.

بِمَا : الباء حرف جر سببية، و«ما» تحتمل أن تكون:

١ - موصولة في محل جر.

٢ - مصدرية.

كَانُوا : فعل ماض ناسخ ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.

يَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، وإن كانت (ما) موصولة فعائدها محذوف، وهو مفعول « يَعْمَلُونَ ». .

- والمصدر المؤول من « مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ » على إعراب « مَا » مصدرية في محل جر بالباء، والجار والمجرور - على وجهي « مَا » - متعلقان بـ « جَرَّاءً » . .

* وجملة « كَانُوا يَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي، أو الحرفي.

* وجملة « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ». .



أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُنَ

أَفَمَنْ : الهمزة: للأسفهام الإنكارى، والفاء عاطفة، و« مَنْ » : اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ.

(١) انظروا مراجع « مَمَّ ». .

كَانَ : فعل ماض ناسخ ناقص، واسمه تقديره «هو».

مُؤْمِنًا : خبر «كان» منصوب، والإفراد مراعاة للفظ «من».

كَمْ : الكاف:

١ - حرف جر.

٢ - اسم بمعنى «مثل» في محل رفع خبر «من».

و«من» اسم موصول مبني في محل جر:

١ - بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «من».

٢ - في محل جز مضaf إليه.

والأول أظهر.

كَانَ فَاسِقًاً : مثل «**كَانَ مُؤْمِنًا**».

* **وَجَمْلَةُ «أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًاً»** معطوف على:

١ - جملة استئنافية مقدرة مفهومة من السياق، أي: «أبعد ظهور ما بينهما من التباهي يتوهם كون المؤمن الذي حكى أوصافه كالفاشق الذي ذكرت أحواله»^(١).

٢ - جملة «لا تَعْلَمُ نَفْسٌ»، ولها حكمها.

والأول أظهر.

* **وَجَمْلَةُ «كَانَ مُؤْمِنًا»** لا محل لها؛ صلة الموصول.

* **وَجَمْلَةُ «كَانَ فَاسِقًاً»** لا محل لها؛ صلة الموصول.

لَا يَسْتَوْنَ : لَّا : نافية، والفعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

قال أبو حيان^(٢): «والجمع في «لَا يَسْتَوْنَ»، والتقطيع بعده، حُمِّل على معنى

«من»، وقيل: «لَا يَسْتَوْنَ» لاثنين، وهو المؤمن والفاشق، والتثنية جمع».

(١) تفسير أبي السعود ٤/٣٠٣.

(٢) المحيط ٧/٢٠٣.

* وجملة « لَا يَسْتَوِنَ » لا محل لها؛ استثنافية.

أَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

أَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى :

أَمَّا : حرف شرط وتفصيل. الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ.

ءَامَنُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

وَعَمِلُوا : مثل « ءَامَنُوا »، والواو: عاطفة.

فَلَهُمْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم له « جَنَّاتُ ». .

جَنَّاتُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. الْمَأْوَى : مضارف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة.

* وجملة: « الَّذِينَ ءَامَنُوا ... » لا محل لها؛ استثنافية.

* وجملة: « ءَامَنُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة: « عَمِلُوا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة.

* وجملة: « لَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى » في محل رفع خبر « الَّذِينَ ». .

نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ :

نُزُلًا^(١) : منصوب على أنه:

١ - حال من « جَنَّاتُ »، أي: مهيبة، وتكون « نُزُلًا » جمعاً لـ « نازل ». .

٢ - مفعول مطلق مؤكّد بمعنى « إنزال »؛ لأن المعنى: نزلهم جنات نزلا.

٣ - مفعول به لفعل مقدر، أي: جعلها لهم نزلا.

٤ - تمييز.

وال الأول أوضح.

(١) مز إعرابها في سورة آل عمران ١٩٨/٣

بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ : مَرْ إعرابها في الآية « ١٧ » من هذه السورة.

والجار وال مجرر « بِمَا كَانُوا . . . » على وجهي « مَا » ؛ مصدرية أو موصولة متعلقان بـ :

١ - محفوظ صفة لـ « نَزَّلَ ». .

٢ - الاستقرار الذي تعلق به « لَهُمْ » ، أي : الخبر المحفوظ.

* وجملة « كَانُوا يَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفى.

* وجملة « يَعْمَلُونَ » في محل نصب « كان ». .

وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ
ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٠﴾

وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ :

مرء إعراب مثيلها في الآية السابقة، والواو: عاطفة، و« مأوى » مبتدأ، والهاء في محل جر مضاف إليه، و« النار » خبر.

* وجملة « الَّذِينَ فَسَقُوا . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « الَّذِينَ أَمْتُوا وَعَيْلُوا الصَّنِيلِحَتِ ». .

* وجملة « فَسَقُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « مَأْوَاهُمُ النَّارُ » في محل رفع خبر « الَّذِينَ . . . ». .
كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا :

كُلَّمَا : ظرفية شرطية غير جازمة في محل نصب متعلقة بـ « أُعِيدُوا ». وانظر التفصيل في الآية ٢٠ من سورة البقرة.

أَرَادُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

أَنْ : حرف نصب مصدرى. يَخْرُجُوا : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف التون، والواو: في محل رفع فاعل. مِنْهَا : متعلقان بـ « يَخْرُجُوا ». .

أَعِيدُوا : فعل ماضٌ مبنيٌ للمفعولٍ مبنيٌ على الضم، والواو: في محل رفعٍ نائبٍ فاعلٍ. **فِيهَا :** متعلقان بـ «أَعِيدُوا».

* وجملة: «أَرَادُوا . . .» في محل جرٍ مضارفٍ إليه.

* وجملة: «يَخْرُجُوا . . .» لا محل لها؛ صلةٌ للموصولٍ الحرفِيِّ.

- والمصدر المؤول من «أَن يَخْرُجُوا . . .» في محلٍ نصبٍ مفعولٍ به لـ «أَرَادُوا».

* وجملة: «أَعِيدُوا . . .» لا محل لها؛ جوابٌ شرطٍ غيرٍ جازمٍ.

* والجملة الشرطية «كُلَّمَا أَرَادُوا . . . أَعِيدُوا فِيهَا» لا محل لها؛ استثنافيةٌ.

وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ :

وَقِيلَ : الواو: عاطفةٌ، والفعل ماضٌ مبنيٌ للمفعولٍ. **لَهُمْ :** متعلقان بـ «قِيلَ».

ذُوقُوا : فعلٌ أمرٌ مبنيٌ على حذف النون، والواو: في محل رفعٍ فاعلٍ.

عَذَابٌ : مفعولٌ به منصوبٌ. **النَّارِ :** مضارفٍ إليه مجرورٌ.

الَّذِي : اسمٌ موصولٌ مبنيٌ في محلٍ^(١):

١ - نصبٌ صفةٌ لـ «عَذَابٍ» وهو الوجهُ الراجحُ.

٢ - جرٌ صفةٌ لـ «النَّارِ» عند أبي البقاء. قال: «ويجوز أن يكون صفةً للنار، وذكر على معنى الجحيم أو الحرير».

كُنْتُمْ : فعلٌ ماضٌ ناسخٌ مبنيٌ على السكون، والتاء في محل رفعٍ اسمِهِ.

بِهِ : متعلقان بـ «تُكَذِّبُونَ»، والهاء عائدٌ على «عَذَابَ النَّارِ».

تُكَذِّبُونَ : فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ، والواو: في محل رفعٍ فاعلٍ.

* وجملة: «قِيلَ لَهُمْ . . .» لا محل لها؛ معطوفةٌ على جملة «أَعِيدُوا فِيهَا».

* وجملة: «ذُوقُوا . . .» في محل رفعٍ نائبٍ فاعلٍ، وهي بالأسأل مقول القول.

* وجملة: « كُنْتُ بِهِ تُكَذِّبُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة: « تُكَذِّبُونَ » في محل نصب خبر « كان ».



وَلَنْدِيقَنَّهُم مِّنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ

ولَنْدِيقَنَّهُم : الواو: عاطفة، واللام: واقعة في جواب قسم مُقدَّر، والفعل مضارع مبني على الفتح، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب، والهاء في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره « نحن ».

مِنَ الْعَذَابِ : متعلقان بـ « لَنْدِيقَ ».

الْأَدْنَى : صفة للعذاب مجرورة، وعلامة الجر الكسرة المقدرة.

دُونَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « لَنْدِيقَ ». **الْعَذَابِ** : مضاف إليه مجرور.

الْأَكْبَرِ : صفة مجرورة.

* وجملة القسم المقدرة لا محل لها، معطوفة على جملة « الَّذِينَ فَسَّقُوا . . . ».

* وجملة: « لَنْدِيقَنَّهُم » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر.

لَعَلَّهُمْ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب اسمه. **يَرْجِعُونَ** : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

* وجملة « **يَرْجِعُونَ** » في محل رفع خبر « **لَعَلَّ** ».



وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَكَرَ بِشَيْءٍ رَّيْهُ ثُمَّ أَغْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنَقْمُونَ

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَكَرَ بِشَيْءٍ رَّيْهُ :

وَمَنْ : الواو: استئنافية، و « مَنْ » اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ.

قال أبو السعود^(١): « أي: هو أظلم من كل ظالم وإن كان سبك التركيب على نفي الظلم . . . ».

(١) انظر تفسيره ٤/٣٠٣.

أَظْلَمُ : خبر مرفوع. **مِنْ** : من: حرف جر، و«مَنْ»: اسم موصول مبني في محل جر، وهو ما متعلقان بـ **أَظْلَمُ**. **ذِكْرٌ** : فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل تقديره «هو». **بِتَائِتِ** : متعلقان بـ **ذِكْرٌ**. **رَيْهُ** : مضaf إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضaf إليه.

* وجملة: **وَمَنْ أَظْلَمُ ...** لا محل لها؛ استثنافية.

* وجملة: **ذِكْرٌ ...** لا محل لها؛ صلة الموصول.

فَرُّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ :

فَرُّ ^(١): حرف عطف للاستبعاد، أي: استبعاد ما بين الرتبتين معنى وشبها، وقال أبو السعود: «الاستبعاد الإعراض عنها [آيات ربه] عقلاً مع غاية وضوحها وإرشادها إلى سعادة الدارين . . .».

أَعْرَضَ : فعل ماض، وفاعله تقديره «هو». **عَنْهَا** : متعلقان بـ **أَعْرَضَ**.

* وجملة **أَعْرَضَ عَنْهَا** لا محل لها؛ معطوفة على جملة **ذِكْرٌ ...**.

إِنَّا : حرف ناسخ، و«نا» في محل نصب اسمه.

مِنَ الْمُجْرِمِينَ : متعلقان بـ **مُنْتَقِمُونَ**، وعلامة جر **الْمُجْرِمِينَ** الياء.

مُنْتَقِمُونَ : خبر «إن» مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة **إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ** لا محل لها؛ استثنافية بيانية.

وَلَقَدْ ؤَيْنَا مُوسَى الْكِتَبَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي

إِسْرَائِيلَ

وَلَقَدْ ؤَيْنَا مُوسَى الْكِتَبَ :

وَلَقَدْ : الواو: استثنافية، واللام: واقعة في جواب قسم مقدر أو هي للابتداء..

قَدْ : للتحقيق.

(١) المحيط ٢٠٤، والدر ٥/٣٩٩، والكشف ٢/٥٢٦، وتفسير أبي السعود ٤/٣٠٣.

أَئِنَّا : فعل ماض مبني على السكون، وـ«نا» في محل رفع فاعل.

مُؤْسَى : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.

الْكِتَبَ : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة القسم المقدر لا محل لها؛ استثنافية.

* وجملة: «فَدَّأَئِنَّا . . .» لا محل لها؛ جواب قسم مقدر..

فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِّنْ لِقَائِهِ :

فَلَا : الفاء: الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدر. **لَا** : نافية جازمة.

تَكُنْ : فعل مضارع ناسخ ناقص مجزوم، وأسمه تقديره: «أنت».

في **مِرْيَةٍ** : متعلقان بمحذوف خبر «**تَكُنْ**».

مِنْ لِقَائِهِ : متعلقان بـ:

١ - محذوف صفة لـ **مِرْيَةٍ**.

٢ - «**مِرْيَةٍ**».

والهاء: في محل جر مضاد إليه، وفي عائدها ما يأتي^(١):

١ - «**مُؤْسَى**» عليه السلام، أي: لقائك موسى ليلة الإسراء أو يوم القيمة، فال المصدر مضاد إلى مفعوله، وهذا رأي الزجاج في رده على المبرد حين امتحنه بعائد الهاء.

٢ - «**الْكِتَبَ**»، أي: لقاء الكتاب لموسى، فال مصدر مضاد إلى فاعله، أو: لقاء موسى الكتاب، والمصدر مضاد إلى مفعوله.

٣ - الجلالية، وهو مفهوم من السياق، أي: لقاء موسى الله تعالى، والمصدر مضاد إلى مفعوله.

٤ - «**الْكِتَبَ**» على حذف مضاد، أي: لقاء مثل كتاب موسى.

(١) المحيط ٢٠٥/٧، والدر ٣٩٩/٥، والفريد ٢٥/٤، والعكбри ٢٠٥/٢، والكشف ٢/٥٢٦، والبيان ٢/٢٦٠، ومشكل إعراب القرآن ١٨٥/٢، وإعراب النحاس ٢٩٧/٣، وتفسير أبي السعود ٣٠٤/٤، وفتح القدير ٤/٢٩٥.

- ٥ - ملك الموت عليه السلام، وهو مفهوم من السياق.
- ٦ - ما لاقى موسى من قومه، أي: لقاء ما لاقى موسى من قومه من الأذى والتکذیب، والمصدر مضاف إلى مفعوله مع حذف الفاعل.
- ٧ - الرجوع المفهوم من قوله تعالى: «إِنَّ رَبَّكُمْ تُرْجَعُونَ»، أي: لقاء الرجوع.

وأقوى الأوجه وأرجحها الأول والثاني، والله أعلم.

* وجملة «لَا تَكُنْ فِي مَرْيَقٍ...» جواب شرط مقدر، وهي في محل جزم إن قدر جازماً، ولا محل لها إن قدر غير جازم، أي: إن (إذا) تسألت عنه فلا تكون ...

* والجملة الشرطية لا محل لها؛ اعتراضية.

وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ :

وَجَعَلْنَاهُ : الواو: عاطفة، و«جَعَلْنَا» مثل «آتَيْنَا»، والهاء في محل نصب مفعول به أول.

هُدًى : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف المحذوفة نطقاً الثابتة خطأ.

لِّبَنِي : متعلقان بـ :

١ - محذوف صفة لـ «هُدًى».

٢ - «هُدًى» .

وعلامات جر «بَنَى» الياء؛ لأنها ملحق بجمع المذكر السالم.

إِسْرَائِيلَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنها ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

* وجملة: «جَعَلْنَاهُ...» لا محل لها؛ معطوفة على جملة جواب القسم.



وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَرُّوا وَكَانُوا بِتَائِتِنَا يُوقِنُونَ

وَجَعَلْنَا : الواو: عاطفة، والفعل الماضي مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل.

مِنْهُمْ : متعلقان بـ «جَعَلْنَا» وهو المفعول الثاني لل فعل. أَئِمَّةً : مفعول به أول منصوب. يَهْدُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

بِأَمْرِنَا : متعلقان بـ :

١ - «يَهْدُونَ» .

٢ - محذوف حال من الفاعل في «يَهْدُونَ» ، أي: ملتبيسين بأمرنا. و«نا» في محل جر مضاف إليه.

* وجملة «جَعَلْنَا ...» لا محل لها، معطوفة على جملة «وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّلنَّاسِ إِسْرَإِيلَ» .

* وجملة «يَهْدُونَ» في محل نصب صفة لـ «أئمة» .

لَمَّا^(١) : ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط، ويجوز أن تكون غير متضمنة للشرط، مبنية متعلقة بـ «جَعَلْنَا» .

وإن كانت شرطية فجوابها أغنی عنه الفعل المتقدم، أي: لما صبروا جعلناهم أئمة.

صَرُّوا : ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «صَرُّوا» في محل جر مضاف إليه.

وَكَانُوا : الواو: عاطفة، و «كَانُوا» ماض ناسخ مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه. بِتَائِتِنَا : متعلقان بـ «يُوقِنُونَ» ، و«نا» في محل جر مضاف إليه.

(١) فرئت «لما» بكسر اللام وتحقيق الميم، وعلى هذا فاللام تعليلية جارة، وـ «ما» مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر متعلق بـ «جعلنا» ، أي: جعلناهم أئمة لصبرهم، وانظر معجم القراءات ٧/٢٣٦، ومراجعة.

- يُوقِنُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.
- * وجملة: « كَانُوا يَأْتِيَنَا . . . » في محل جر عطفاً على جملة « صَبَرُوا ». *
 - * وجملة: « يُوقِنُونَ » في محل نصب خبر « كان ». *

إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَقْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ

إِنَّ : حرف ناسخ. رَبَّكَ : اسم « إِنَّ » منصوب، والكاف: في محل جر مضاد إليه.

هُوَ : فيه ما يأتي^(١):

١ - في محل رفع مبتدأ.

٢ - ضمير فصل أو عماد.

يَقْصِلُ : مضارع مرفوع، والفاعل « هُوَ ». .

بَيْنَهُمْ : ظرف منصوب متعلق بـ « يَقْصِلُ »، والهاء في محل جر مضاد إليه.

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « يَقْصِلُ ». الْقِيَمَةِ : مضاد إليه مجرور.

* وجملة: « إِنَّ رَبَّكَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

* وجملة: « هُوَ يَقْصِلُ » - على أن « هُوَ » مبتدأ - في محل رفع خبر « إِنَّ ». *

* وجملة: « يَقْصِلُ » في محل رفع خبر:

١ - « هُوَ », إن كانت مبتدأ. *

٢ - « إِنَّ », إن كانت « هُوَ » فصلة.

فِيمَا : حرف جر، وأسم موصول في محل جر، وهو متعلقان بـ « يَقْصِلُ ». .

كَانُوا : مرت في الآية السابقة. فِيهِ : متعلقان بـ « يَخْتَلِفُونَ ». .

يَخْتَلِفُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « كَانُوا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « يَحْتَلُّونَ » في محل نصب خبر « كان ».

أَوْلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكَنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَكِنِهِمْ إِنَّ فِي
ذَلِكَ لَذِيْنَ أَفَلَا يَسْمَعُونَ



أَوْلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكَنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ
لَذِيْنَ :

مرء إعرابها في سورة طه / ١٢٨ ، وهنا ورد « مِنْ قَبْلِهِمْ » وفي سورة طه
« قَبْلَهُمْ » ، والجار والمجرور - هنا - متعلق بـ :

١ - « أَهْلَكَنَا » .

٢ - محذوف حال من « الْقُرُونِ » .

* وجملة : « لَمْ يَهْدِ لَهُمْ » معطوفة على استئناف مقدر لا محل لها، أي : أَغْفِلُوا
ولم يهد لهم .

* وجملة : « أَهْلَكَنَا » تحتمل أن تكون :

١ - استثنافية بيانية .

٢ - تفسيرية للفاعل إن كان عائداً على ما يدل عليه « أَهْلَكَنَا » .

* وجملة : « يَمْشُونَ » تحتمل أن تكون ^(١) :

١ - في محل نصب حال من الضمير في « لَهُمْ » ، أو من القرون الْمُهْلَكِين ،
والعامل فيها على الأول « لَمْ يَهْدِ » ، وعلى الثاني « أَهْلَكَنَا » .

أي : أولم يهد لهم كثرة إهلاكتنا القرون في حال مشيمهم .

٢ - استثنافية لا محل لها .

* وجملة : « إِنَّ فِي ذَلِكَ . . . » لا محل لها؛ استثنافية .

(١) الفريد ٢٦/٤ ، ولم يذكر سوى الوجه الأول .

أَفَلَا يَسْمَعُونَ :

- أَفَلَا : الهمزة : للأستفهام التوبيخي والتقريري ، والفاء عاطفة ، و « لَا » نافية .
- يَسْمَعُونَ : مضارع مرفوع ، والواو : في محل رفع فاعل .
- * وجملة : « يَسْمَعُونَ » معطوفة على استئناف مقدر لا محل لها ، أي : أصحابهم الصنم فلا يسمعون .

أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَتُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ
أَغْنَمُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ أَفَلَا يُبَصِّرُونَ

أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ :

- أَوْلَمْ : الهمزة : للأستفهام الإنكاري ، والواو : عاطفة ، و « لَمْ » حرف نفي وجسم وقلب . يَرَوْا : مضارع مجزوم ، والواو : في محل رفع فاعل .
- أَنَّا : حرف ناسخ ، و «نا» في محل نصب اسمه . نَسُوقُ : مضارع مرفوع ، والفاعل «نحن» .

الْمَاءَ : مفعول به منصوب . إِلَى الْأَرْضِ : متعلقان بـ « نَسُوقُ ». الْجُرُزِ : صفة للأرض مجرورة مثلها .

- * وجملة : « لَمْ يَرَوْا ... » لا محل لها ؛ معطوفة على جملة :
- ١ - « لَمْ يَهْدِ ... » في الآية السابقة .
 - ٢ - مقدرة معطوفة على ما عطفت عليه جملة « لَمْ يَهْدِ » ، أي : أغفلوا ولم يروا .

- و « أَنَّا نَسُوقُ » في تأويل مصدر سد مسد مفعولي « لَمْ يَرَوْا » .

* وجملة « نَسُوقُ » في محل رفع خبر « أَنَّ » .

فَتُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَغْنَمُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ أَفَلَا يُبَصِّرُونَ :

فَتُخْرِجُ : الفاء : عاطفة ، والفعل مضارع مرفوع ، والفاعل «نحن» .

يَهُ : متعلقان بـ « نُخْرُجُ » ، والباء سبية . زَرْعًا : مفعول به منصوب .

* وجملة : « نُخْرُجُ » في محل رفع عطفاً على جملة « نَسُوقُ » .

تَأْكُلُ : مضارع مرفوع . مِنْهُ : متعلقان بـ « تَأْكُلُ » .

أَنْعَمُهُمْ : فاعل مرفوع ، والهاء في محل جر مضاف إليه . وَأَنْفُسُهُمْ : معطوف على « أَنْعَمُهُمْ » مرفوع مثله ؛ فالواو عاطفة ، والهاء في محل جر مضاف إليه .

* وجملة : « تَأْكُلُ . . . » في محل نصب صفة لـ « زَرْعًا » .

أَفَلَا يُبَصِّرُونَ : مثل « أَفَلَا يَسْمَعُونَ » في الآية السابقة .

* والجملة معطوفة على استئناف مقدر لا محل لها ، أي : أصحابهم العمى فلا يبصرون .

وَيَقُولُونَ مَنِ هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٦﴾

وَيَقُولُونَ : الواو : استئنافية ، والمضارع مرفوع ، والواو : في محل رفع فاعل .

مَنِ : اسم استفهام مبني في ^(١) محل :

١ - نصب ظرف زمان متعلق بممحض خبر مقدم .

٢ - رفع مبتدأ على تقدير حذف مضاف مع « هَذَا » تقديره : متى وقت هذا الفتح ، والوجه هو الأول .

هَذَا : الهاء : لتنبيه ، وأسم الإشارة مبني في محل رفع :

١ - مبتدأ مؤخر .

٢ - خبر على تقدير « مَنِ » في محل رفع مبتدأ بمعنى : أي وقت يكون هذا الفتح .

(١) مشكل إعراب القرآن / ١٩٠ ، ومعاني الفراء / ٢ ، ٣٣٣ ، وفتح القدير / ٤ ، ٢٩٦ ، وإعراب النحاس / ٣ ، والبيان / ٢ ، ٢٦٠٢ .

الفتح : فيه ما يأتي^(١) :

١ - بدل من أسم الإشارة.

٢ - عطف بيان.

٣ - صفة لأسم الإشارة.

* جملة : « يَقُولُونَ . . . » لا محل لها؛ استثنافية.

* جملة « مَتَى هَذَا الْفَتْحُ » في محل نصب مقول القول.

إن : حرف شرط جازم. كُنْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم، والتاء في محل رفع أسمه. كَنْدِيقَنْ : خبر « كان » منصوب، وعلامة نصبه الآباء.

* جملة « إِن كُنْتُمْ . . . » لا محل لها؛ استثنافية.

* وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله.

قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُرُورُونَ

٢٩

قُلْ : فعل أمر، وفاعله « أنت ».

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « لَا يَنْفَعُ »، و « لَا » لا تمنع ذلك.

الْفَتْحُ : مضارف إليه مجرور. لَا يَنْفَعُ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع. الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

كَفَرُوا : ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

إِيمَانُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء في محل جر مضارف إليه.

* جملة : « قُلْ . . . » لا محل لها؛ استثنافية.

* جملة : « لَا يَنْفَعُ . . . إِيمَانُهُمْ » في محل نصب مقول القول.

(١) الفريد ٤/٢٧، ولم يذكر البدل.

- * وجملة «**كَفَرُوا**» لا محل لها؛ صلة الموصول.
- * **وَلَا هُرُ** : الواو: عاطفة. **لَا** : نافية. **هُر** : في محل رفع مبتدأ.
- * **يُنْظَرُونَ** : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع نائب فاعل.
- * وجملة: «**لَا هُرُ يُنْظَرُونَ**» معطوفة على جملة مقول القول في محل نصب.
- * وجملة: «**يُنْظَرُونَ**» في محل رفع خبر «هم».

فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانْتَظِرْ إِنَّهُمْ مُنْتَظَرُونَ ﴿٣٠﴾

فَأَعْرِضْ : الفاء: الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدر، والفعل أمر، وفاعله **«أنت»**.

عَنْهُمْ : متعلقان بـ **«أَعْرِضْ»**.

* وجملة: «**أَعْرِضْ عَنْهُمْ**» جواب شرط مقدر، وهي في محل جزم إن **قُدْر** جازماً، ولا محل لها إن **قُدْر** غير جازم، أي: إن (إذا) أعرضوا عنك فأعرض عنهم.

وَانْتَظِرْ : الواو: عاطفة، وـ **«انتظر»** مثل **«أعرض»**.

* وجملة **«أَنْتَظِرُوا**» معطوفة على جملة **«أَعْرِضْ»**; فلها حكمها.

إِنَّهُمْ : حرف ناسخ، والهاء في محل نصب اسمه. **مُنْتَظَرُونَ** : خبر **«إِنَّ»** مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: «**إِنَّهُمْ مُنْتَظَرُونَ**» لا محل لها؛ استئنافية تعليلية أو بيانية.

* * *

٣٣ - سُورَةُ الْأَخْذَانِ

من الآية ١ حتى الآية ٣٠

إعراب سورة الأحزاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



يَأَيُّهَا النَّبِيُّ أَتَقْ أَنَّ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَفَرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْمًا حَكِيمًا

يَأَيُّهَا : «يا» أداة نداء، و«أي» منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب، و«ها» للتبنيه. **النَّبِيُّ** : بدل من «أي» تبعه في الرفع على اللفظ.

أَتَقْ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل «أنت». **اللَّهُ** : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* وجملة النداء «يَأَيُّهَا . . .» لا محل لها؛ أبتدائية.

* وجملة: «أَتَقْ أَنَّ اللَّهَ . . .» لا محل لها؛ استئنافية.

وَلَا تُطِعِ : الواو: عاطفة، و «لَا»: نهاية جازمة، والفعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون، وحرّك بالكسر لأنقاء الساكنين، والفاعل تقديره «أنت».

الْكَفَرِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء. **وَالْمُنَافِقِينَ** : معطوف على «الْكَفَرِينَ» منصوب مثله، فالواو عاطفة.

* وجملة: «لَا تُطِعِ الْكَفَرِينَ . . .» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «أَتَقْ أَنَّ اللَّهَ ». **إِنَّ** : حرف ناسخ. **اللَّهُ** : لفظ الجلالة أسم «إن» منصوب.

كَانَ : فعل ماض ناسخ، وأسمه تقديره «هو». **عَلَيْمًا** : خبر أول «كَانَ» منصوب. **حَكِيمًا** : خبر ثان له «كَانَ» منصوب.

* وجملة: «إِنَّ اللَّهَ . . .» لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

* وجملة: «كَانَ عَلَيْمًا حَكِيمًا» في محل رفع خبر «إن».

وَأَتَيْعَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرًا

وَأَتَيْعَ : الواو : عاطفة ، والفعل أمر ، وفاعله «أنت».

مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

يُوحَى : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، ونائب الفاعل تقديره «هو» ، وهو عائد الموصول «ما».

إِلَيْكَ : متعلقان بـ «يُوحَى» .

مِنْ رَبِّكَ : في متعلقهما ما يأتي :

١ - «يُوحَى» .

٢ - محذوف حال من نائب الفاعل المقدر.

والكاف في محل جر مضاف إليه.

* وجملة «أَتَيْعَ . . .» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «أَتَقَ» في الآية السابقة.

* وجملة «يُوحَى» لا محل لها؛ صلة الموصول.

إِنَّ اللَّهَ كَانَ : تقدم إعرابها في الآية السابقة.

بِمَا : الباء حرف جر، و «مَا» تحتمل أن تكون:

١ - مصدرية.

٢ - موصولة في محل جر بالباء.

تَعْمَلُونَ^(١) : مضارع مرفوع ، والواو : في محل رفع فاعل ، والمفعول به - إن كانت «مَا» موصولة ، وعائدها محذوف ، أي : تعملونه .

خَيْرًا : خبر «كان» منصوب .

(١) قال أبو السعود : «قيل الخطاب للرسول عليه الصلاة والسلام والجمع للتعظيم ، وقيل له عليه الصلاة والسلام وللمؤمنين ، وقيل للغائبين بطريق الالتفات . . .» انظر تفسيره ٣٠٦/٤ والدر ٤٠١/٥ .

- والمصدر المؤول « مَا تَعْمَلُونَ » - إن كانت « مَا » مصدرية في محل جر، والجار وال مجرور متعلقان على وجهي « مَا » بـ « خَيْرًا ».

* وجملة: « إِنَّ اللَّهَ . . . » لا محل لها؛ استثنافية بيانية أو تعليمية.

* وجملة: « كَانَ . . . خَيْرًا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفية أو الأسمية.

وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِبِلًا

وَتَوَكَّلْ : الواو: عاطفة، والفعل أمر، وفاعله « أنت ». **عَلَى اللَّهِ** : متعلقان بـ « تَوَكَّلْ ». **وَكَفَى** : الواو: استثنافية، والفعل ماضٌ مبني على الفتح المقدر.

بِاللَّهِ : الباء حرف جر زائد، ولفظ الجلالة مجرور لفظاً مرفوع محلًا فاعل.

وَكِبِلًا : يجوز أن تكون^(١):

١ - تميزاً.

٢ - حالاً.

* وجملة « تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَنْتَ » في الآية الأولى.

* وجملة: « كَفَى بِاللَّهِ وَكِبِلًا » لا محل لها؛ استثنافية.

مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبِنَ فِي جَوْفِهِ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ الَّتِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَتُكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمُ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ

مَا جَعَلَ : مَا : نافية، والفعل ماضٌ. **اللَّهُ** : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

(١) الفريد ٢٩/٤، ومشكل إعراب القرآن ١٩١/٢.

لِرَجُلٍ : متعلقان بـ:

- ١ - «جَعَلَ» ، على أنه بمعنى «خلق».
 - ٢ - مفعول به ثان لـ «جَعَلَ» على أنه بمعنى «صَبَرَ» فهو متعلق به.
- مِنْ قَلْبِيْنِ** : مِنْ : حرف جز زائد لتأكيد النفي. **قَلْبِيْنِ** : مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به، وعلامة الجر الياء.
- فِي جَوْفِيْهِ** : متعلقان بمحذوف صفة لـ «قَلْبِيْنِ» ، والهاء في محل جر مضاد في جَوْفِيْهِ.

* وجملة: «مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ . . .» لا محل لها؛ استثنافية.

وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ الَّتِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أَمْهَاتُكُمُ :

وَمَا جَعَلَ : كما تقدم، والواو: عاطفة، وفاعل «جَعَلَ» تقديره «هو»، أي: الله تعالى.

أَزْوَاجَكُمُ : مفعول به أول منصوب، والكاف: في محل جر مضاد إليه.

الَّتِي : اسم موصول مبني في محل نصب صفة لـ «أَزْوَاج»، وهو جمع (التي).

تُظَاهِرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت التنوين، والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْهُنَّ : متعلقان بـ «تُظَاهِرُونَ» على تضمينه معنى «تباعدون». والنون لجمع المؤنث.

أَمْهَاتُكُمُ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الكسرة، والكاف: في محل جر مضاد إليه.

* وجملة: «مَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ . . .» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «مَا جَعَلَ اللَّهُ . . .».

* وجملة: «تُظَاهِرُونَ . . .» لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ^(١) : مثل: «وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ . . . أَمْهَاتُكُمُ . . .».

(١) أدعياء جمع دعي على فعيل بمعنى مفعول، أي: مدعى، وأصله دعى، وأعلنت الواو ياءً =

* وجملة: «مَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ ...» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «مَا جَعَلَ اللَّهُ ...».

ذَلِكُمْ قَوْلُكُمْ يَأْفُوهُمْ :

ذَلِكُمْ : اسم الإشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. **قَوْلُكُمْ** : خبر مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

يَأْفُوهُمْ : متعلقان بمحذوف حال من «**قَوْلُكُمْ**»، والعامل فيه الإشارة.

* وجملة: «**ذَلِكُمْ قَوْلُكُمْ ...**» لا محل لها؛ استثنافية بيانية.

وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي أَسْكِيلَ :

وَاللَّهُ : الواو: عاطفة أو حالية أو استثنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

يَقُولُ : مضارع مرفوع، الفاعل «هو»، أي: الله تعالى.

الْحَقَّ (١) :

١ - صفة لمصدر محذوف نائب مفعول مطلق منصوب، أي: يقول القول الحق.

٢ - مفعول به لـ «**يَقُولُ**».

* وجملة: «**اللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ**» فيها ما يأتي:

١ - العطف على جملة «**ذَلِكُمْ قَوْلُكُمْ ...**» لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال.

٣ - استثنافية لا محل لها.

والوجه الأول أظهر.

= وأدغمت في الياء الأولى، أما جمعه على أفعاله (أدعية) فهو على غير القياس الذي هو « فعلى » نحو: جريح جرحي، وأفعاله جمع لـ « فعل » المعتل اللام بمعنى « فاعل » نحو: تقى أتقياء، ومن الشاذ كدعى أدعية، أسير أسراء، وقتل قتلاء، كما سمع القياس فيهما: أسرى وقتلى.

(١) البيان / ٢٦٤ ، ومشكل إعراب القرآن / ١٩٢.

- * وجملة: «يَقُولُ الْحَقَّ» في محل رفع خبر.
- وَهُوَ : الواو: عاطفة، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. يَهْدِي : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هو». السَّكِيلَ : تحتمل أن تكون:
- ١ - مفعولاً به.
 - ٢ - منصوبة على نزع الخافض، أي: يهدي إلى السبيل أو للسبيل.
 - وذلك لأن الفعل «هدي» يتعدى بنفسه، وبـ«إلى»، وباللام.
- * وجملة: «هُوَ يَهْدِي السَّكِيلَ» معطوفة على جملة «الله يَقُولُ الْحَقَّ»؛ فلها حكمها.
- * وجملة: «يَهْدِي السَّكِيلَ» في محل رفع خبر.

أَدْعُوهُمْ لِأَبَاءِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنَّ لَمْ تَعْلَمُوا إَبَاءَهُمْ فَإِنْحُنُّكُمْ فِي
الَّذِينَ وَمَوْلَيْكُمْ وَلَيْسَ عَيْنَكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعْمَدُتُ
فُلُوْبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٦﴾

أَدْعُوهُمْ لِأَبَاءِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ :

أَدْعُوهُمْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به.

لِأَبَاءِهِمْ : متعلقان بـ«أَدْعُوا»، والهاء في محل جر مضاد إليه.

* وجملة: «أَدْعُوهُمْ...» لا محل لها؛ استثنافية بيانية.

هُوَ : في محل رفع مبتدأ، يعود على الدعاء المفهوم من الفعل «أَدْعُوهُمْ»، أي: دعاوكم.

أَقْسَطُ : خبر مرفوع، وهو «أفضل» تفضيل قُصِيد به الزيادة مطلقاً من القِسْط بمعنى العدل^(١).

(١) تفسير أبي السعود ٣٠٨/٢

عندَ : ظرف منصوب متعلق بـ :

١ - « أَقْسَطُ ». .

٢ - محذوف حال.

اللهُ : لفظ الجلالة مضاد إليه مجرور.

* وجملة : « هُوَ أَقْسَطُ ... » لا محل لها؛ استثنافية تعليلية.

فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا ءَابَاءَهُمْ فَإِخْوَنَكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوْلَيَّكُمْ :

فإن : الفاء: عاطفة، وإن : شرطية جازمة. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

تَعْلَمُوا : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ » في محل جزم فعل الشرط، والواو: في محل رفع فاعل. ءَابَاءَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضاد إليه.

فَإِخْوَنَكُمْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و « إِخْوَانٌ » خبر لمبتدأ حذف مرفوع، والكاف: في محل جر مضاد إليه، والتقدير: فهم إخوانكم.

فِي الدِّينِ : في متعلقهما ما يأتي :

١ - « إِخْوَانٌ » على أنه مؤول بمشتق، أي: موافقوكم في الدين.

٢ - محذوف حال من « إِخْوَانٌ ». .

وَمَوْلَيَّكُمْ : معطوف على « إِخْوَانَكُمْ » مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف: في محل جر مضاد إليه، والواو: عاطفة.

* والجملة الشرطية: « إِنْ لَمْ تَعْلَمُوا ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَدْعُوهُمْ ... ». .

* وجملة: « [هم] إِخْوَانَكُمْ » في محل جزم جواب الشرط.

وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ :

وليس : الواو: عاطفة، والفعل ماض ناقص. عَلَيْكُمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ «ليس». جُنَاحٌ : اسم « ليس » مرفوع.

* وجملة: « لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « إِنْ لَمْ تَعْلَمُوا ... ».

فِيمَا : حرف جر، وأسم موصول في محل جر، وهو متعلقان بـ:
١ - « جُنَاحٌ ».

٢ - ممحض صفة لـ « جُنَاحٌ ».

أَخْطَاطُهُ : فعل ماض مبني على السكون، والباء: في محل رفع فاعل.
يَهُ : متعلقان بـ « أَخْطَاطُهُ ».

* وجملة « أَخْطَاطُهُ يَهُ » لا محل لها؛ صلة الموصول.
وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ :

وَلَكِنْ : الواو: عاطفة، و« لَكِنْ » للاستدراك.

مَا : اسم موصول مبني، وفي محله وجهان^(١):

١ - الجر عطفاً على « مَا » في قوله « فِيمَا أَخْطَاطُهُ »، أي: ولكن الجناح
عليكم فيما تعمدت قلوبكم .

٢ - الرفع على المبتدأ، والخبر ممحض، أي: ولكن ما تعمدت قلوبكم فيه
الجناح أو لا تؤاخذون به .

تَعَمَّدَتْ : فعل ماض، والباء: للتأنيث، وعائد الموصول ممحض، وهو
المفعول به، أي: ما تعمدته .

قُلُوبُكُمْ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضارف إليه.

* وجملة: « تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ » لا محل لها صلة الموصول « مَا ».

* وجملة: « مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ ... » إن كانت « مَا » مبتدأ وخبرها ممحض .

(١) المحيط ٢١٢/٧، والدر ٤٠٢/٥، والفرید ٣١/٤، والعکبری ١٠٥١/٢، والکشاف ٢/٥٣٠، ومشکل إعراب القرآن ٢/١٩٢، والبيان ٢/٢٦٤، وإعراب النحاس ٣٠٣/٣، ومعانی الفراء ٢/٣٣٤.

معطوفة على جملة: « لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ » لا محل لها.
 وكان الله غفوراً رحيمًا: مثل « كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا » في الآية الأولى، ولفظ
 الحالة اسم « كَانَ »، والواو: استئنافية.
 * وجملة « كَانَ اللَّهُ . . . » لا محل لها؛ استئنافية ببيانه.

الَّتِي أَوَّلَ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَرْوَجُهُ أَمْهَمُهُمْ وَأَوْلُوا الْأَرْحَامَ بَعْضُهُمْ أَوَّلَ
 بَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَقْعُلُوا إِلَى أَوْلَى إِيمَكُمْ
 مَعْرُوفًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا

الَّتِي أَوَّلَ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ :
 أَلَّتِي : مبتدأ مرفوع. أَوَّلَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.
 بِالْمُؤْمِنِينَ : متعلقان بـ « أَوَّلَ »، وعلامة الجر الياء.
 مِنْ أَنفُسِهِمْ : متعلقان بـ « أَوَّلَ »، والهاء في محل جر مضaf إليه.
 * وجملة: « الَّتِي أَوَّلَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.
 وَأَرْوَجُهُ أَمْهَمُهُمْ : مثل: « الَّتِي أَوَّلَ » مبتدأ وخبر، والهاء في كل منهما في محل
 جر مضaf إليه، والواو: عاطفة.
 * وجملة « أَرْوَاجُهُ أَمْهَمُهُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « الَّتِي أَوَّلَ . . . ».
 وَأَوْلُوا الْأَرْحَامَ بَعْضُهُمْ أَوَّلَ بَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ :
 وَأَوْلُوا : الواو: عاطفة، و« أَوْلُوا » مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو.
 الْأَرْحَامَ : مضaf إليه مجرور.
 بَعْضُهُمْ : فيه وجهان^(١):
 ١ - بدل من « أَوْلُوا ».

(١) الدر ٥/٤٠٣، والفريد ٤/٣١، والعكيري ٢/١٠٥٢، وإعراب النحاس ٣/٣٠٣.

٢ - مبتدأ ثان، وهو مرفوع على الوجهين.

والهاء في محل جر مضاد إليه.

أولًا : فيه وجهان^(١):

١ - خبر «أُولُوا» على أن «بعضهم» بدل.

٢ - خبر «بعضهم» على أنها مبتدأ ثان.

بعض : متعلقان بـ «أولى». في كتيب : في المتعلق وجهان:

١ - «أولى»؛ لأن فعل التفضيل يعمل في الجار وال مجرور.

٢ - محذوف حال من الضمير في «أولى».

قال أبو البقاء: «ولا يكون حالاً من «أُولُوا الأَرْحَامِ» للفصل بينهما بالخبر،

ولأنه عامل فيها».

الله : لفظ الجلالة مضاد إليه مجرور.

* وجملة: «وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أُولَئِكَ بَعْضٌ» لا محل لها معطوفة على جملة «آتَيْتُ أُولَئِكَ...».

* وجملة: «بعضهم أولى ببعض» على أن «بعض» مبتدأ، في محل رفع خبر «أُولُوا».

من المؤمنين : في المتعلق وجهان^(٢):

١ - «أولى»، و«من» لابتداء الغاية، والمعنى: وأولو الأرحام بحق القرابة أولى بالميراث من المؤمنين بحق الولاية في الدين، ومن المهاجرين بحق الهجرة.

(١) انظر المراجع السابقة، وفتح القدير ٤/٣٠١.

(٢) المحيط ٧/١٣، والدر ٥/٤٠٣، والفرد ٤/٣١، والعكري ٢/١٠٥٢، والكاف ٢/٥٣٠، وإعراب النحاس ٣/٣٠٣، وتفسير أبي السعود ٤/٣٠٨، ومعاني الفراء ٢/٣٣٥، وفتح القدير ٤/٣٠١.

٢ - ممحذوف تقديره «أعني»، و«من» للتبيين، والمعنى: وأولو الأرحام من المؤمنين أولى بالإرث من الأجانب.

وعلامة جر «المؤمنين» الياء. **وَالْمُهَاجِرُونَ** : معطوف على «المؤمنين» مجرور، وعلامة الجر الياء، والواو: عاطفة.

إِلَّا أَنْ تَقْعُلُوا إِلَيْهِ أُولَئِكُمْ مَعْرُوفًا :

إِلَّا : أداة استثناء. **أَنْ** : حرف مصدرى ونصب. **تَقْعُلُوا** : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف التون، والواو: في محل رفعه فاعل.

إِلَيْهِ أُولَئِكُمْ : متعلقان بـ «تَقْعُلُوا»، **وَعُدْيَ بِ** «إِلَهٍ» لتضمنه معنى «تقدموا» أو «توصلوا» أو «تدخلوا»، والكاف: في محل جر مضاد إليه.

مَعْرُوفًا : مفعول به منصوب.

- والمصدر المسؤول من «أَنْ تَقْعُلُوا» في محل نصب على الاستثناء^(١):

١ - المنقطع، والمعنى: وأولو الأرحام أولى من الأجانب في كل شيء من الميراث وغيره، لكن فعل المعروف للأولىء لا بأس به.

٢ - المتصل من أعمّ العام، والمعنى: وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كل شيء من الإرث وغيره إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفاً من صدقة أو وصية؛ فإن ذلك جائز. والوجه عندنا الأول، وعليه الأكثريه.

* وجملة: «تَقْعُلُوا» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفية.

كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَبِ مَسْطُورًا :

كَانَ : فعل ماض ناقص. **ذَلِكَ** : اسم الإشارة مبني في محل رفع اسم «كَانَ»، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. **فِي الْكِتَبِ** : متعلقان بـ «مسطوراً». **مَسْطُورًا** : خبر «كَانَ» منصوب.

* وجملة «كَانَ ذَلِكَ ...» لا محل لها استثنافية بيانية.

(١) المحيط ٢١٣، والدر ٤٠٣/٥، والفريد ٤٠٣، والعكبري ٢/١٠٥٢، والكشف ٢/٥٣١، والبيان ٢/٢٦٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٩٢، وإعراب النحاس ٣/٣٠٤، وتفسير أبي السعود ٤/٣٠٨، وفتح القدير ٤/٣٠١، ومعاني الأخشن ٢/٦٦٠.

وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّنَ مِثْقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمٍ
وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِثْقَلًا غَلِظًا ﴿٧﴾

وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّنَ مِثْقَهُمْ :

وَإِذْ : الواو: استثنافية أو عاطفة، و إِذْ : اسم ظرف مبني في محل نصب^(١):

١ - مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر»، والواو: استثنافية.

٢ - مفعول فيه متعلق بـ « مَسْطُورًا » في الآية السابقة، فهو معطوف على «في الكتاب»، والواو: - على هذا الوجه - عاطفة. والوجه الأول أظهر.

أَخَذْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل.

مِنَ النَّبِيِّنَ : متعلقان بـ « أَخَذْنَا »، وعلامة الجر الياء.

مِثْقَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضaf إليه.

* وجملة «[اذكر] إذ» على تقدير «اذكر» لا محل لها؛ استثنافية.

* وجملة: « أَخَذْنَا . . . » في محل جر مضaf إليه.

وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمٍ :

وَمِنْكَ : الواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلقان بـ « أَخَذْنَا »، فهما معطوفان على « مِنَ النَّبِيِّنَ » من باب عطف الخاص على العام^(٢).

وَمِنْ نُوحٍ^(٣) : متعلقان بـ « أَخَذْنَا » أيضاً، والواو: عاطفة لهما على « مِنَ النَّبِيِّنَ ».

(١) المحيط ٢١٣، والدر ٤٠٣/٥، والفريد ٣٢، والعكبري ١٠٥٢/٢، والكتاف ٢/٥٣١، وتفسير أبي السعود ٤/٣٠٨، وفتح القدير ٤/٣٠٣.

(٢) مغني اللبيب ٤/٣٦٣.

(٣) قال: « ومن نوح» ولم يقل «ونوح»، أي: كرر عامل الجر؛ لأن المظاهر إذا عطف على المضمر المخوض أعيد الحرف، تقول: مررت به ويزيد، أما «إبراهيم» وموسى وعيسى فهو من باب عطف المظاهر على المظاهر لذلك لم يذكر حرف الجر، وانظر إعراب التحاسن ٤/٣٠٤.

وَإِنْزَهِمْ : معطوف على « فُوح » مجرور، وعلامة جره الفتحة للعلمية والعجمة، والواو: عاطفة. وَمُوسَى وَعِيسَى: مثل « وَإِنْزَهِمْ ». .

أَبْنَ : ١ - صفة لـ « عِيسَى ». .

٢ - بدل من « عِيسَى ». .

٣ - عطف بيان على « عِيسَى ». .

مَرَّاً : مضارف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة للعلمية والتائيث.

وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيَثَاقًا غَلِظًا :

مثلاً تقدم إضافة إلى « غَلِظًا » وهي صفة لـ « مِيَثَاقًا » منصوبة.

* وجملة: « أَخَذْنَا مِنْهُمْ ... » في محل جر عطفاً على جملة « أَخَذْنَا مِنَ الْتَّيْكَنَ ... ». .

لِسْأَلَ الصَّدِيقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ وَأَعَدَ لِلْكَفَرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا

لِسْأَلَ : اللام: للتعليل، أو للصيرونة^(١)، والمضارع منصوب بأن مضمرة، والفاعل تقديره « هو ». .

الصَّدِيقِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء. عَنْ صِدْقِهِمْ : متعلقان بـ « يَسْأَلَ »، والهاء في محل جر مضارف إليه.

- والمصدر مضارف إلى فاعله، أما مفعوله فمحذوف، أي: صدقهم العهد أو تصدقهم الأنبياء^(٢). .

- والمصدر المؤول من « [أن] يسأل » في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ^(٣) :

(١) المحيط ٢١٣/٥ .

(٢) المحيط ٢١٣/٧ ، والدر ٤٠٤/٥ .

(٣) الفريد ٣٢/٤ ، وفتح القدير ٣٠٤/٤ ، وتفسير أبي السعود ٣٠٩/٤ .

- ١ - «أَخْدَنَا» في الآية السابقة.
- ٢ - محوذف تقديره: فعلنا ذلك ليسأل الله الصادقين عن صدقهم.
- * وجملة: « فعلنا ... » المقدرة أستئنافية لا محل لها.
- * وجملة: « يَسْأَلَ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.
- وَأَعْدَّ : الواو: عاطفة أو أستئنافية، والفعل ماض، وفاعله «هو» أي: الله تعالى.
- لِكُفَّارِينَ : متعلقان بـ «أَعْدَّ»، وعلامة الجر الياء. عَذَابًا : مفعول به منصوب.
- أَلِمَّا : صفة لـ «عَذَابًا» منصوبة.
- * وجملة «أَعْدَّ» :
- ١ - معطوفة على جملة^(١):
- أ - «أَخْدَنَا» في الآية السابقة؛ فهي في محل جر، وهو الراوح.
- ب - محوذفة دل عليها «لِيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ»، أي: فأثاب الصادقين، وأعد للكافرين، لا محل لها.
- ج - « فعلنا » المقدرة لا محل لها ذكره أبو السعود.
- ٢ - أستئنافية لا محل لها. ذكره الشوكاني.

يَتَائِبُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِحْمًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَهَا كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا

يَتَائِبُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ :

مر إعراب مثيلها في سورة المائدة/ ١١ ، والكاف: في « جاءَتْكُمْ » في محل
نصب مفعول به، وفي « إِذْ » وجهان^(٢):

(١) المحيط ٢١٤ ، والدر ٤٠٤ / ٥ ، والفريد ٤ / ٣٢ ، والكشف ٢ / ٥٣٢ ، وفتح القدير ٤ / ٣٠٤ ، وتفسير أبي السعود ٤ / ٣٠٩ .

(٢) المحيط ٥ / ٢١٦ ، والدر ٥ / ٤٠٤ ، والفريد ٤ / ٣٢ ، وقد ذكر في آل عمران أيضاً في قوله «إذ
كتم أعداء» ٣ / ١٠٣ .

- ١ - ظرف متعلق بـ «يَعْمَة»، ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه.
- ٢ - بدل من «يَعْمَة» بدل اشتتمال، فهو منصوب بـ «أَذْكُرُوا».
- * وجملة النداء «يَأْتِيهَا أَلَّذِينَ ..» لا محل لها؛ استئنافية.
- * وجملة: «أَمَّنْوًا» لا محل لها؛ صلة الموصول.
- * وجملة: «أَذْكُرُوا يَعْمَةَ اللَّهِ ..» لا محل لها؛ استئنافية.
- * وجملة: «جَاءَتُكُمْ» في محل جر مضاد إليه.
فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا :

فَأَرْسَلْنَا : الفاء: عاطفة، والماضي مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل. **عَلَيْهِمْ** : متعلقان بـ «أَرْسَلْنَا». **رِيحًا** : مفعول به منصوب. **وَجُنُودًا** : معطوف على «رِيحًا» منصوب مثله؛ فالواو عاطفة.

لَمْ : حرف نفي وجسم وقلب. **تَرَوْهَا** : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، و«ها» في محل نصب مفعول به.

- * وجملة: «أَرْسَلْنَا» في محل جر عطفاً على جملة «جَاءَتُكُمْ ..».
- * وجملة: «لَمْ تَرَوْهَا» في محل نصب صفة لـ «جنوداً».
وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا :

وَكَانَ : الواو: استئنافية، و«كَانَ» فعل ماض ناقص. **اللَّهُ** : لفظ الجلالة اسم إن مرفوع.

بِمَا : الباء: حرف جر، و«ما» تحتمل أن تكون:

١ - مصدرية.

٢ - موصولة في محل جر.

تَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، وإن كانت «ما» موصولة فعائدها محذوف، وهو مفعول «تعملون»، أي: تعلموه.
بَصِيرًا : خبر «كَانَ» منصوب.

- * وجملة: « كَانَ اللَّهُ . . . بَصِيرًا » لا محل لها أستئنافية.
- * وجملة: « تَمَلَّوْنَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفية أو الاسمي.
- والمصدر المسؤول من « مَا تَمَلَّوْنَ » إن كانت (ما) مصدرية في محل جر، أي: بعملكم، والجار وال مجرور على وجهي « مَا » متعلقان بـ « بَصِيرًا ».

إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقَكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ رَأَيْتِ الْأَبْصَرَ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ
 الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا ﴿١٠﴾

- إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقَكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ :
- إِذْ : بدل من « إذ » في الآية السابقة في محل نصب.
- جَاءُوكُمْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

مِنْ فَوْقَكُمْ : متعلقان بـ:

- ١ - محذوف حال من الفاعل في « جَاءُوكُمْ ».
- ٢ - « جَاءُوكُمْ ». والكاف: في محل جر مضاف إليه.
- وَمِنْ أَسْفَلَ : متعلقان بما تعلق به « مِنْ فَوْقَكُمْ »، فهما معطوفان عليهم، وعلامة جر « أَسْفَلَ » الفتحة؛ صفة على وزن أفعال.

مِنْكُمْ : متعلقان بـ « أَسْفَلَ ».

- * وجملة: « جَاءُوكُمْ . . . » في محل جر مضاف إليه.
- وَإِذْ رَأَيْتِ الْأَبْصَرَ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ :
- وَإِذْ : الواو: عاطفة، و« إذ » اسم ظرفية مبني في محل نصب عطفاً على « إذ » السابقة.

رَأَيْتِ : فعل ماض، والتاء للتأنيث. الْأَبْصَرُ : فاعل مرفوع.

- * وجملة « رَأَيْتِ الْأَبْصَرُ » في محل جر مضاف إليه.

وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ : مثل « زَاغَتِ الْأَبْصَرُ » والواو: عاطفة. الْحَكَاجِرَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « بَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَكَاجِرَ » في محل جر عطفاً على جملة « زَاغَتِ الْأَبْصَرُ ».

وَظَنُونَ يَاللهِ الظَّنُونَا :

وَظَنُونَ : الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. يَاللهِ : متعلقان بـ « تَظُنُونَ ».

الظَّنُونَا : مفعول مطلق منصوب، فهو مصدر مؤكد، وقد جمع لاختلاف أنواع الظن^(١)، فالمعنى: وتقنون الظنون المختلفة، والألف زائدة مراعاة للفواصل.

* وجملة « تَظُنُونَ يَاللهِ الظَّنُونَا » في محل جر عطفاً على جملة « زَاغَتِ الْأَبْصَرُ ».

هَنَالِكَ أَبْتَلَى الْمُؤْمِنَاتِ وَرَزَّلُوا زِرَالًا شَدِيدًا

هَنَالِكَ : « هنا » اسم إشارة مبني في محل نصب على الظرفية^(٢):

١ - المكانية، أي: في ذلك المكان بعيد.

٢ - الزمانية، أي: عند ذلك الوقت^(٣).

(١) قال أبو حيان: «والظنون جمع لما اختلفت متعلقاته وإن كان لا ينقاس عند من جمع المصدر إذا اختلفت متعلقاته، وينقاس عند غيره، وقد جاء الظنون جمعاً في أشعارهم. أنسد أبو عمرو في كتاب الألحان:

إذا الجوزاء أردفت الشريا ظنت باآل فاطمة الظنونا

انظر المحيط ٢١٦/٧.

(٢) المحيط ٢١٧، والدر ٤٠٥/٥، والفرید ٣٣/٤، وفتح القدیر ٣٠٥/٤، وتفسیر أبي السعود ٣١١/٤، وإعراب النحاس ٣٠٥/٣.

(٣) أنسد بعضهم على مجيء «هناك» للزمان قول الشاعر:
فهناك يتعاظمت وتشاكلت وإذا الأمور يعترفون أين المفرز

واللام: للبعد، وقال النحاس: «واللام: زائدة للتوكيد وإن كانت مكسورة»، وفيه غرابة، والكاف: للخطاب، وهو متعلق بـ^(١):

١ - «أَبْتَلَيْ». .

٢ - «تَظْئُنَوْ». .

والمكانية مع التعليق بـ «أَبْتَلَيْ» أرجح، والله أعلم.

أَبْتَلَيْ : فعل ماضٍ مبنيٌ للمفعول. **المُؤْتَلُونَ** : نائبٌ فاعلٌ مرفوعٌ، وعلامة رفعه الواو.

رَزِلُوا : الواو: عاطفة، والماضي مبنيٌ للمفعول مبنيٌ على الضم، والواو: في محل رفع نائبٌ فاعلٌ. **رِزاً لَا** ^(٢): مفعولٌ مطلقٌ منصوبٌ، وهو مصدرٌ مبينٌ بالوصف. **شَدِيدًا** : صفةٌ لـ «رِزاً لَا» منصوبة.

* وجملة: «أَبْتَلَيْ» لا محل لها؛ استثنافيةٌ بيانية.

* وجملة: «رُزِلُوا» لا محل لها؛ معطوفةٌ على جملة «أَبْتَلَيْ ...».



وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَفِّقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا عَرْوَةٌ

وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَفِّقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ :

وَإِذْ : الواو: عاطفة، و«إِذْ» اسمٌ ظرفٌ مبنيٌ في محلٍّ نصبٍ:

١ - عطفاً على «إِذْ» في الآية رقم «٩».

(١) المحيط ٢١٧/٧، والدر ٤٠٥/٥، والفرید ٣٣/٤، وفتح القدير ٣٠٥/٤، وتفسیر أبي السعود ٣١١/٤، وإعراب النحاس ٣٠٥/٣.

(٢) مصدر (فعل) المضعف يجوز فيه كسر الفاء وفتحها نحو: قَلْقَلَ قَلْقَلًا بكسر القاف الأولى وفتحها، وزلزل زِلْزَلًا بكسر الزاي الأولى وفتحها، وقد يراد بالمفتوح معنىًّا اسم الفاعل، فصلصال بفتح الصاد الأولى بمعنىٍ مصلصل، وزلزال بفتح الزاي الأولى بمعنىٍ مزلزل، أما إن كان غير مضعفٍ فما سمع منه على فغلانٍ مكسور الفاء، نحو: سَرْهَفَه سِرْهَافًا. انظر المحيط ٥٧/٧، والدر ٤٠٥/٥.

٢ - مفعول به لفعل محدود تقديره «اذكر» .

وال الأول أظهر.

يَقُولُ : مضارع مرفوع. **الْمُتَنَفِّعُونَ :** فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* جملة: «[اذكر] إِذْ» على الوجه الثاني لـ «إِذْ» معطوفة على جملة «أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ . . . » في الآية رقم «٩» لا محل لها.

* جملة: «يَقُولُ الْمُتَنَفِّعُونَ . . . » في محل جر مضاد إليه.
وَالَّذِينَ : الواو: عاطفة، والاسم الموصول مبني في محل رفع عطفاً على «الْمُتَنَفِّعُونَ» .

قال أبو حيان^(١): «والعاطف دال على التغاير، نبه عليهم على جهة الذم».

فِي قُلُوبِهِمْ : متعلقان بمحظوظ خبر مقدم، والهاء في محل جر مضاد إليه.

مَرَضٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* جملة: «فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ» لا محل لها؛ صلة الموصول.
مَا وَعَدْنَا اللَّهُ وَرَسُولَهُ إِلَّا غُرُورًا :

مَا وَعَدْنَا : مَا : نافية، والفعل ماض. و«نا» في محل نصب مفعول به.

اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

وَرَسُولُهُ : معطوف على لفظ الجلالة مرفوع مثله، فالواو عاطفة، والهاء في محل جر مضاد إليه.

إِلَّا : أداة حصر. **غُرُورًا :**

١ - صفة لمصدر محدود نائب مفعول مطلق، أي: وعدا غروراً، أو وعده غرور.

٢ - مفعول به ثان لـ «وَعَدَ» ذكره الهمذاني^(٢).

(١) المحيط ٢١٧/٧.

(٢) الفريد ٣٣/٤.

* وجملة: « مَا وَعَدْنَا اللَّهُ . . . إِلَّا عَزُورًا » في محل نصب مقول القول.

وَإِذْ قَالَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَتَأَهَّلَ يَثِرَبُ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوهُ وَيَسْتَعِذُنَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ
الَّتِي يَقُولُونَ إِنَّ بِيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا

وَإِذْ قَالَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَتَأَهَّلَ يَثِرَبُ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوهُ :

وَإِذْ : الواو: عاطفة، و « إِذْ » فيها ما في « إِذْ » في الآية السابقة.

قَالَ : فعل ماض، والباء للتأنيث. طَائِفَةٌ : فاعل مرفوع. مِنْهُمْ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « طائفة ». .

* وجملة: « [اذكر] إِذْ » على الوجه الثاني لـ « إِذْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَذْكُرُوا » في الآية رقم ٩.

* وجملة: « قَالَ . . . » في محل جر مضاد إليه.

يَتَأَهَّلَ : يَا : للنداء، و « أَهْلَ » منادي مضاد منصوب.

يَثِرَبُ : مضاد إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة ممنوع من الصرف للعلمية وزن الفعل أو للعلمية والتأنيث.

* وجملة النداء في محل نصب مقول القول.

لَا مُقَامَ : لَا : نافية للجنس، مُقَامَ : اسمها مبني على الفتح في محل نصب وتحتمل أن تكون^(١):

١ - مصدرأً، أي: لَا إقامة لكم.

٢ - اسم مكان، أي: لَا موضع إقامة لكم.

لَكُمْ : متعلقان بمحذوف خبر « لَا ». .

* وجملة: « لَا مُقَامَ لَكُمْ » أستثنائية في حيز القول.

فَارْجِعُوهُ : الفاء: تحتمل وجهين:

١ - عاطفة لربط المسبب بالسبب، ورابطة السببية بين جملتي الخبر والإنشاء يحيى العطف بينهما.

٢ - فضيحة رابطة لجواب شرط مقدر.

والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: «أَرْجِعُوكُمْ» فيها وجهان وفق إعراب الفاء:

١ - لا محل لها؛ معطوفة على جملة «لَا مُقَامَ لِكُمْ».

٢ - جواب شرط مقدر، وهي في محل جزم إن قدرت أداة الشرط جازمة، ولا محل لها إن قدرت غير جازمة، أي: إن (إذا) فهمتم نصحي فارجعوا.

والوجه الأول أقوى.

وَسَتَئْذِنُ فَرِيقاً مِّنْهُمْ أَلَّيْهِ يَقُولُونَ إِنَّ بُؤْتَنَا عَوْرَةً :

وَسَتَئْذِنُ : الواو: فيها ما يأتي^(١):

١ - استئنافية، وقد تم الكلام عند قوله: «فَأَرْجِعُوكُمْ».

٢ - حالية.

٣ - عاطفة.

والفعل «يَسْتَئْذِنُ» مضارع مرفوع. فَرِيقٌ : فاعل مرفوع. مِنْهُمْ : متعلقان بمحذف صفة لـ «فَرِيقٌ». أَلَّيْهِ : مفعول به منصوب.

* وجملة «يَسْتَئْذِنُ فَرِيقاً ... » فيها ما يأتي^(١):

١ - استئنافية لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال من «طَائِفَةً».

٣ - في محل جر؛ معطوفة على جملة «قَالَتْ طَائِفَةً».

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

(١) فتح القدير ٣٠٦/٤، وتفسير أبي السعود ٣١٢/٤، والبيان ٢٦٥/٢.

إِنَّ : حرف ناسخ. يُوتَّنَا : اسم « إِنَّ » منصوب، و«نا» في محل جر مضارف إليه.

عَوْرَةً : خبر « إِنَّ » مرفوع، وهي مصدر في الأصل، أي: ذات عورة، ويجوز أن تكون أسم فاعل أصله: عَوْرَة، ثم سُكِّنت تخفيفاً، ويجوز أن تكون مصدراً في موضع أسم الفاعل مبالغة، نحو: رجل عدل، أي: عادل^(١).

* وجملة « يَقُولُونَ » فيها ما يأتي^(٢):

١ - استثنافية لا محل لها جواباً لسؤال مقدر.

٢ - في محل نصب حال من « فَرِيقٌ ».

٣ - بدل من « يَسْتَئْذِنُونَ »؛ ولها حكمها.

* وجملة: « إِنَّ يُوتَّنَا عَوْرَةً » في محل نصب مقول القول.

وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا :

ومَا هِيَ : الواو: حالية أو عاطفة، و« مَا » نافية عاملة أو مهملة.

والضمير في محل رفع ١ - اسم « مَا ».

٢ - مبتدأ.

عَوْرَةً : الباء حرف جر زائد، و« عَوْرَةً » مجرور لفظاً:

١ - منصوب محلاً خبر « مَا » العاملة.

٢ - مرفوع محلاً خبر المبتدأ.

* وجملة « مَا هيَ بِعَوْرَةٍ » تحتمل أن تكون:

١ - في محل نصب حال.

٢ - في محل نصب عطفاً على جملة مقول القول.

(١) المحيط ٢١٨/٧، والدر ٤٠٥/٥، والفرید ٣٤/٤، والعکری ١٠٥٣/٢، والبیان ٢٦٥/٢، ومشکل إعراب القرآن ١٩٢/٢، وإعراب النحاس ٣٠٦/٣، وفتح القدیر ٣٠٦/٤.

(٢) فتح القدیر ٣٠٦/٤، وتفسیر أبي السعود ٣١٢/٤.

إِنْ يُرِيدُونَ : إن : نافية ، والمضارع مرفوع ، والواو: في محل رفع فاعل .
إِلَّا : للحصر . فِرَارًا : مفعول به منصوب .

- * وجملة: « إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا » لا محل لها:
- ١ - استئنافية تعليلية .
 - ٢ - اعتراضية .



وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُيُلُوا الْفِتْنَةَ لَا تَوْهَا وَمَا تَبَثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا

وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُيُلُوا الْفِتْنَةَ لَا تَوْهَا :

وَلَوْ : الواو: عاطفة ، و « لو » حرف شرط غير جازم .

دُخِلَتْ : فعل ماض مبني للمفعول ، والباء للتأنيث ، ونائب الفاعل تقديره « هي » ،
أي: المدينة أو البيوت ، والأصل: ولو دخل الأحزاب المدينة أو البيوت عليهم وهو
فيها .

عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ « دُخِلَتْ » .

من أقطارها: متعلقان بـ « دُخِلَتْ » ، و « ها » في محل جر مضاد إليه .
* وجملة: « دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ » معطوفة على جملة « يَسْتَذَدُنْ » ، ولها حكمها .
ثُمَّ : حرف عطف للتراخي . سُيُلُوا : مثل « دُخِلَتْ » ، والواو: في محل رفع
نائب فاعل . الْفِتْنَةَ : مفعول به ثان منصوب .
لَا تَوْهَا : اللام: رابطة لجواب « لو » ، و « أَتَوْهَا » فعل ماض مبني على الضم
المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكين ، والواو: في محل رفع فاعل ، و « ها »
في محل نصب مفعول به .

* وجملة: « أَتَوْهَا » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم .

وَمَا تَبَثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا :

وَمَا : الواو: عاطفة ، و « مَا » نافية . تَبَثُوا: مثل « أَتَوْا » غير أن علامه البناء هنا
ظاهرة .

بِهَا : متعلّقان بـ « تَبَثُّوا » ، وـ « هَا » للمدينة أو للبيوت أو للإجابة ، أي : وما احتسبوا عن الإجابة إلى الكفر إلا قليلاً^(١) .

إِلَّا : للحصر . يَسِيرًا : فيها ما يأتي :

١ - نائب مفعول مطلق ، أي : ثلبنا يسيراً .

٢ - نائب عن الظرف ، أي : زماناً يسيراً .

٣ - حال كما عند سيبويه ، وقد مر ذلك مرات عديدة .

* وجملة : « مَا تَبَثُّوا ... » لا محل لها ؛ معطوفة على جملة « أَتَوْهَا » .

وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلٍ لَا يُؤْلُونَ الْأَدَبَرَ وَكَانَ عَاهَدُ اللَّهِ مَسْتُولًا

ولَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلٍ لَا يُؤْلُونَ الْأَدَبَرَ :

ولَقَدْ : الواو : عاطفة ، واللام : لام قسم مقدر على المشهور ، وعند بعضهم هي لام الابتداء التي تفيد التوكيد^(٢) ، وـ « قَدْ » حرف تحقيق .

كَانُوا : فعل ماض ناسخ مبني على الضم ، والواو : في محل رفع أسمه .

عَاهَدُوا : ماض مبني على الضم ، والواو : في محل رفع فاعل .

اللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب .

مِنْ قَبْلٍ : متعلّقان بـ « عَاهَدُوا » ، وـ « قَبْلٍ » مبني على الضم في محل جر .

* وجملة القسم المقدر معطوفة على جملة « لَوْ دُخَلَتْ » ، ولها حكمها .

* وجملة : « كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ ... » لا محل لها جواب القسم المقدر .

* وجملة : « عَاهَدُوا ... » في محل نصب خبر « كَانَ » .

لَا يُؤْلُونَ : لَا : نافية ، والفعل مضارع مرفوع ، والواو : في محل رفع فاعل .

(١) الفريد ٤/٣٥ .

(٢) مغني اللبيب ٣/٢٤٤ .

والمحفوظ به الأول محفوظ، أي: لا يولون العدو.

الأَذْنَرُ : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة « لَا يُؤْلِونَ الْأَذْنَرَ » لا محل لها؛ جواب قسم؛ لأن « عَاهَدُوا » بمعنى أقسموا.

وَكَانَ عَاهَدَ اللَّهَ مَسْئُولاً :

وَكَانَ : الواو: استثنافية أو عاطفة، و« كَانَ » فعل ماض ناسخ.

عَاهَدُ : اسم « كَانَ » مرفوع.

اللَّهُ : لفظ الجلالة مضارف إليه مجرور.

مَسْئُولاً : خبر « كَانَ » منصوب.

* وجملة: « كَانَ عَاهَدَ اللَّهَ مَسْئُولاً » لا محل لها:

١ - استثنافية.

٢ - معطوفة على جواب القسم الأول.

والاستثناف أظهر.



قُلْ لَنْ يَنْفَعُكُمُ الْفِرَارُ إِنْ فَرَّتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذَا لَا تُمْسِكُونَ إِلَّا قَلِيلًا

قُلْ لَنْ يَنْفَعُكُمُ الْفِرَارُ إِنْ فَرَّتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ :

قُلْ : فعل أمر، وفاعله « أنت ». لَنْ : حرف نفي ونصب واستقبال.

يَنْفَعُكُمُ : فعل مضارع منصوب، والكاف: في محل نصب مفعول به.

الْفِرَارُ : فاعل مرفوع. إِنْ : حرف شرط جازم. فَرَّتُمْ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء في محل رفع فاعل.

مِنَ الْمَوْتِ : متعلقان بـ « فَرَّتُمْ ». أَوِ : حرف عطف. الْقَتْلِ : اسم معطوف على « الْمَوْتِ » مجرور مثله.

* وجملة: « قُلْ . . . » لا محل لها؛ استثنافية.

- * وجملة: «لن ينفعكم الفرار» في محل نصب مقول القول.
- * وجملة: «إن فَرَّتُمْ» لا محل لها؛ استثنافية بيانية.
- * وجملة جواب الشرط ممحوقة دلّ عليها ما قبلها.
- وَإِذَا لَا تُمْنَعُونَ إِلَّا قَلِيلًا:

وَإِذَا : الواو: عاطفة، و«إِذَا»^(١) حرف جواب وجاء مهمل، وقعت بعد عاطف فجاءت على الأغلب، وهو عدم إعمالها.

وقال أبو حيان: «ولا يتحتم إعمالها بل يجوز..». وقال الفراء: «وَإِذَا لَا تُمْنَعُونَ» مرفوعة؛ لأن فيها الواو، و«إِذَا» كانت الواو كان في الواو: فعل مضمر، وكان معنى «إِذَا» التأخير، أي: ولو فعلوا ذلك لا يلبثون خلافك إلا قليلاً إِذَا».

لَا تُمْنَعُونَ : لَا : نافية، والفعل مضارع مرفوع مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب فاعل. إِلَّا : للحصر. قَلِيلًا : فيها ما يأتي^(٢):

- ١ - نائب مفعول مطلق صفة لمصدر ممحوظ، أي: متاعاً قليلاً.
- ٢ - نائب عن الظرف صفة لظرف ممحوظ، أي: وقتاً قليلاً.
- ٣ - حال عند سبيويه.

* وجملة: «لَا تُمْنَعُونَ إِلَّا قَلِيلًا» جواب شرط مقدر، وهي في محل جزم إن قدر جازماً، ولا محل لها إن قدر غير جازم، أي: «إن «إِذَا» نفعكم الفرار مثلاً فمتعتم بالتأخير لم يكن ذلك التمييز إلا تمييزاً قليلاً أو زماناً^(٣).

* والجملة الشرطية المقدرة في محل نصب عطفاً على جملة «لَن يَنْفَعُوكُمُ الْفَرَارُ».

(١) المحيط ٢١٩، والدر ٤٠٧/٥، ومعاني الفراء ٣٣٧/٢، ومعاني الأخفش ٢/٦٦١، وإعراب النحاس ٣٠٧/٣.

(٢) المحيط ٢١٩/٧، والفرد ٣٥/٤، والكاف الشاف ٥٣٣/٢، وفتح القدير ٣٠٧/٤.

(٣) تفسير أبي السعود ٣١٢/٤.

قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَعْدُونَ
لَهُمْ مِنْ دُورِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧﴾

قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ :

قُلْ : أمر، وفاعله «أنت».

مَنْ ذَا الَّذِي ^(١) : مَنْ : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ، وفيه معنى النفي.

ذَا : اسم إشارة في محل رفع خبر. الَّذِي : اسم موصول في محل رفع بدل من
اسم الإشارة.

يَعْصِمُكُمْ : فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل
تقديره «هو». مِنَ اللَّهِ : متعلقان بـ «يَعْصِمُ» .

* وجملة: «قُلْ ...» لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: «مَنْ ذَا الَّذِي ...» في محل نصب مقول القول.

* وجملة: «يَعْصِمُكُمْ ...» لا محل لها؛ صلة الموصول.

إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً :

إِنْ : حرف شرط جازم.

أَرَادَ : فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط، والفاعل «هو».

بِكُمْ : متعلقان بمحذوف حال من «سُوءًا» ، نعت تقدم على منعوه.

سُوءًا : مفعول به منصوب.

* والجملة الشرطية: «إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا» لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

* وجملة جواب الشرط محذوفة للدلالة ما قبل الشرط عليها.

أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً^(١) : كمثيلتها، و «أَوْ» عاطفة.

* وجملة: «أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً» لا محل لها؛ معطوفة على جملة: «إِنْ أَرَادَ بِكُمْ شُوَّفًا».

وَلَا يَحِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيَّا وَلَا نَصِيرًا :

وَلَا يَحِدُونَ : الواو: استثنافية أو حالية و «وَلَا» نافية، والفعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. هُمْ : متعلقان بمحذوف مفعول به ثان مقدم له «يَحِدُونَ». مِنْ دُونِ : متعلقان بمحذوف حال من «وَلِيَّا». اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وَلِيَّا : مفعول به أول مؤخر منصوب. وَلَا : الواو: عاطفة، و «لَا» نافية. نَصِيرًا : معطوف على «وَلِيَّا» منصوب.

* وجملة: «لَا يَحِدُونَ ... » فيها ما يأتي:

١ - استثنافية لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال.

قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْفَاقِلِينَ لِإِحْوَنِهِمْ هُمْ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ أَبَاسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٦﴾

قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْفَاقِلِينَ لِإِحْوَنِهِمْ هُمْ إِلَيْنَا :

قد : حرف تحقيق، فعلم الله محقق ومؤكد في كل زمن. يَعْلَمُ : مضارع مرفوع. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. الْمُعَوِّقِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الباء. مِنْكُمْ : متعلقان بمحذوف حال من «الْمُعَوِّقِينَ».

(١) قال أبو السعود: «أي: أوصيكم بسوء إن أراد بكم رحمة، فاختصر الكلام، أو حمل الثاني على الأول لما في العصمة من معنى المぬع»، وهذا قول الزمخشري في الكشاف، وأورد ذلك أبو حيان وتلميذه السمين الحلبي، وقال أبو حيان: «أما الوجه الأول فيه حذف جملة لا ضرورة تدعوا إلى حذفها، والثاني هو الوجه لاسيما إذا قدر مضاف محذوف، أي: يمنعكم من مراد الله».

قال السمين: «قلت: وأين الثاني من الأول ولو كان معه حذف جمل؟».

المحيط ٢١٩/٧ ، والدر ٤٠٧/٥ ، وتفسیر أبي السعود ٣١٣/٤ .

* وجملة: « قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

والقابلين : معطوف على «**الْمَعْوَقِينَ**» منصوب مثله ، وعلامة نصبه الياء .

لَا خُوَنْتُهُمْ : متعلّقان بـ «الْقَائِلِينَ» ، والهاء في محل جر مضارف إليه.

هَلْمٌ : اسم فعل أمر مبني على الفتح، وفاعله «أنت»، ويحتمل هنا أن يكون^(١):

١ - لازماً، أي: احضروا و تعالوا.

قال أبو البقاء: «قد ذكر في الأئمّة إلا أن ذاك متعدّ، وهذا لازم».

ومثل هذا في الدر المصنون.

٢ - متعدياً؛ أي: قربوا أنفسكم إلينا.

فائدة في « هَلْمٌ »

(هَلْمٌ) لا يُشَنَّى ولا يُجْمَعُ عند أهل الحجاز، أما عند غيرهم فيسند إلى الضمائر، هلمي، هلما، هلموا. وهو عند الزمخشري صوت سُمِّي به فعل متعدّ مثل أحضر وقرب، وعند غيره فعل مركب من « هَا » التي للتنبيه و« لَمْ »، وحذفت الألف من (ها) تخفيفاً، وهذا مذهب البصريين، وفي مشكل إعراب القرآن^(٢) «أصل « هَلْمٌ » هَا الْمُمْ ، فـ (ها) للتنبيه، و(الْمُمْ) معناه: اقصد إلينا وأقبل إلينا، ولكن كثراً استعمال فيها حذفت ألف الوصل من « الْمُمْ » لما تحركت اللام: بضمّة الميم الأولى عند الإدغام فصارت: هاَلْمٌ، فحذفت ألف «ها» لسكونها وسكون اللام: بعدها، لأن حركتها عارضة... لم يُفْتَدْ بها، فاتصلت الهاء باللام فصارت « هَلْمٌ » كما ترى، وفتحت الميم لافتقاء الساكنين كما تقول: رُدًّا وَمُدًّا. وقد قيل: إن ألف

(١) المحيط /٧، ٢٢٠، والدر /٥، ٤٠٧، والفريد /٤، ٣٥، والعكري /٢، ١٠٥٤، والكشاف /٢، ٥٣٣، وإعراب النحاس /٣، ٣٠٨، وفتح القدير /٤، ٣٠٩، وتفسير أبي السعود /٤، ٣١٣، وانظر الأئم /٦، ١٥٠.

٢) مشكل إعراب القرآن / ٢١٩٤.

(هـ) إنما حذفت لسكونها وسكون اللام: قبل أن تلقى حركة الميم الأولى على اللام: فصارت: هَلْمُنْ، فأُلقيت حركة الميم الأولى على اللام: وأدغمت في التي بعدها فصارت « هَلْمَ » كما ترى .

والوجه - عَنْدَنَا - أَنَّهَا لَازْمَةٌ هُنْا وَمُرْكَبَةٌ مِنْ « هَـا » وَ« لَـمَ » .
إِلَيْنَا : مُتَعَلِّقَانَ بِ« هَلْمَ » .

* وجملة: « هَلْمَ إِلَيْنَا » في محل نصب مقول القول لـ « الْفَائِلِينَ » .
وَلَا يَأْتُونَ بِالْبَأْسِ إِلَّا قَلِيلًا :

وَلَا : الواو: حالية، و « لَـا » نافية. يَأْتُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. الْبَأْسُ : مفعول به منصوب. إِلَّا : أداة حصر. قَلِيلًا : كما في الآية ١٦ من هذه السورة.

* وجملة: « لَـا يَأْتُونَ بِالْبَأْسِ إِلَّا قَلِيلًا » في محل نصب حال من « الْفَائِلِينَ » .

أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفَ رَأَيْتُهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدْوَرُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُعْشِنَ
عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَاقُوهُمْ بِالسَّيْنَةِ حِدَادًا أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ
أُفَاتِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَلَاحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ١٩

أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ :

أَشِحَّةً : فيها ما يأتي :

١ - حال، وفي صاحبه ما يأتي ^(١):

(١) المحيط ٧/٢٢٠، والدر ٤٠٧/٥، والفرید ٣٥/٤، والعکبری ٢/١٠٥٤، ومشکل إعراب القرآن ٢/١٩٣، والکشاف ٢/٥٣٤، والبيان ٢/٢٦٦، وإعراب النحاس ٣/٣٠٨، ومعانی الفراء ٢/٣٣٨، وتفسیر أبي السعود ٤/٣١٣، وفتح القدير ٤/٣١٠، و (أَشِحَّةً) وزنة (أَفْعَلَة) جمع «شحیح» مثل: رغيف وأرغفة، ولكن نقلت حركة الحاء الأولى إلى الشين، وأدغمت في الحاء الثانية، وأصله: أَشِحَّة، والقياس في جمعه «أشْحَاء» وهو مسموع؛ لأنَّه صفة فيها العين واللام الحرف نفسه نحو: خليل وأخلاق، وظنين وأطناء، وضئين وأضئاء.

- أ - الفاعل في « وَلَا يَأْتُونَ » قاله الزجاج والفراء وأبو البقاء .
- ب - الفاعل في « هَلَمْ إِلَيْنَا » قاله الطبرى .
- ج - المضمر في « وَالقَائِلِينَ لِإِخْرَانِهِمْ » ، قاله الفراء .
- د - الفاعل في فعل مضمر دل عليه « الْمَعْوِقِينَ » ، أي: يعوقون ، قاله الفراء أيضاً .

ولا يجيز البصريون الوجهين الأخيرين إلا إذا كانت جملة « وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ » حالاً من المضمر في « الْقَائِلِينَ » حتى لا يفصل بين أبعاد الصلة بأجنبي ، فإذا كانت حالاً من المضمر في « الْقَائِلِينَ » كانت من متعلقات الصلة ، أي: الألف واللام: في « الْقَائِلِينَ » .

- ٢ - منصوب على الذم .
- ٣ - صفة لقوله « قَلِيلًا » ذكره الهمذاني ونسبة إلى الفراء في المعاني ، ولم نجد ذلك في الكتاب المذكور ، إنما جاء قوله: « وإن شئت من قوله: « لَأَ يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا أَشَحَّةً » يقول: « جبناء عند ال巴斯 أشحة عند الإنفاق على فقراء المسلمين » في سياق قوله: « أَشَحَّةً عَلَيْكُمْ » منصوب على القطع ويريد النصب على الحال .

والراجح عندنا الحال من الفاعل في « وَلَا يَأْتُونَ » ، وكذلك النصب على الذم قوي ، ولكن على الصفة هو ظاهر الضعف .

عَلَيْكُمْ : متعلقان بـ « أَشَحَّةً » .

فَإِذَا جَاءَ الْحَوْفَ رَأَيْتُهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ :

فَإِذَا : الفاء: استئنافية ، و « إِذَا » ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بـ « رَأَيْتُهُمْ » .

جَاءَ : فعل ماض. الْحَوْفُ : فاعل مرفوع .

رَأَيْتُهُمْ : فعل ماض مبني على السكون ، والتاء في محل رفع فاعل ، والهاء في محل نصب مفعول به ، والرؤبة بصرية .

يَنْظُرُونَ : فعل مضارع مرفوع ، والواو: في محل رفع فاعل . إِلَيْكَ : متعلقان

بـ « يَنْظُرُونَ » .

- * والجملة الشرطية: «إِذَا جَاءَ الْحَوْفُ رَأَيْتَهُمْ . . .» لا محل لها؛ أستثنافية.
- * وجملة: «جَاءَ الْحَوْفُ . . .» في محل جر مضاد إليه.
- * وجملة: «رَأَيْتَهُمْ . . .» لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.
- * وجملة: «يَنْظُرُونَ» في محل نصب حال من «الهاء» في «رَأَيْتَهُمْ».
- * تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَلَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ :
تَدُورُ : فعل مضارع مرفوع. أَعْيُنُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء في محل جر مضاد إليه.
- * وجملة «تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ» في محل نصب حال، وفي صاحب الحال وجهان^(١):
 - ١ - «الهاء» في «رَأَيْتَهُمْ»، وعلى هذا فهي حال بعد حال.
 - ٢ - «الواو» في «يَنْظُرُونَ».
- * كَلَّذِي : في محل الكاف أربعة أوجه^(٢):
 - ١ - في محل نصب حال من «أَعْيُنُهُمْ»، أي: تدور أعينهم حال كونها مشبهة عين الذي يغشى عليه من الموت.
 - ٢ - في محل نصب حال من الفاعل في «يَنْظُرُونَ»، أي: رأيتهم ناظرين إليك دائرة أعينهم مشبهين للمغشى عليه من الموت.
 - ٣ - في محل نصب صفة لمصدر محذوف من «يَنْظُرُونَ»، أي: ينظرون إليك نظراً مثل نظر الذي يغشى عليه من الموت.
 - ٤ - في محل نصب صفة لمصدر محذوف من «تَدُورُ»، أي: تدور أعينهم دوراً أو دوراناً مثل دور أو دوران عين الذي يغشى عليه من الموت.
- * والأسم الموصول في محل جر مضاد إليه.

(١) المحيط /٧، ٣٢٠، والدر /٥، ٤٠٨، والفرد /٤، ٣٦، والعكبري /٢، ١٠٥٤، والبيان /٢، ٢٦٦.

(٢) انظر إضافة إلى المراجع السابقة: فتح القدير /٤، ٣١٠، وتفسير أبي السعود /٤، ٣١٣، ومعنى الليبي /٦، ٣٧٦ - ٤١٧.

يُعْشَنِ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

عَلَيْهِ : في الجار وال مجرور وجها:

١ - نائب فاعل .

٢ - متعلقان بـ «**يُعْشَنِ** »، ونائب الفاعل على هذا مصدر مختص بلام العهد أو بصفة مقدرة، أي: يغشى الغشيان أو يغشى الغشيان المعهود.

والوجه الأول أظهر .

مِنَ الْمَوْتِ : متعلقان بـ «**يُعْشَنِ** »، و«**مِنَ** » سببية، أي: بسبب الخوف من الموت .

* وجملة «**يُعْشَنِ عَلَيْهِ ...** » لا محل لها؛ صلة الموصول .

فإذا ذهب المَوْتُ سَلَفُوكُم بِالسِّنَةِ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ :

فإذا ذهب المَوْتُ سَلَفُوكُم : مثل: «فإذا جاءَ الْمَوْتُ رَأَيْتُهُمْ» .

غير أن الفاء: - هنا - عاطفة، والماضي مبني على الضم (سَلَفُوكُم) .

* والجملة الشرطية «إِذَا ذَهَبَ الْمَوْتُ سَلَفُوكُم ...» لا محل لها؛ معطوفة على الجملة الشرطية الاستثنافية .

* وجملة «**ذَهَبَ الْمَوْتُ** » في محل جر مضاد إليه .

* وجملة: «**سَلَفُوكُم ...** » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم .

بِالسِّنَةِ : متعلقان بـ «**سَلَفُوكُم** ». **حِدَادٍ** : صفة لـ «**السِّنَةِ** » مجرورة .

أَشِحَّةً : فيها ما يأتي^(١):

١ - حال من الفاعل في «**سَلَفُوكُم** » .

٢ - الصب على الذم .

عَلَى الْخَيْرِ : متعلقان بـ «**أَشِحَّةً** » .

(١) المحيط ٢٢٠، والدر ٤٠٨/٥، والفرید ٣٦/٤، وفتح القدير ٤/٣١٠، وتفسير أبي السعود ٤/٣١٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٩٥، والبيان ٢/٢٦٦ .

أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَلَا حَبَطَ اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ :

أُولَئِكَ : في محل رفع مبتدأ، والكاف : للخطاب.

لَمْ : حرف نفي وجذم وقلب. **يُؤْمِنُوا** : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو : في محل رفع فاعل.

* وجملة « **أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا** » لا محل لها؛ استثنافية بيانية.

* وجملة : « **لَمْ يُؤْمِنُوا** » في محل رفع خبر.

فَلَا حَبَطَ : الفاء : عاطفة، والفعل ماض. **اللَّهُ** : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

أَعْمَلَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة : « **أَخْبَطَ اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ** » في محل رفع عطفاً على جملة « **لَمْ يُؤْمِنُوا** ». .

وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا :

وَكَانَ : الواو : اعتراضية أو استثنافية أو حالية، والفعل ماض ناسخ.

ذَلِكَ : اسم الإشارة في محل رفع اسم « **كَانَ** »، واللام : للبعد، والكاف : للخطاب. **عَلَى اللَّهِ** : متعلقان بـ « **يَسِيرًا** ». **يَسِيرًا** : خبر « **كَانَ** » منصوب.

- وفي جملة « **كَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا** » ما يأتي :

١ - اعتراضية لا محل لها.

٢ - استثنافية لا محل لها.

٣ - في محل نصب حال.

يَحْسِبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَدْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْرَابُ يَوْدُوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْسَابِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ مَا قَنَلُوا إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢٦﴾

يَحْسِبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَدْهَبُوا :

يَحْسِبُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو : في محل رفع فاعل.

الْأَحْرَابِ : مفعول به أول منصوب.

لَمْ يَذَهِبُوا : لم: حرف نفي وجذم وقلب. يذهبوا: فعل مضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: «يَحْسِبُونَ» فيها ما يأتي^(١):

١ - استئنافية لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال.

قال أبو البقاء: «يجوز أن يكون حالاً من أحد الضمائر المتقدمة إذا صح المعنى وتبعاد العامل فيه، ويجوز أن يكون مستأنفاً».

* وجملة: «لَمْ يَذَهِبُوا» في محل نصب مفعول به ثان لـ «يَحْسِبُونَ».

وَإِنْ يَأْتِ الْأَحَزَابُ يَوْدُوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُورُكَ فِي الْأَعْرَابِ :

وَإِنْ : الواو: عاطفة، وإن: شرطية. يَأْتِ : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. الْأَحَزَابُ : فاعل مرفوع.

يَوْدُوا : فعل مضارع مجزوم، جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

لَوْ : فيه ما يأتي^(٢):

١ - مصدرية.

٢ - للتنمي.

أَنَّهُمْ : حرف ناسخ، والهاء في محل نصب اسمه.

بَادُورُكَ : خبر «أَنَّ» مرفوع، وعلامة رفعه الواو، وأصله «باديون» استثقلت الضمة على الياء المبدلة من الواو: فحذفت، فسكنت الياء وبعدها الواو: ساكنة، فحذفت الياء لالتقاء الساكنين.

(١) الدر ٤٠٨ / ٥، والفرید ٣٦ / ٤، والعکبری ٢ / ١٠٥٤.

(٢) مغني الليبب ٤٢٥ / ٣ - ٤٣٢، وشرح الرضي ٣٩١ / ٢، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ٥٣٥ / ١، وحاشية الدسوقي ٢٧٧ / ١، والبرهان ٣٧٠ / ٤.

في الأَعْرَابِ : في المتعلق وجهاً^(١) :

- ١ - ممحض خبر ثان لـ « أَنَّ »، أي: لو أنهم بادون كائنوں في الأعراب.
 - ٢ - ممحض حال من المنوي في « بَادُورَكَ »، أي: كائين أو مستقرين فيهم.
 - ٣ - « بَادُورَكَ ».
- * وجملة: « إِنْ يَأْتِيَ الْأَحْزَابُ . . . » معطوفة على جملة « يَخْسُبُونَ »، ولها حكمها.
- * وجملة: « يَوْدُوا . . . » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقتنن بالفاء.
- و« أَنَّهُمْ بَادُورَكَ » في تأويل مصدر فيه ما يأتي^(٢) :
- ١ - في محل نصب مفعول به لـ « يَوْدُوا » إن كانت « لَوْ » للتمني.
 - ٢ - في محل رفع - إن كانت « لَوْ » مصدرية - واحد مما يأتي :
- أ - قاعل لفعل مقدر بعد « لَوْ »، أي: لو ثبت أنهم بادون في الأعراب، وذهب إلى هذا الكوفيون والزجاج والمبرد، وفيه إبقاء « لَوْ » على الاختصاص بالفعل.
- ب - مبتدأ، ولا يحتاج إلى خبر عند سيبويه وأكثر البصريين؛ لاشتمال صلة « أَنَّ » على المسند والمسند إليه، أي: اسمها وخبرها يغنينا عن تقدير خبر للمصدر المؤول منها ومن معمولها.
- وقيل: الخبر ممحض يقدر مقدماً، أي: لو ثابتة بذواتهم أو يقدر مؤخراً، أي: لو بذواتهم ثابتة.
- والراجح عندنا الفاعلية.

(١) الفريد ٣٦/٤، ولم يذكر سوى الوجهين الأول والثاني، وكذلك ورد الوجهان كلاهما في البيان ٢٦٦/٢.

(٢) مغني اللبيب ٤٢٥/٣ - ٤٣٢، والكتاب ٤٦٢/١ و ٤٧٠، والارتفاع ١٩٠٠ وجامع الهوامع ١٧٠/٢، والجني الداني ٢٨٠، وحاشية الدسوقي ٢٧٦/٣، وأوضحت المسالك ١٤٩/١.

- والمصدر المؤول من « لَوْ أَنَّهُمْ بَادُورُنَّ ... » على أن « لَوْ » مصدرية في محل نصب مفعول به لـ « يَوَدُونَ ». .

يَسْتَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيْكُمْ مَا فَتَنُوا إِلَّا قَلِيلًا :
يَسْتَلُونَ : مثل « يَحْسَبُونَ ». *

عَنْ أَنْبَائِكُمْ : متعلقان بـ « يَسْتَلُونَ »، والكاف: في محل جر مضارف إليه.
* وجملة « يَسْتَلُونَ ... » فيها ما يأتي^(١) :

١ - استثنافية لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال من الفاعل في:
أ - « يَحْسَبُونَ ». *

ب - المنوي في « الأعراب » إذا كان خبراً بعد خبر أو حالاً.

ج - المنوي في « بادون ». *

والاستئناف واضح، والحال من الفاعل في « يَحْسَبُونَ » ظاهر أيضاً.

وَلَوْ : الواو: عاطفة أو حالية، و« لَوْ » شرطية غير جازمة.

كَانُوا : فعل ماض ناسخ مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.
فِيْكُمْ : متعلقان بمحذوف خبر « كَانَ ». *

ما قاتلوا: « مَا » نافية، والماضي مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. إِلَّا : للحصر. قَلِيلًا : تقدم إعرابها في الآية ١٦١ من هذه السورة.

* وجملة: « لَوْ كَانُوا فِيْكُمْ ... » فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على جملة « يَحْسَبُونَ » ولها حكمها.

٢ - في محل نصب حال.

* وجملة: « مَا فَتَنُوا إِلَّا قَلِيلًا » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

(١) الدر ٤٠٩، والفرد ٣٧/٤، والعكبري ٢/١٥٤.

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُشْوَّةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ
وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا (٦)

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُشْوَّةٌ حَسَنَةٌ :

لَقَدْ : اللام : لام مقدر أو لام الابتداء للتوكيد، وقد للتحقيق.

كَانَ : فعل ماض ناسخ. لَكُمْ : في المتعلق يأتي ^(١) :

١ - محدوف خبر « كَانَ ».

٢ - محدوف حال من « أُشْوَّةً »، صفة تقدمت على موصفها.

٣ - محدوف فعل، أي : أعني لكم.

فِي رَسُولِ : في المتعلق ما يأتي ^(١) :

١ - محدوف حال من « أُشْوَّةً »، والخبر « لَكُمْ ».

٢ - محدوف خبر لـ « كَانَ »، و« لَكُمْ » حال كما تقدم.

٣ - الاستقرار الذي تعلق به « لَكُمْ ».

٤ - « كَانَ » عند من أجاز في كان وأخواتها العمل في الظرف والجار
وال مجرور.

والوجه عندنا أن « لَكُمْ » الخبر، و« فِي رَسُولِ اللَّهِ » حال من أسوة.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

أُشْوَّةً : اسم « كَانَ » مؤخر مرفوع. حَسَنَةً : صفة لـ « أُشْوَّةً » مرفوعة.

* وجملة القسم المقدرة أستثنافية لا محل لها.

* وجملة : « كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُشْوَّةً . . . » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر.

(١) المحيط ٧/٢٢٢، والدر ٥/٤٠٩، والفرید ٤/٣٧، والعکبری ٢/١٠٥٥.

لَمْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ :

لَمْ : اللام: حرف جر، و « من » أسم موصول في محل جر، وفي الجار وال مجرور ما يأتي^(١):

١ - بدل من « لَكُمْ » بإعادة الجار قاله الزمخشري، ورده البصريون.

قال أبو حيان: « ولا يجوز على مذهب جمهور البصريين أن يبدل من ضمير المتكلم ولا من ضمير المخاطب أسم ظاهر في بدل الشيء من الشيء وهو لعين واحدة، وأجاز ذلك الكوفيون والأخفش».

وإلى هذا ذهب أبو البقاء.

وخالف السمين شيخه إذ رأى أن هذا البدل من نوع بدل بعض من كل باعتبار الواقع؛ لأن الخطاب في « لَكُمْ » أعم من « لَمْ كَانَ يَرْجُوا ... ». واتفق الهمذاني مع السمين في إجازة البدلية، فقال: « جَوَزَ ذَلِكَ هُنَا مَا فِيهِ مِن التَّعْمِيمِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْخَطَابَ لَيْسَ لِقَوْمٍ بِأَعْيَانِهِمْ ، فَلَمَّا كَانُوا كَذَلِكَ نَزَلُوا مِنْزَلَةِ الْغَيْبِ وَجَوَزُوا فِيهِ مَا لَمْ يَجَوَزُوا فِي نَظِيرِهِ وَهُوَ الْبَدْلُ ».

٢ - متعلقان بمحذوف صفة بعد صفة لـ « أسوة »، أي: أسوة حسنة كائنة لمن كان يرجو ..

٣ - متعلقان بمحذوف صفة لـ « حَسَنَةً ».

٤ - متعلقان بـ « حَسَنَةً » نفسها.

ولا يجوز أن يتعلقا بـ « أسوة »؛ لأنها وصفت كما نصّ أبو البقاء.

والوجه عندنا التعليق بمحذوف صفة لـ « أسوة ».

كَانَ : فعل ماض ناسخ واسمها تقديره « هو »، وهو عائد الموصول.

يَرْجُوا : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

(١) المحيط ٧/٢٢٢، والدر ٤٠٩/٥، والفرید ٤/٣٧، والكشف ٢/٥٣٤، والعکبری ٢/٣١٤، والبيان ٢/٢٦٧، وتفسیر أبي السعود ٤/٣١٤، وفتح القدير ٤/٣١١.

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب، وهو على تقدير مضارف، أي: رحمة الله^(١). وأليوم : معطوف على لفظ الجلالة منصوب، فالواو عاطفة. الآخر : صفة لـ «اليوم» منصوبة..

* وجملة: « كان يرجوأ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « يرجو الله ... » في محل نصب خبر « كان ». وذكر الله كثيراً :

وذكر : الواو: عاطفة، و« ذكر » فعل ماض فاعله « هو ». وذكر :

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب. كثيراً : مثل « قليلاً » في الآية ١٦.

* وجملة: « ذكر الله ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « كان يرجوأ ... ». ولما رءا المؤمنون الأحزاب قالوا هذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ :



ولما رءا المؤمنون الأحزاب قالوا هذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ : ولما : الواو: عاطفة، و« لما » ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط متعلقة بـ « قالوا ». رءا : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. المؤمنون : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو. الأحزاب : مفعول به منصوب.

قالوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

هذَا : اسم الإشارة في محل رفع مبتدأ، و« ها » للتبنيه.

ما وَعَدَنَا :

١ - « ما » اسم موصول في محل رفع خبر.

٢ - مصدرية، والفعل ماض، و«نا» في محل نصب مفعول به، وعائد الموصول ممحذف إن كانت « ما » موصولة.

(١) معنى الليب ٤١١/٦

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

وَرَسُولُهُ : الواو: عاطفة، و«رَسُولُهُ» معطوفة على مرفوع مثله، والهاء في محل جر مضاد إليه.

- والمصدر المؤول من «مَا وَعَدْنَا» إن كانت (مَا) مصدرية - في محل رفع خبر.

* وجملة: «رَمَ . . .» في محل جر مضاد إليه.

* وجملة: «قَالُوا . . .» لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* والجملة الشرطية «وَلَمَّا رَأَاهُ الْمُؤْمِنُونَ الْأَخْرَابَ قَالُوا . . .» لا محل لها؛ معطوفة على جملة القسم في الآية السابقة.

* وجملة: «هَذَا مَا وَعَدْنَا . . .» في محل نصب مقول القول.

* وجملة: «وَعَدْنَا اللَّهَ وَرَسُولَهُ» لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمى أو الحRFي.

وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادُهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا :

وَصَدَقَ : الواو: عاطفة أو حالية، والفعل ماض. اللَّهُ وَرَسُولُهُ : كما تقدم.

قال أبو البقاء^(١): إنما أظهر الأسمين هنا مع تقدم ذكرهما؛ لتلا يكون الضمير الواحد عن الله وغيره» وقال السمين: «من تكرير الظاهر تعظيماً».

* وجملة: «صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب معطوفة على مقول القول.

٢ - في محل نصب حال على تقدير «قد» عند من يشترطها وهم البصريون.
والأول أقوى.

وَمَا : الواو: عاطفة، و«مَا» نافية.

(١) العكيري ١٠٥٥ / ٢ ، والدر ٤١٠ / ٥

زادهم : مثل « وَعَدْنَا » ، والفاعل « هو » ، أي : الوعد أو النظر أو الرؤية^(١) .
إلا : للحصر . إيمَّنا : مفعول به ثان لـ « زَاد ». وَسَلِّيْمًا : معطوف على
« إيمَّنا » منصوب ، فالواو عاطفة .
* وجملة « مَا زَادُهُمْ إِلَّا إِيمَّنَا . . . » معطوفة على الجملة الشرطية .
« لَمَّا رَأَهُ الْمُؤْمِنُونَ أَلْخَرَابَ قَالُوا . . . » لا محل لها .

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ
يَنْظَرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ :

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ : متعلقان بمخدوف خبر مقدم ، وعلامة الجر الياء .
رِجَالٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع . صَدَقُوا : فعل ماض مبني على الضم ، والواو في
محل رفع فاعل ، ويجوز في الفعل^(٢) أن يكون متعدياً لمفعول واحد نحو : صدقني
زيد ، أي : قال لي الصدق ، وعلى هذا يكون المعاهد عليه مصدوقاً مجازاً ، وأن
يكون متعدياً لمفعولين الأول مخدوف ، والثاني حذف منه حرف الجر ؛ لأنه إذا
تعدى لاثنين كان الثاني مجروراً بحرف الجر ، والتقدير في الآية : صدقوا الله فيما
عاهدوه عليه .

مَا : فيها ما يأتي^(٢) :

- ١ - اسم موصول ، ويرجحه وجود العائد في « عَلَيْهِ » .
- ٢ - مصدرية . ذكره ابن الأباري ومكي بن أبي طالب ، أي : صدقوا العهد ،
أي : وفوا به .

(١) المحيط ٧/٢٢٢ ، والدر ٥/٤١٠ ، والفرید ٤/٣٨ ، وفتح القدير ٤/٣١١ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٩٥ ، ومعاني الفراء ٢/٣٤٠ ، وتفسير أبي السعود ٤/٣١٥ ، والبيان ٢/٢٦٧ ، وإعراب النحاس ٣/٣١٠ .

(٢) المحيط ٧/٢٢٣ ، والدر ٥/٤١٠ ، والفرید ٤/٣٨ ، وفتح القدير ٢/١٩٥ ، والبيان ٢/٢٦٧ ، وفتح القدير ٤/٣١١ ، وتفسير أبي السعود ٤/٣١٥ ، وإعراب النحاس ٣/٣١٠ .

عَهَدُوا : مثل « صَدَقُوا ». الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب . عَلَيْهِ : متعلقان بـ « عَهَدُوا » .

- وفي الاسم الموصول أو المصدر المؤول على وجهي « ما » ما يأتي :

١ - في محل نصب مفعول به إن كان « صَدَقُوا » متعدياً لمفعول واحد .

٢ - في محل نصب على نزع الخافض إن كان « صَدَقُوا » متعدياً لمفعولين .

* وجملة : « مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ ... » لا محل لها ؛ استئنافية .

* وجملة : « صَدَقُوا ... » في محل رفع صفة لـ « رِجَالٌ » .

* وجملة : « عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ » لا محل لها ؛ صلة الموصول الأسمى أو الحرفي .

فِتَّهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنَظِّرُ :

فِتَّهُمْ : الفاء : عاطفة ، وفي متعلق الجار والمجرور ما يأتي :

١ - في محل رفع خبر مقدم ، وهو الوجه الراجح والمشهور .

٢ - في محل رفع مبتدأ . قال أبو السعود^(١) : « ومحل الجار والمجرور الرفع

على الابتداء على أحد الوجهين المذكورين في قوله تعالى : « وَمِنَ النَّاسِ

مَنْ يَقُولُ إِيمَانًا بِإِلَهٍ » الآية ، أي : فبعضهم أو بعض منهم .. . » .

من : اسم موصول ، وفي محله ما يأتي :

١ - رفع مبتدأ مؤخر ، و « مِنْهُمْ » الخبر ، وهو الوجه عندنا ، أي : بعضهم .

٢ - رفع خبر ، و « مِنْهُمْ » المبتدأ .

قضى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر ، والفاعل تقديره « هو » ، وهو عائد الموصول .

(١) انظر تفسيره . ٣١٥ / ٤

نَحْبَمُ : مفعول به منصوب ، والهاء في محل جر مضاد إليه .

* وجملة : « مِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَمُ » لا محل لها ؛ معطوفة على جملة « مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ ». .

* وجملة : « قَضَى نَحْبَمُ » لا محل لها ؛ صلة الموصول .

* **وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ** : مثل « فِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَمُ » غير أن الفعل هنا مضارع مرفوع ، ومفعوله محذوف ، أي : الشهادة أو الوفاء بالعهد .

* وجملة : « مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ » لا محل لها ؛ معطوفة على جملة « مِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَمُ ». .

* وجملة : « يَنْتَظِرُ » لا محل لها ؛ صلة الموصول .

وَمَا بَدَلُوا تَبَدِيلًا :

* **وَمَا** : الواو : عاطفة أو حالية ، و«ما» نافية . **بَدَلُوا** : مثل « صَدَفُوا » ، ومفعوله محذوف ، أي : العهد . **تَبَدِيلًا** : مفعول مطلق منصوب .

* وجملة : « مَا بَدَلُوا تَبَدِيلًا » :

١ - معطوفة على جملة « صَدَفُوا مَا عَاهَدُوا . . . » فهي في محل رفع .

قال الشوكاني ^(١) : « وَمَا بَدَلُوا تَبَدِيلًا » معطوفة على « صَدَفُوا . . . » ، وكذلك عند أبي السعود .

٢ - في محل نصب حال من فاعل « يَنْتَظِرُ » قال أبو السعود : « ويجوز أن يكون ضمير « بَدَلُوا » للمنتظرين خاصة .. » والوجه الأول أقوى ؛ لأنه على معنى : وما بدلوا لا المستشهدون ولا من ينتظرون ، بينما يقصر الوجه الثاني عدم التبديل على الذين ينتظرون فقط .

(١) فتح القدير ٤/٣١٢ ، وانظر عبارة أبو حيان في المحيط ٧/٢٢٣ ، وتفسير أبي السعود ٤/

لِيَجْرِيَ اللَّهُ الصَّدِيقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَفِّقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٤﴾

لِيَجْرِيَ اللَّهُ الصَّدِيقِينَ بِصِدْقِهِمْ :

لِيَجْرِيَ : اللام : تحتمل أن تكون^(١) :

١ - للتعليل .

٢ - للصيرونة .

والمضارع منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . أَللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع . الصَّدِيقِينَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء .

بِصِدْقِهِمْ : متعلقان بـ « لِيَجْرِيَ » والباء سببية^(٢) ، أي : بسبب صدقهم ، وقيل بمعنى (على) ، أي : على صدقهم ، والهاء في محل جر مضاف إليه .

- والمصدر المؤول « من [أن] يَجْرِيَ » في محل جر .

وفي متعلق الجار وال مجرور ما يأتي^(٣) :

١ - محدود مستأنف ، أي : وقع ما وقع « لِيَجْرِيَ اللَّهُ . . . » .

٢ - « مَا بَدَلُوا » .

٣ - « صَدَقُوا » .

٤ - « عَاهَدُوا » .

٥ - « وَعَدْنَا أَشِحَّةً » في الآية « ٢٢ » .

٦ - « مَا زَادُهُمْ » في الآية « ٢٢ » .

(١) المحيط ٧/٢٢٣ ، والدر ٤١١/٥ ، والفريد ٣٨/٤ ، والعكيري ٢/١٠٥٥ .

(٢) الفريد ٣٨/٤ .

(٣) انظر إضافة إلى المراجع السابقة تفسير أبي السعود ٤/٣١٦ ، وفتح القدير ٤/٣١٢ .

٧ - « أَبْتَلَى » في الآية « ١١ ». .

والوجه عندنا الأول.

* وجملة: « يَجْزِي اللَّهُ الْمُنَفِّقِينَ » لا محل لها، صلة الموصول الحرفية.

وَيُعَذِّبُ الْمُنَفِّقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ :

وَيُعَذِّبُ : معطوف على « يَجْزِي » منصوب، والواو: عاطفة، والفاعل تقديره

« هو ». الْمُنَفِّقِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « يُعَذِّبَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يَجْزِي ». .

إن : حرف شرط جازم. شَاءَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، ومفعوله ممحض، أي: تعذيبهم.

* وجملة: « إِنْ شَاءَ . . . » لا محل لها؛ اعتراضية.

* وجملة جواب الشرط ممحض، أي: إن شاء تعذيبهم عذبهم.

أَوْ يَتُوبَ : مثل « وَيُعَذِّبَ ». .

عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ « يَتُوبَ ». .

* وجملة: « يَتُوبَ عَلَيْهِمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يُعَذِّبَ ». .

إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا رَّحِيمًا :

إن : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. كَانَ : فعل ماض ناسخ، واسمه تقديره « هو ». .

عَفُورًا : خبر أول لـ « كَانَ » منصوب.

رَّحِيمًا : خبر ثان لـ « كَانَ » منصوب.

* وجملة: « إِنَّ اللَّهَ . . . » لا محل لها؛ استثنافية بيانية أو تعليلية.

* وجملة: « كَانَ عَفُورًا رَّحِيمًا » في محل رفع خبر « إِنَّ ». .

وَرَدَ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا حَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيدًا عَزِيزًا 

وَرَدَ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ :

وَرَدَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. الَّذِينَ : في محل نصب مفعول به.

كَفَرُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

بِغَيْظِهِمْ : في المتعلق ما يأتي^(١):

١ - محذوف حال من الموصول، أي: متلبسين بغيظهم، والباء للمصاحبة.

٢ - «رَدَ»، والباء على بابها سبيبة، وقال أبو البقاء: «يجوز أن يكون حالاً وأن يكون مفعولاً به» يريد أن الباء للمصاحبة أو مُعَدِّية، وعلى هذا فالمعنى به ثان.

والوجه الأول أظهر.

* وجملة «رَدَ اللَّهُ ... » معطوفة على الجملة^(٢):

١ - المقدرة قبل قوله تعالى: «لِيَجْزِيَ اللَّهُ ... »، أي: وقع ما وقع من الحوادث لِيَجْزِيَ ... وَرَدَ اللَّهُ ... ، لا محل لها.

٢ - «أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجْنَدًا ... » في الآية «٩»؛ فهي في محل جر.

٣ - «أَذْكُرُوا يَقْمَةَ اللَّهِ ... » في الآية «٩» لا محل لها.

قال أبو السعود: ««وَرَدَ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا»... معطوف إما على المضمر المقدر قبل قوله تعالى: «لِيَجْزِيَ اللَّهُ ... » كأنه قيل إثر حكاية الأمور المذكورة وقع ما

(١) المحيط ٧/٢٢٤، والدر ٤١٢/٥، والفرید ٣٨/٤، والعکبری ٢/١٠٥٥، وفتح القدير ٤/٣١٧، وتفسیر أبي السعود ٤/٣١٣.

(٢) تفسیر أبي السعود ٤/٣١٧، وفتح القدير ٤/٣١٣، والفرید ٤/٣٨.

وقع من الحوادث ورَدَ الله .. إلخ ، وإنما على « أَرْسَلْنَا » وقد وسط بينهما بيان كون ما نزل بهم واقعة طامة تحيرت بها العقول والأفهام ، وداهية تامة تحاكيت منها الركب وزلت الأقدام ، وتفصيل ما صدر عن فريقِي أهل الإيمان وأهل الكفر والنفاق من الأحوال والأقوال لإظهار عظم النعمة وإيانة خطرها الجليل ببيان وصولها إليهم عند غاية احتياجهم إليها ، أي : فأرسلنا عليهم ريحًا وجندًا لم تروها ، ورددنا بذلك الذين كفروا ، والالتفات إلى الأسم الجليل ؛ التربية المهابة وإدخال الروعة .. .».

* وجملة : « كَفَرُوا .. . » لا محل لها ؛ صلة الموصول .

لَمْ يَنَالُوا حَيْرًا :

لَمْ : حرف نفي وجذم وقلب . يَنَالُوا : فعل مضارع مجزوم ، والواو : في محل رفع فاعل . حَيْرًا : مفعول به منصوب .

- وفي جملة : « لَمْ يَنَالُوا حَيْرًا » ما يأتي^(١) :

- ١ - في محل نصب حال ثانية من « الَّذِينَ كَفَرُوا » ، أي : غير ظافرين .
- ٢ - في محل نصب حال من الضمير في « بِعَيْظِهِمْ » ، فهي حال متداخلة .
- ٣ - بدل من جملة : « رَدَ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ». .
- ٤ - استثنافية لا محل لها .

قال الزمخشري : « « لَمْ يَنَالُوا حَيْرًا » غير ظافرين ، وهما حالان بتدخل أو تعاقب ، ويجوز أن تكون الثانية بياناً للأولى أو استثنافاً » .

ورَدَ أبو حيان البیان والاستئناف : « ولا يظهر كونها بياناً للأولى ، ولا للاستئناف ، لأنها تبقى كالمفلترة مما قبلها » ، أما تلميذه السمين فقال : « ولا يظهر البیان إلا على البطل ، والاستئناف بعيد » .

والوجه عندنا الأول ، والله أعلم .

(١) المحيط ٧/٢٢٤ ، والدر ٥/٤١٢ ، والكشف ٢/٥٣٥ ، والفرد ٤/٣٨ ، وتفسير أبي السعود ٤/٣١٧ ، وفتح القدير ٤/٣١٣ .

وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَفْتَالَ :

وَكَفَى : الواو: عاطفة، و «كَفَى» فعل ماض مبني على الفتح المقدر.

اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. الْمُؤْمِنِينَ : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الياء.

الْأَفْتَالَ : مفعول به ثان منصوب؛ لأن «كَفَى» هنا بمعنى^(١) «وَقَى» المتعدي لمفعوليـن.

* وجملة: «كَفَى اللَّهُ . . .» معطوفة على جملة: «رَدَ اللَّهُ . . .» ولها حكمها.

وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا :

- وَكَانَ : الواو: استثنافية، والفعل ماض ناسخ.

اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم «كَانَ» مرفوع. قَوِيًّا : خبر أول لـ «كَانَ» منصوب.

عَزِيزًا : خبر ثان لـ «كَانَ» منصوب.

* وجملة: «كَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا» استثنافية.

وَأَنْزَلَ اللَّذِينَ ظَاهِرُوهُم مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعَبَ
فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا

وَأَنْزَلَ اللَّذِينَ ظَاهِرُوهُم مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ :

وَأَنْزَلَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض، والفاعل «هو» يعود إلى الله سبحانه وتعالى. اللَّذِينَ : في محل نصب مفعول به.

ظَاهِرُوهُم : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به.

مِنْ أَهْلِ : متعلقان^(٢):

(١) مغني اللبيب ١٥٣/٢.

(٢) الدر ٤١٢/٥، والفرد ٣٩/٤، والعكبري ١٠٥٥/٢.

- ١ - بمحذوف حال من الفاعل في « ظَاهِرُهُم » ، أي: كائنين من أهل الكتاب.
- ٢ - محذوف فعل، أي: أعني من أهل الكتاب، فهو بيان للأسم الموصول.
والوجه الأول أرجح.

الْكِتَبِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة: « أَنْزَلَ اللَّذِينَ ... » معطوفة على جملة « رَدَ اللَّهُ اللَّذِينَ كَفَرُوا ... ». ولها حكمها.

مِنْ صَيَاصِيهِمْ : متعلقان بـ « أَنْزَلَ » ، وـ « يَنْ » لابتداء الغاية، والصيادي^(١) الحصون التي يمتنع بها، واحدتها صيادية وصيادة بالتخفيض، وكل شيء يتحصن به يقال له صيادية

وَقَدَّفَ فِي قُلُوبِهِمْ الرُّغْبَ :

وَقَدَّفَ : مثل « وأنزل » ، والواو: عاطفة أو حالية. في قُلُوبِهِمْ : متعلقان بـ « قَدَّفَ » ، والهاء في محل جر مضاد إليه. الرُّغْبَ : مفعول به منصوب.

* جملة: « قَدَّفَ فِي قُلُوبِهِمْ الرُّغْبَ » معطوفة على جملة « أَنْزَلَ » ولها حكمها.

فَرِيقًا نَقْتُلُونَ وَنَأْسِرُونَ فَرِيقًا :

فَرِيقًا : مفعول به مقدم منصوب. نَقْتُلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

وَنَأْسِرُونَ : مثل « نَقْتُلُونَ » ، والواو: عاطفة. فَرِيقًا : مفعول به منصوب.

قال أبو السعود^(٢): « ولعل تأخير المفعول في الجملة الثانية مع أن مساق الكلام لتفصيله وتقسيمه كما في قوله تعالى: « فَفَرِيقًا كَذَبْتُمْ وَفَرِيقًا نَقْتُلُونَ » [البقرة: ٨٧]

(١) الدر ٤١٢/٥، والفريد ٣٩/٤، والكشف ٥٣٥/٢، واللسان، مادة «صياص»، وفتح القدير ٣١٥/٤، وتفسير أبي السعود ٣١٧/٤، ومعاني الفراء ٣٤٠/٢، وإعراب النحاس ٣١١/٣، ومفردات ألفاظ القرآن/٥٠٠.

(٢) انظر تفسيره ٣١٧/٤، وفتح القدير ٣١٥/٤.

وقوله تعالى : « فَرِيقًا كَذَبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ » [المائدة: ٧٠] لمراعاة الفواصل ، وقال الشوكاني : « ووجه تقديم مفعول الفعل الأول وتأخير مفعول الفعل الثاني أن الرجال لما كانوا أهل الشوكة ، وكان الوارد عليهم أشد الأمرين وهو القتل كان الاهتمام بتقديم ذكرهم أنساب بالمقام » .

- * جملة : « فَرِيقًا تَقْتُلُونَ » في محل نصب حال من الضمير في « قلوبهم » ، فهي مبينة ومقررة ل Dwarfing الرعب في قلوبهم .
- * جملة « تَأْسِرُونَ فَرِيقًا » معطوفة على جملة « فَرِيقًا تَقْتُلُونَ » ، ولها حكمها .

وَأَوْرَثْتُمُ أَرْضَهُمْ وَدِيْرَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَمْ تَطْعُوهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا

- . وَأَوْرَثْتُمُ : مثل « وَأَنْزَلَ » ، والكاف : في محل نصب مفعول به أول .
- . أَرْضَهُمْ : مفعول به ثان منصوب ، والهاء في محل جر مضاد إليه .
- . وَدِيْرَهُمْ : معطوف على « أَرْضَهُمْ » منصوب ، والهاء في محل جر مضاد إليه .
- . وَأَمْوَالَهُمْ : مثل « وَدِيْرَهُمْ » . وَأَرْضًا : مثل « دِيَارَ » .
- . لَمْ : حرف نفي وجذم وقلب . تَطْعُوهَا : فعل مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون ، والواو : في محل رفع فاعل ، و « ها » في محل نصب مفعول به .

- * جملة : « أَوْرَثْتُمُ . . . » معطوفة على جملة « رَدَ اللَّهُ أَلَّذِينَ كَفَرُوا » ولها حكمها .

- * جملة « لَمْ تَطْعُوهَا » في محل نصب صفة لـ « أَرْضاً » .
- . وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا :

- . وَكَانَ اللَّهُ : كما في الآية « ٢٥ ». عَلَى كُلِّ : متعلقان بـ « قَدِيرًا » . شَيْءٌ : مضاد إليه مجرور . قَدِيرًا : خبر كان منصوب .
- * جملة : « كَانَ اللَّهُ . . . » لا محل لها ، استئنافية .

يَأَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَرْوَاحِكَ إِنْ كُنْتَ تُرِدُّنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَنَعَالِمْ
 أَمْتَعْكُنَ وَأَسْرِحْكُنَ سَرَاحًا جَمِيلًا



يَأَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَرْوَاحِكَ :

يَأَيُّهَا : « يَا » للنداء، و « أَيْ » منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل
نصب، و « هَا » للتبنيه.

النَّبِيُّ : ١ - بدل من « أَيْ » تبعه على اللفظ بالرفع.

٢ - عطف بيان مرفوع تبع « أَيْ » لفظاً.

* وجملة النداء « يَأَيُّهَا النَّبِيُّ » لا محل لها؛ استثنافية.

قُلْ : فعل أمر، وفاعله « أنت ». لِأَرْوَاحِكَ : متعلقان بـ « قُلْ »، والكاف: في محل
جر مضaf إليه.

* وجملة: « قُلْ لِأَرْوَاحِكَ » لا محل لها؛ استثنافية.

إِنْ كُنْتَ تُرِدُّنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا :

إِنْ : حرف شرط جازم. كُنْتَ : فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل
جزم فعل الشرط، والناء في محل رفع اسم « كان »، والنون لجمع الإناث.

تُرِدُّنَ : فعل مضارع مبني على السكون في محل رفع، والنون في محل رفع
فاعل. الْحَيَاةَ : مفعول به منصوب.

الدُّنْيَا : صفة لـ « الْحَيَاةَ » منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة المقدرة.

وَزِينَتَهَا : معطوف على « الْحَيَاةَ » منصوب؛ لأن الواو: عاطفة، و « هَا » في محل
جر مضaf إليه.

* وجملة « تُرِدُّنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا . . . » في محل نصب خبر « كان ».

* والجملة الشرطية « إِنْ كُنْتَ تُرِدُّنَ . . . فَنَعَالِمْ . . . » في محل نصب مقول
القول.

فَعَالَيْنَ أُمِتَّعْكُنَ وَأُسْرِحْكُنَ سَرَّاً جَيْلَاً :

فَعَالَيْنَ^(١) : تحتمل الفاء: أن تكون:

١ - رابطة لجواب الشرط.

٢ - اعتراضية.

و «تعالَيْنَ» فعل أمر جامد مبني على السكون، والنون في محل رفع فاعل.

أُمِتَّعْكُنَ^(٢) : فعل مضارع مجزوم، وفي سبب جزمه وجهان:

١ - لأنَّه جواب الطلب.

٢ - لأنَّه جواب الشرط «إِنْ كُنْتَ تُرِدُنَ ...» .

والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره «أنا»، والنون لجماعة الإناث.

وأُسْرِحْكُنَ : مثل «أُمِتَّعْكُنَ»، والواو: عاطفة. سَرَّاً : مفعول مطلق منصوب فهو بمقام التسريح. جَيْلَاً : صفة منصوبة.

* وجملة: «تعالَيْنَ» فيها وجهان:

١ - في محل جزم جواب الشرط.

٢ - اعتراضية لا محل لها.

* وجملة: «أُمِتَّعْكُنَ» فيها ما يأتي:

١ - لا محل لها؛ جواب شرط مقدر غير مقترب بالفاء، أي: إن تأمين أمتucken وأسرحken ..

(١) قال الخليل - رحمه الله - : الأصل في «تعالَ» ارتفع، ثم كثر استعمالهم إياه حتى قالوا لل تعالى تعالَ، أي: انزل.

انظر: الفريد ٣٩/٤، ومشكل إعراب القرآن ١٩٦/٢، والبيان ٢٦٧/٢، و«تعالَ» عند الزمخشري أسم فعل أمر، وعند الجمهور فعل أمر جامد.

(٢) المحيط ٧/٢٢٧، والدر ٥/٤١٢، والفريد ٣٩/٤، وفتح القدير ٤/٣١٦.

٢ - لا محل لها؛ جواب الشرط «إِنْ كُنْتَ تُرِدُّنَ ، ، ، » غير مقتربة بالفاء.

وَلَنْ كُنْتَ تُرِدُّنَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَاللَّدَارُ الْآخِرَةُ فَإِنَّ اللَّهَ أَعْدَ لِلْمُحْسِنِينَ مِنْكُنَّ
أَجْرًا عَظِيمًا

وَلَنْ كُنْتَ تُرِدُّنَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَاللَّدَارُ الْآخِرَةُ :

وَلَنْ كُنْتَ تُرِدُّنَ اللَّهُ : تقدم مثيلها في الآية السابقة، والواو: عاطفة.

وَرَسُولُهُ : معطوف على لفظ الجلالة منصوب؛ لأن الواو: عاطفة، والهاء في محل جر مضار إليه. وَاللَّدَارُ : مثل: «رسوله». الْآخِرَةُ : صفة منصوبة.

* وجملة «إِنْ كُنْتَ ... » في محل نصب عطفاً على مقول القول في الآية السابقة.

* وجملة: «تُرِدُّنَ اللَّهُ » في محل نصب خبر «كَانَ».

فَإِنَّ اللَّهَ أَعْدَ لِلْمُحْسِنِينَ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا :

فَإِنَّ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و «إِنَّ» حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم «إِنَّ» منصوب. أَعْدَ : فعل ماض فاعله «هو». لِلْمُحْسِنِينَ : متعلقان بـ «أَعْدَ».

مِنْكُنَّ : متعلقان بمحذوف حال من «الْمُحْسِنِينَ»، و «من» للتبيين^(١).

أَجْرًا : مفعول به منصوب. عَظِيمًا : صفة منصوبة.

* وجملة: «إِنَّ اللَّهَ ... » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة: «أَعْدَ لِلْمُحْسِنِينَ » في محل رفع خبر «إِنَّ».

يَنْسَاءَ الَّتِي مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ يَفْحِشُهُ مُبِينَةٌ يُضَعِّفُ لَهَا الْعَذَابُ ضِعَافَيْنَ
وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا



يَنْسَاءَ الَّتِي مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ يَفْحِشُهُ مُبِينَةٌ يُضَعِّفُ لَهَا الْعَذَابُ ضِعَافَيْنَ :
يَنْسَاءَ : « يَا » للنداء، و « نِسَاءً » منادٍ مضادٌ منصوبٌ. الَّتِي : مضادٌ إليه
مجرورٌ.

* وجملة النداء « يَنْسَاءَ الَّتِي » لا محل لها؛ استثنافية.
منَ : اسم شرط جازم مبنيٌ في محل رفعٍ مبتدأ.
يَأْتِ : فعل مضارعٍ مجزومٍ فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة،
وهذه القراءة بالياء من تحت حملاً على لفظ « مَنْ »، والفاعل مقدرٌ يعود إلى
« مَنْ »، وقرئ بالباء من فوق حملاً على معنى « مَنْ »^(١).

مِنْكُنَّ متعلقان بمحذوف حال من فاعل « يَأْتِ ». يَفْحِشُهُ : متعلقان بـ « يَأْتِ ».
مُبِينَةٌ : صفةٌ لـ « فَلْحَشَةٍ » مجرورة. يُضَعِّفُ : فعلٌ مضارعٌ مبنيٌ للمفعول
مجزومٌ جواب الشرط.

لَهَا : متعلقان بـ « يُضَعِّفُ ». الْعَذَابُ : نائبٌ فاعلٌ مرفوعٌ. ضِعَافَيْنَ : مفعولٌ
مطلقٌ منصوبٌ، وعلامةٌ نصبه الباء.

* والجملة الشرطية: « مَنْ يَأْتِ ... يُضَعِّفُ ... » لا محل لها؛ استثنافية.
وجملتنا الشرط والجواب معاً أو جملة الشرط على الخلاف المشهور في محل
رفع خبر « مَنْ ».

* وجملة: « يُضَعِّفُ لَهَا الْعَذَابُ » لا محل لها؛ جوابٌ شرطٌ جازمٌ غير مقتربٌ
بالفاء.

(١) انظر معجم القراءات ٢٦٧/٧.

وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا :

وَكَانَ : الواو: استثنافية أو حالية أو عاطفة، و «كَانَ» ماض ناسخ.

ذَلِكَ : اسم الإشارة في محل رفع اسم «كَانَ»، واللام: للبعد،

والكاف: للخطاب. عَلَى اللَّهِ : متعلقان بـ «يَسِيرًا». يَسِيرًا : خبر «كَانَ» منصوب.

* وجملة: «كَانَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا» تحتمل أن تكون:

١ - استثنافية لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال.

٣ - معطوفة على الاستثنافية «مَن يَأْتِ .. يُضْعَفُ» لا محل لها.

* * *

ثَمَّ بِنَعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلِ
الْجَزءِ الْحَادِيِّ وَالْعَشْرُونَ مِنْ
«التفصيل في إعراب آيات التنزيل»

فهرس الجزء الحادي والعشرون

الصفحة

- ٢٩ - سورة العنكبوت

١٤ - الجملة الأساسية تدل على الإحاطة والاستمرار

١٩ - ١٨ - الفعل «بُوأ» يتعدى إلى اثنين

٢٧ - أصل الواو في كلمة «الحيوان»

١٢٢ - ٣٧ - سورة الروم

٣٩ - «أَل» في الكلمة الأرض في الآية الثالثة

٤١ - كسر «ذال» «إذ» في «يومئذ»

٥١ - وزن «السوءى»

٧١ - ٧٠ - الرأي في «أهون» هل هي للتفضيل أو ليست للتفضيل؟

١٧٥ - ١٢٣ - سورة لقمان

١٤٢ - ١٤١ - فائدة في حذف فعل القسم للتخفيف

٢١٨ - ١٧٧ - سورة السجدة

١٨٨ - قوله تعالى: «أَحَسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ»
أبلغ من القول: «أحسن خلق كل شيء»

٢٧٦ - ٢١٩ - سورة الأحزاب

٢٢٥ - ٢٢٤ - فائدة في «أدعية» جمع «دعى»

٢٣٢ - عطف المظهر على المضمر المخوض «وَمِنْكَ وَمِنْ ثُجْ »

- «الظنون» جمع لما أختلفت متعلقاته ٢٣٧
- «هناك» للزمان ٢٣٧
- مصدر «فَعَلَّ» بكسر الفاء وفتحها ٢٣٨
- فائدة في «هَلْمَ» ٢٤٩
- وزن «أشحة» ٢٥٠